

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

١ هَذِهِ هِيَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عُرِّيَّا وَيُوَثَامَ وَأَحَازَ وَخَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعْوَى اللَّهِ ضِدَّ يَهُوذَا

٢ اسْمِعِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَنْصِتِي آيَاتِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتَهُمْ،

وَلَكِنْهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحِمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

٤ آهَ عَلَى أُمَّةِ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

الشَّعْبُ كَثِيرِ الْآثَامِ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَنُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرْكُوهُ وَعَامَلُوهُ كَغَرِيبٍ!

٥ مَا نَفَعُ أَنْ تُضْرِبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ تَسْتَمِرُّونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسَكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ

لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جِسْمُكُمْ كُلُّهُ جَرُوحٌ وَقُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَّةٍ

لَمْ تَعْصُرْ وَلَمْ تَضْمَدْ وَلَمْ تَدَلِّكْ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،

وَمَدَنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.

الْأَجَانِبُ يَا كُنُونُ أَرْضِكُمْ أَمَامَكُمْ،

وَالْغُرَبَاءُ خَرَبُوهَا.

٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ* هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَةُ،

كَكُوخِ الْحَارِسِ فِي كَرِّمٍ،

وَتَحْكِيمَةٍ وَسَطِ حَقْلِ خَضِرَاتٍ،

وَكَهْدِينَةٍ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.

* ١:٨ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

٩ لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسْلًا،
لَكَّا مِثْلَ سُدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.†

١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سُدُومَ،
وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِهْنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِمَاذَا ذَبَّاحُكُمْ الْكَثِيرَةَ هَذِهِ؟»

أَنَا مُتَخِمٌ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمَّنَةِ.

وَلَا يَسُرُّنِي دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْخِرَافِ وَالتُّبُوسِ.

١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مُحَضَّرِي لِتَقْدِمُوا ذَبَائِحَ،

مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟

١٣ تَوَقَّفُوا عَنِ إِحْضَارِ تَقْدِمَاتٍ بَاطِلَةٍ.

أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ

وَالسُّبُوتَ وَالْأَعْيَادَ.

لَا أُطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْأَشْجُمِ.

١٤ تَبْغِضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.

وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.

١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ

† ١:٩ سُدُومَ ... عَمُورَةَ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 19.

لَا أَنْظِرَ إِلَيْكُمْ،
وَأَنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،
لَأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مُمْغَطَةٌ بِالدِّمَاءِ.

١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،

وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.
تَوَقَّفُوا عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ.

١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،

وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.

أَنْقِذُوا الْمَظْلُومِينَ،

وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،

وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَعَالَوْا نَتَحَاجَّجْ.»

إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمَاءَ كَالْقَرْمِزِ،

أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَالثَلْجِ.

وَأِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجُوَانِ،

أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ.

١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ

فَسَتَا كَلْمُكُمْ سِيوفُ الْعَدُوِّ،
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.

الْقُدُسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتْ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كِرَانِيَّةً؟

كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،
وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا،
أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فَضَّتْكَ كَنْفَايَةَ الْمَعَادِنِ،
وَاخْتَلَطَ نَبِيدُكَ بِالْمَاءِ.

٢٣ حُكَّامُكَ مُتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُكَ لِلصُّوَصِ.
كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعُونَ وَرَاءَ الْهُدَايَا.
لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،
وَلَا يُصْغُونَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
جَبَّارُ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يُزِجَّجَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،
وَسَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأَضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ،
سَأَنْظِفُ نَفَايَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونِ،

وَأَزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِبِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ قَضَاتِكَ وَمُشِيرِكَ كَمَا كُنَّا فِي الْبِدَايَةِ.
حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَيْنَ «مَدِينَةَ الْبِرِّ»
وَالْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.»

٢٧ سَتَفْدِي صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحْرَرُونَ بِالْبِرِّ.

٢٨ أَمَا الْعَصَا وَالْخِطَاةُ فَسَيُحْطَمُونَ مَعًا،
وَالَّذِينَ يَتْرُكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.

٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ

الَّتِي كُنْتُمْ تَسْرُونَ بِهَا،

وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْبَسَاتِينِ

الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأَوْرَاقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ
الَّتِي تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَكَالْبَسَاتِينِ الْجَافَةِ.

٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ نَحِيطٌ كَمَا مَنَسُولٌ،

وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا،

وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

٢

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ

١ هَذَا مَا رَأَى إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،

سَيَصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.

سَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ،

وَسَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ.

٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:

«هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.

حَيْثُ تَتَعَلَّمُ أَنْ نُحْيَا وَفَقَّ مَشِيئَتَهُ،

وَنَسَلِكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتُخْرَجُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.

٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَيَفْصِلُ فِي نِزَاعَاتِ الشُّعُوبِ.

تُحَوَّلُ الْأُمَمُ السُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،

وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ النَّبَاتَاتِ.

لَنْ تَتَحَارَبَ الْأُمَمُ،

وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

لِنَسِّرَ فِي نُورِ اللَّهِ.

٦ تَرَكْتُمْ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَهَا هُمْ مُنْغَمِسُونَ فِي سِحْرِ الشَّرْقِ،

وَعِرَافَةَ الْفِلَسْطِينِ.

يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.

٧ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.

وَأَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْخَيْلِ،

وَمَرَكِبَاتِهِمْ لَا تُحْصَى.

٨ أَرْضُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،

وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،

وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.

٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزُونَ.

لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.

اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ

- مِنْ رَهَبَةِ اللَّهِ،
 وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.
 ١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَاخِحُونَ،
 وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُونَ.
 اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا
 ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَاخِحِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،
 وَسَيَذُلُونَ.
 ١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،
 وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.
 ١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
 ١٥ وَكُلِّ بَرَجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحْصَنِ عَالٍ.
 ١٦ ضِدَّ كُلِّ سَفْنٍ تَرَشِيشَ،
 وَكُلِّ السَّفْنِ الْجَمِيلَةِ.
 ١٧ سَتَذُلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،
 وَسَيَحْطَمُ تَشَاخُحُهُمْ.
 اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 ١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَفْنَى بِالْكَامِلِ.
 ١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،
 وَإِلَى حُفْرِ الرِّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُرِعِبَ الْأَرْضَ.
٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -
وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخَلْفَائِشِ.

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمِغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
حِينَ يَقُومُ لِيُرِعِبَ الْأَرْضَ.

الثِّقَّةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَتَّقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ فِي
أَنْفُسِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟

٣

١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ
سَيُرِيهِ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهْزَأُ كُلَّ مَا يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.
كُلَّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلَّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،

٢ وَكُلَّ الْأَقْوِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقُضَاةِ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَّافِينَ وَالشُّيُوخِ

٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ
وَالصَّنَاعَ الْمَاهِرِينَ

وَالْفَاهِمِينَ فِي السَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ.
 ٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ،
 وَالْأَطْفَالَ سَيِّحُكُمُونَهُمْ.
 ٥ وَسَيَظْلِمُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
 كُلُّ وَاحِدٍ سَيَظْلِمُ صَاحِبَهُ.
 سَيَهِينُ الصَّغَارُ كِبَارَ السِّنِّ،
 وَسَيَهِينُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»

٦ سَيَمْسِكُ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ يَقْرَبُ لَهُ،
 مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:
 «لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لِذَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا.
 فَمَا تَبْقَى مِنَ الْخِرَابِ،
 سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»
 ٧ فَيَصْرُخُ قَرِيبُهُ وَيَقُولُ:
 «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَاعِدَكَ كَرْمًا،
 فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.
 لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»
 ٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَهَهُذَا تَعَثَرُوا وَسَقَطُوا.
 كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ.
 يَتَخَدُونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيدَةَ.

٩ تَعْبِيرَاتٌ وَجُوهِهِمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،
 وَيَتَكَلَّمُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومَ، وَلَا يُخْفُونَهَا.
 مَا أَرَعَبَ مَا سَيَحِلُّ بِهِمْ،
 لِأَنَّهُمْ سَبَّوْا الضَّيِّقَ لِأَنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هَنِيئًا،
 لِأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرَ تَعَبِهِمْ.

١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! يَالْتَعَاسَتِهِمْ!
 لِأَنَّهُمْ سَيَجَازُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ.

١٢ سَيُظْلَمُ أَطْفَالُ شَعْبِي،
 وَتَسْتَحْكَمُهُ نِسَاءٌ.

سَيُضْلِكُمْ مَرشِدُكُمْ يَا شَعْبِي،
 وَسَيُخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِمُخْصِصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،

سَيَقِفُ لِيُحَاكِمَ الْأُمَّمَ.

١٤ سَيُعْلِنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِ،

وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ الْعَنَبِ،

وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.

١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،

وَتَمْرُغُونَ وَجُوهَ الْمَسَاكِينِ بِالطَّيْنِ؟»
يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«نِسَاءُ صِهْيُونِ مُتَكَبِّرَاتٌ.
يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَاخِجَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتِرَةٍ.
وَيَبْتَخِرْنَ بَرَنَاتِ الْخَلَاخِلِ.»

١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونِ بِالْقُرُوجِ،
وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزَّيْنَةَ عَنْهُنَّ: الْخَلَاخِلَ وَالْقَلَانِدَ
الْمَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ وَالْهَلَالِ،

١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَغْطِيَةَ الرَّأْسِ

٢٠ وَعَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلْسِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْزِمَةَ وَزُجَاجَاتِ الْعُطُورِ

وَالْحُجْبَ

٢١ وَالْحَوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ الْأَنْفِ

٢٢ وَالثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمِعَاطِفَ وَالشَّلَالَاتِ وَالْحَقَائِبَ

٢٣ وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكِنَانِيَّةَ وَالْعِمَامَاتِ وَالْمِخْرَاطِ.

٢٤ سَتَفُوحُ رَأْحَتَيْنِ الْعَفْنَةِ

عَوَضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لَهْنُ الْجِبَالِ عَوَضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،

وَالْقَرَعُ عِوَضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَجِ،
 وَالخَلِيْشُ عِوَضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيْلَةِ،
 وَالخَزْيُ عِوَضًا عَنِ الْجَمَالِ.
 ٢٥ سَيَقْتُلُ رِجَالَكَ بِالسَّيْفِ،
 وَأَقْرِبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.
 ٢٦ سَتَنُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِيْنَةِ،
 وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرِجْلِ وَاحِدٍ، وَيَقْلَنَ لَهُ: «سَنَاكُلُ
 طَعَامَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا، وَمَا نُرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَنُدْعَى بِاسْمِكَ. أَرُلْ عَارَنَا
 لِأَنَّ لِسْنَا مَتَزَوَّجَاتٍ.»

الباقون في القدس

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ غُصْنُ اللَّهِ جَمِيلاً وَمَجِيداً، وَثَمَرُ الْأَرْضِ نَفراً
 وَجَمالاً لِلْباقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
 ٣ وَسَيَدْعَى الْباقُونَ فِي صِهْيُونَ وَالْقُدْسِ مُقَدَّسِينَ - أَي جَمِيعُ الَّذِينَ دَوَّنَتْ
 أَسْمَاؤُهُمْ لِيُسمَحَ لَهُمْ بِالسَّكْنِ فِي الْقُدْسِ.
 ٤ وَسَيَغْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدِينِ صِهْيُونَ، وَسَيَنْظِفُ الدَّمَ مِنْ وَسَطِ الْقُدْسِ
 بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ.

٥ حينئذٍ، سَيَخْلُقُ اللهُ سَحَابَةً دُخَانٍ فِي النَّهَارِ، وَنُورَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي اللَّيْلِ،
عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ، وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ لِلاَّجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ
حِمَايَةٍ فَوْقَ كُلِّ إِنْسَانٍ.

٦ سَيَكُونُ الغِطَاءُ مِظَلَّةً لِحِمَايَتِهِ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ، وَمَلْجَأً حَصِينًا مِنَ العَاصِفَةِ
والمَطْرِ.

٥

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللهِ

١ سَأُعْطِي لِحَبِيبِي أُغْنِيَةً حُبِّ عَنْ كَرَمِهِ:

كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى تَلَّةٍ خَصِيبَةٍ جَدًّا.
٢ حَرَّثُهُ وَأَزَالَ مِنْهُ المِجَارَةَ.
وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ،
كَمَا عَمَلَ مَعْصِرَةً فِيهِ.
وَتَوَقَّعَ أَنْ يُنْتَجَعَ هَذَا الكَرْمُ عِنَبًا جَيِّدًا،
وَلَكِنَّهُ أَنْتَجَعَ عِنَبًا رَدِيثًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ القُدْسِ وَيَا بَنِي يَهُوذَا،

احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.

٤ مَاذَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرْمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنْتَجَعَ عِنَبًا جَيِّدًا،

فَأَنْتَجَعَ عِنَبًا رَدِيثًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكُمْ: سَأَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَكُونُ لِلْخَرَابِ، وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ. ٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يَقْلِبَهُ أَوْ يَنْقِبَ أَرْضَهُ أَحَدٌ، وَسَتَمُوتُ الْأَشْوَاكُ فِيهِ. وَسَامُرُ الْغُيُومِ أَنْ لَا تُمْطِرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَّمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو يَهُوذَا هُمْ زَرْعُهُ الَّذِي يُحِبُّهُ.

تَوَقَّعْ إِنْصَافًا،
وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.
تَوَقَّعْ صِلَاحًا،
لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاخِ الْمُتَضَايِقِينَ.
٨ وَيَلْ لِمَنْ يَزِيدُونَ عِدَدَ بَيْوتِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ،
حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِنَعْرِهِمْ!
سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

٩ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الضَّخْمَةُ سَتُخْرَبُ،
وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتَصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سَكَّانٍ.»

١٠ عَشْرَةٌ فِدَايِنَ مِنَ الْكُرُومِ،
لَنْ تُنتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ* مِنَ النَّبِيذِ.
وَكَيْسًا† مِنَ الْبُدُورِ،
لَنْ يَنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ‡ وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسْتَبِقِظُونَ بَاكِرًا
لِيَسْعَوْا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!
وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَّخِرُونَ فِي اللَّيْلِ
لِيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودُ وَالْقِيثَارَةُ
وَالذُّفُّ وَالْمِزْمَارُ وَالخَمْرُ،
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،
وَلَا يُلَاحِظُونَ مَا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيْسِي شَعْبِي جَهَاً
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ هَذَا.
شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،
وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.

* ٥:١٠ صفحة. حرفياً «بث.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.† ٥:١٠ كيس. حرفياً «حومر.» وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا.‡ ٥:١٠ قفّة. حرفياً «إيفة.» وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

١٤ وَهَذَا تَفْتَحُ الْهَٰوِيَةَ شَمِيَّتَهَا،
وَتُوَسِّعُ فِيهَا كَثِيرًا لِمَزِيدٍ مِنَ النَّاسِ.
شُرْفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،
حَشُودُ السُّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُتَبَحِّجِينَ،
سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَٰوِيَةِ.

١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبُ،
وَسَيَقْلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
سَيَحْطُّ قَدْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

١٦ أَمَّا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بَعْدَهُ،
وَسَيُظْهِرُ اللَّهُ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ بِرِهِ.

١٧ حِينَئِذٍ، تَرَعَى الْخِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،
وَتَأْكُلُ الْحِمْلَانُ بَيْنَ خِرَائِهِمْ.

١٨ وَيَلْ لِمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِجِبَالِ الْكَذِبِ،
وَيَجْرُ الْخَطِيئَةُ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.

١٩ يَقُولُونَ: «لَيْسَ عَ!»
لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَرَاهُ.
وَلْتَحَقِّقْ خَطَّةَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيبًا
حَتَّى نَعْرِفَهَا.»

٢٠ وَيَلْ لِلَّذِينَ يُسْمُونَ الشَّرَّ خَيْرًا

وَالْخَيْرَ شَرًّا!
 الَّذِينَ يَحُولُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ
 وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!
 الَّذِينَ يَحُولُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلْوٍ
 وَالْحُلْوَ إِلَى مُرٍّ!
 ٢١ وَيَلَّ لَأَوْلِيكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَّاءٌ،
 وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَذْكِيَاءٌ.
 ٢٢ وَيَلَّ لِلْأَقْوِيَاءِ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ،
 وَالْمُحْتَرِفِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرَاتِ!
 ٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سَرَّاحَ الْمَذْنِبِ بِالرِّشْوَةِ،
 وَلَا يَنْصِفُونَ الْبَرِيءَ.
 ٢٤ لَهَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبِ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
 وَالْعُشْبَ الْجَافَّ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،
 هَكَذَا سَتَنْعَفَنُ جُذُورَهُمْ،
 وَزَهْرَهُمْ كَالْعُبَارِ يَطِيرُ.
 لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 وَاحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٥ لِذَلِكَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ،
 وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.

الْجِبَالُ اهْتَزَّتْ،
 وَجَثُّهُمْ فِي وَسْطِ الشَّوَارِعِ كَالنُّفَايَةِ.
 وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،
 وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَاqِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأُمَّمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّمًا بَعِيدَةً،
 وَيَصْفُرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعًا.

٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَرَّ،
 وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْعَسُ أَوْ يَنَامُ.
 لَا يَنْخُلُ حِرَامَ عَنْ وَسْطِهِمْ،
 وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطُ حِذَائِهِ.

٢٨ سِيَاهَمُ حَادَّةٌ،
 وَأَقْوَامُهُمْ جَاهِزَةٌ لِلْإِطْلَاقِ.
 حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَّانِ،
 وَعَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ تُبِيرُ الْغُبَارَ كَرِيحِ عَاصِفَةٍ.

٢٩ زَمْجَرَتُهُمْ كَاللَّبْوَةِ،
 وَزَيْبُرُهُمْ كَالْأَشْبَالِ.
 يَزَمْجَرُونَ وَيَمْسِكُونَ فَرَاسِهِمْ،

وَيَبْتَغِدُونَ بِهَا وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَنْقِذُهَا.
 ٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَهْدِرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
 وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ
 فَإِذَا ظَلَامٌ وَضِيقٌ،
 وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغُيُومِ.

٦

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِسْعِيَاءَ

١ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ عَزْرِيَّا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ
 ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ.
 ٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السَّيْرَافِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ: بِأَثْنَيْنِ
 يَغْطِي وَجْهَهُ، وَبِأَثْنَيْنِ يَغْطِي رِجْلَيْهِ، وَبِأَثْنَيْنِ يَطِيرُ.
 ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يُنَادِي أَحَدُهَا الْآخَرَ:

«قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ
 بِالْدُخَانِ.

٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَتَّبِي سَاهُكَ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشِّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَيْتُ عَيْنِي الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»
٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السِّيرَافِيمِ وَبِيَدِهِ بَحْرَةٌ نَارٍ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَنِ الْمَذْبُحِ،

٧ وَلَمَسَ بِهَا فِئِي، وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَأُزِيلَ عَنْكَ إِثْمُكَ، وَمُحِيتُ خَطِيئَتُكَ.»

٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ سَيَذْهَبُ لِيُعلنَ رِسَالَتَنَا؟»

فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أُرْسِلْنِي.»

٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَلِمَتِكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،

وَأَنْظُرُوا لِكَلِمَتِكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذِهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،

وَأَغْلِقْ آذَانَهُمْ.

أُغْلِقْ عَيْنِيهِمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلَاحِظُوا بِعَيْنِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِكَيْلا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»

١١ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تُدْمَرَ الْمَدِينُ،
وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.
وَإِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلا سَاكِنٍ،
وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سَيُرْسِلُ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
فَتَخْلُو مُعْظَمُ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،
إِلَّا أَنَّهُا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبُطْمَةِ وَالْبَلُّوطِ
الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يُتْرَكُ لَهَا جَذْعٌ،
وَجَذْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبْتُ مِنْ جَدِيدٍ.

٧

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنْ خَرَجَ رَصِينُ
مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ
يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْزِمُوَهَا.

٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ: «قَدْ خَيَّمَ أَرَامُ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ،
فَارْتَجَفَ آحَازُ وَشَعْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْزُّهَا الرِّيحُ.
٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِشْعِيَاءَ: «اذْهَبِ اتَّقِي بِآحَازَ، أَنْتَ وَابْنُكَ شَارِيَاشُوبُ،
فِي مَكَانٍ تَدْفُقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ
الثِّيَابِ.

٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرِ وَاهِدًا، لَا يَضْطَرِبُ قَلْبُكَ بِسَبَبِ فِتْيَلَتَيْنِ مُدْخِنَتَيْنِ:
أَيُّ بِسَبَبِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَفَقَحِ بْنِ رَمَلِيَا قَدْ تَأَمَرُوا ضِدَّكَ فَقَالُوا:
٦ «لِنُهَاجِمِ يَهُوذَا، وَلِنُرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا بَيْنَنَا، وَنَضْعَ ابْنَ طَبْيِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»
٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«لَنْ تَنْجِحَ خُطِيئَتَهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وَخِلَالَ نَحْمَسَةَ وَسِتِّينَ عَامًا

يَتَخَطَّمُ أَفْرَايِمُ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدَ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ،

وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ فَاقَحُ بْنُ رَمَلِيَا الْآنَ.

إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ،

فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عِمَّاوَيْيلُ: اللهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكَلَ اللهُ رِسَالَتَهُ لِأَحَازَ فَقَالَ:

١١ «اطْلُبْ دَلِيلًا مِنْ إِيَّاهُ عَلَى ذَلِكَ. اطلُبْ دَلِيلًا عَمِيقًا كَالهَاطِيَةِ، أَوْ مُرْتَفِعًا كَالسَّمَاوَاتِ.»

١٢ فَقَالَ أَحَازُ: «لَنْ اطلُبَ دَلِيلًا، وَلَنْ أُمْتَحِنَ اللهَ.»

١٣ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْكُمْ تَسْتَفِدُّونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَفِدُّوا صَبْرَ إِيَّاهِ أَيْضًا؟

١٤ لِهَذَا الرَّبِّ نَفْسُهُ سَيُعْطِيكُمْ الدَّلِيلَ:

ها الصَّبِيَّةُ تَحْبِلُ، وَتَلِدُ ابْنًا،

وَتَدْعُو اسْمَهُ <عِمَّاوَيْيلُ>

١٥ سَيَأْكُلُ زَبْدًا وَعَسَلًا،

إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَإِخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَإِخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

سَتُخْلِ أَرْضَ الْمَلِكِينَ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ أَبِيكَ وَقَتَ ضَيْقٍ لَمْ

يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ أَنْ انفَصَلَ أَفْرَايِمُ عَنِ يَهُوذَا. إِذْ سَيَجْلِبُ اللهُ مَلِكَ أَشُورَ.

- ١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذَّبَابَ مِنْ أَقَاصِي قَنَوَاتِ مِيَاهِ مِصْرَ،
وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،
- ١٩ فَتَأْتِي بِجُبُوشِهَا جَمِيعاً، وَتُخَمُّ فِي الْأَوْدِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ
وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ الْيَنْبِيعِ.
- ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ وَلِحْيَتَكَ أَيْضاً
بِأَدَاةِ حِلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفِرَاتِ - أَيِ بِوَاسِطَةِ مَلِكِ أَشُورَ.
- ٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بِبِقَرَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ غَنَمَتَيْنِ.
- ٢٢ فَلَأَنَّهُا تَدْرُ حَلِيباً كَثِيراً، سَيَأْكُلُ النَّاسُ لَبَناً رَائِباً. فَكُلُّ مَنْ سَيَبْقَى فِي
الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ لَبَناً رَائِباً وَعَسَلًا.
- ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرْمٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَثَمَنُهُ أَلْفٌ مِثْقَالٍ*
مِنَ الْفِضَّةِ، سَيَصْبِحُ مَلِيئاً بِالشُّوكِ!
- ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَامُهُمْ وَسَهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ
الْأَرْضَ تَكُونُ مَلِيئَةً بِالشُّوكِ.
- ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْرَعُ لِحَوْفِهِمْ
مِنَ الشُّوكِ، وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِيجِ الْبَقَرِ وَدَوَسِ الْغَنَمِ.»

٨

الْحِجْيَةُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

* ٧:٢٣ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ
غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ نَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَاكَتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: <لِمَهِيرَ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ.>»

٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أُورِيَّا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يِرْخِيَا كَشُودٍ أَمْنَاءَ لِي شَاهِدُونِي وَأَنَا أَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفُخَّارِ الْكَبِيرِ.

٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، حَبَلْتُ وَوَلَدْتُ صَبِيَاءً. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ <مَهِيرَ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ.>»*

٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ <ماما، بابا> سَيَسْتَوِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثُرُوةٍ دِمَشْقَ وَعَلَى غِنَى السَّامِرَةِ.»

٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ:

٦ «هُؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاةِ شَيْلُوهَ الْهَادِثَةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينَ وَفَقَحَ بْنَ رَمَلِيَا.

٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: <سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ فَيَصَانُ مَاءٌ قَوِيٌّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ. وَسَيَغْمُرُ كُلَّ قَنَوَاتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِفَافِهِ.

٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعُنُقِ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ يَا عِمَّاوُئِيلُ.>»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِخِدَامِهِ

٩ تَحَالَفِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْهَزِمِي.

اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،

* ٨:٣ مهير شلال حاش بز. أي «السلب يسرع والغنيمة تستعجل».

أَعِدِّي جُيُوشَكَ وَأَنْكَسِرِي،
 أَعِدِّي جُيُوشَكَ وَأَنْكَسِرِي!
 ١٠ تَشَاوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ خُطُوكَ.
 أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثْبُتَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

تَحذِيرٌ لِإِشْعِيَاءَ

١١ أَمَسَكْتَنِي يَدُ اللَّهِ، وَحَذَّرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُوكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ
 لِي:

١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ «مُؤَامَرَةً»، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ «مُؤَامَرَةً». لَا تَخَفْ مَا
 يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْهُ.»

١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعْتَبِرُهُ قَدُوسًا. تَهَابَهُ وَتَكْرَمَهُ.

١٤ سَيَكُونُ مَلْجَأً لَكَ. أَمَّا لِمَمْلَكَتِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، فَسَيَكُونُ حَجْرًا يَعْثُرُ
 النَّاسَ، وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ نَحًّا وَشِرْكَاً لِلشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ.

١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَعْتَثِرُونَ وَسَقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَسَيَقَعُونَ فِي الْفَخِّ
 وَيَمْسُكُونَ.

١٦ خَبِيئُ الشَّهَادَةِ، ضَعَّ خَتْمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي.

١٧ سَأَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنِّي يَعْقُوبَ، وَأَثِقُ أَنَّهُ سَيَأْتِي.

١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُمُوزٌ فِي إِسْرَائِيلَ
 مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِينَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِرْشَاداً مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفُرُونَ وَيَتَمْتَمُونَ»، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ آلِهَتِهِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟

٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ»، فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ.

٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِقِينَ وَجَوْعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَإِلَهُهُمْ.

٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضِّيقِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَمِّ الشَّدِيدِ. وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

١ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضِّيقِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَكْرُمُ الْأَرْضُ الْعَرَبِيَّةُ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ أَشْرَقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتَ عَدَدَ الْأُمَّةِ، وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ

كَفَّرَجَ الشَّعْبَ وَقَتَ الحِصَادِ،
 وَكَفَّرَجَ أَنَسٌ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الحَرْبِ.
 ٤ لَأَنَّكَ كَسَّرْتَ النَّيْرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،
 وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَكْفَانِهِمْ،
 وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،

تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ المِديَانِيِّينَ.
 ٥ لِأَنَّ كُلَّ حِذَاءِ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي المَعْرَكَةِ،
 وَكُلُّ زِيٍّ مُضْرَجٍ بِالدَّمِ،
 سَيُحْرَقُ وَقُودًا لِلنَّارِ.

٦ هَذَا حِينَ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ،
 وَنُعْطِي ابْنًا،
 وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةَ القِيَادَةِ عَلَى عَاتِقِهِ.
 وَسَيُدْعَى اسْمُهُ:

«المُشِيرُ العَجِيبُ، اللهُ الجَبَّارُ، الأبُ الأَبَدِيُّ، رَئِيسَ السَّلَامِ.»

٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعَظْمَةِ سُلْطَانِهِ
 وَسَلَامِهِ عَلَى عَرَشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.
 سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبَرِّ
 مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ.
 اللهُ القَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللهُ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،
فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.
٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،
أَفْرَايِمُ وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي السَّامِرَةِ،
وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَاخُجٍ:
١٠ «سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطِّينِ،
لَكِنَّا سَنَعِيدُ الْبِنَاءَ بِالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ.
انْكَسَرَتْ عَوَارِضُ الْجَمْرِ،
وَلَكِنَّا سَنَبْنِي بِعَوَارِضٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.»

١١ فَأَهَاجَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةِ رَصِينَ ضِدَّهُمْ.
وَحَرَّكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيُحَاصِرُواهُمْ:
١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَالفِلِسْطِينِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ.
فَالْتَهَمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةَ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

- ١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.
- ١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ.
كَسَرَ أَغْصَانَ النَّخِيلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
- ١٥ الشُّيُوخُ وَالْمَكْرَمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنْبُ.
- ١٦ قَادَةَ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.
- ١٧ لِهَذَا لَا يُسِّرُ الرَّبُّ بِالْفَتِيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الْإِيْتَامَ وَالْأَرَامِلَ.
كُلُّهُمْ نَجْسُونَ وَأَشْرَارُ.
وَكُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِجَمَاقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

- ١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالشُّجَيْرَاتِ أَوْلًا،
ثُمَّ يُحْرِقُ الْغَابَاتِ.

وَبِهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.

١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَقُودٍ لِنَارٍ،
وَلَمْ يَتَخَنَّ أَحَدٌ عَلَى أُخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْبَيْنِي وَظَلُّوا جَائِعِينَ.
وَالْتَهَمُوا يَدَهُمُ الْيَسْرَى فَلَمْ يَشْبَعُوا.
أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنَسَى التَّهْمَ أَفْرَايِمَ،
وَأَفْرَايِمَ التَّهْمَ مَنَسَى،
وَكَلاهُمَا ضِدَّ يَهُوذَا.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٠

١ وَبِئْسَ لِلَّذِينَ يُسَنُّونَ قَوَانِينَ ظَالِمَةً،
وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبَدَّةً،

٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعَفَاءِ،

وَحَرَمَانِ مَسَاكِينِ شِعْبِي مِنَ الْإِنصَافِ.
وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.

٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،

وَفِي الضِّيقِ الَّذِي سَيَأْتِي سَيَاتِي مِنْ بَعِيدٍ؟

إِلَى مَنْ سَتَهْرَبُونَ لِلْعَوْنِ؟

وَأَيْنَ سَتَتْرَكُونَ ثَرُوتَكُمْ؟

٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَى

وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،

لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكِبْرِيَاءِ أَشُورَ

٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضَبِي،

وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةُ سَخَطِي.

٦ سَأُرْسِلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،

وَسَأُمرُّهُمْ بِمُحَارَبَةِ شَعْبِ أَعْضَبِي،

لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.

٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،

وَلَا يُفَكِّرُ بِذَلِكَ.

إِنَّمَا يَفْكُرُ بِالتَّدْمِيرِ،

وَيَافِنَاءِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

٨ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورٍ يَقُولُ:

«كُلُّ قَادِتِي مُلُوكٌ.»

٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كُنْتُوْ مِثْلَ مَدِينَةِ كَرْمِيشَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حَمَاءَ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دَمَشَقَ؟

١٠ فَكَمَا سَيَطَرْتُ عَلَى مَمَالِكِ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ

أَكْثَرَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،

١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا

كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا.»

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْبِئِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيَعَاقِبُ

مَلِكَ أَشُورٍ الْمُتَعَجِّزَ عَلَى كِبَرِيَّاتِهِ وَعَظْرَ سِتِّهِ.

١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورٍ يَقُولُ:

«عَمَلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِيمٌ.»

هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثَرَوَتَهُمْ،

وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورٍ قَوِيٍّ.

١٤ وَجَدْتُ ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشِّ،
 جَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ
 كَمَا يَجْمَعُ الْبَيْضَ الْمَتْرُوكُ.
 وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَرْفُفُ بِجَنَاحِيهِ،
 أَوْ يَفْتَحُ فَمَّهُ، لِيَحْمِيَ الْعُشَّ مِنِّي.»

سَيِّطْرَةُ اللَّهِ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟
 أَمْ هَلْ يَتَعَزَّمُ الْمَنْشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَحْدِمُهُ؟
 كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرْفَعُ حَامِلَهَا!
 أَوْ أَنَّ عَصَا تُمْسِكُ بِإِنْسَانٍ!
 هَكَذَا تَدْعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!
 ١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
 جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.
 وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ
 كَمَا تُحْرَقُ النَّارُ الْحَطَبَ.
 ١٧ وَسَيُصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا،
 وَقُدُوسُهُ لَهِيْبًا،
 وَسَيَحْرِقُ وَيَلْتَهُمْ أَشْوَاكُ أَشُورَ وَشَجِيرَاتُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
 ١٨ ثُمَّ سَيَحْرِبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَبَسَاتِينِهَا

مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا،
فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ
سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ يَعْدهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَعُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ
يَعْقُوبَ، يَتَكُونُونَ عَلَى ضَارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَةُ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْجِدُونَ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يُخَلِّصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ
قَلِيلٌ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ، ثُمَّ سَيَفِيضُ الْبَرُّ.

٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ سَيَجْلِبُ دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ: «يَا شَعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ،

لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ يَضْرِبُكَ بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكَ كَمَا
فَعَلَتْ مِصْرَ.

٢٥ لَكِنْ بَعْدَ قِطْرَةِ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَبِي غَضَبِي عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَفِي سَخَطِي بِالْأَمَارِ
الَّذِي جَلَبْتَهُ عِقَابًا لَكُمُ.»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوْطًا ضِدَّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَمَا هَزَمَ مَدْيَانَ عِنْدَ

صَخْرَةِ غُرَابَ. سَتَرْتَفِعُ عِصَاهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا عَمَلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُرْوَلُ جَمَلُ أَشُورَ عَنْ كَتِفِكَ
 وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ.
 وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَانَتِكَ.

إِجْتِيَا حُ الْأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ

٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عِيَاثَ.
 اجْتَازُوا بِمَجْرُونَ.
 خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مَخْمَاشَ.
 ٢٩ اجْتَازُوا مَعْبِرَةً وَقَالُوا:
 «سَتَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِبْعَةَ.»
 خَفَاثَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ
 وَهَرَبَ سُكَّانُ جِبْعَةَ شَاوُلَ.
 ٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتَ جَلِّيمَ،
 وَأَصْغِي يَا لَيْشَةَ،
 وَأَجِيبِي يَا عَنَاوُثَ.
 ٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهْرَبُونَ،
 وَسُكَّانُ جَيْبِيمَ يَحْتَمُونَ.
 ٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ،
 سَيُهَاجِمُونَ جَبَلَ الْإِبْنَةِ صِهْيُونََ،
 الَّذِي هُوَ تَلَّةُ الْقُدْسِ.
 ٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

سَيَقْطَعُ الْأَغْصَانَ بِالرُّعْبِ،
 وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتُقْطَعُ،
 وَالْمُرْتَفِعُونَ سَيَسْقُطُونَ.
 ٣٤ سَيَقْطَعُ الْغَابَةَ بِفَأْسٍ.
 وَأَشْجَارُ لُبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ.

١١

مَجِيءُ مَلِكِ السَّلَامِ

١ سَيَنْبُتُ فَرْعٌ مِنْ جَذْعِ يَسَى،
 وَسَيَنْمُو غُصْنٌ مِنْ جَذْوَرِهِ.
 ٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،
 رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ.
 رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ،
 رُوحُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ.
 ٣ سَتَكُونُ لِدُنُوهِ بِأَكْرَامِ اللَّهِ.
 لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ،
 وَلَنْ يَقْرُرَ أَحْكَامًا بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ.
 ٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بِعَدْلِ لِلضَّعْفَاءِ،
 وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ.
 سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ

كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.

وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ،

بِنَفْحَةٍ مِنْ شَفْتَيْهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.

٥ سَيَشُدُّ الْعَدْلَ وَالْأَمَانَةَ كَحَزَامٍ حَوْلَهُ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَعِيشُ الذَّبُّ مَعَ الْخُرُوفِ،

وَسَيَرْبُضُ النَّمْرُ مَعَ الْعِجْلِ،

وَسَيَسْكُنُ الْعِجْلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاثِيَةُ الْمُسْمَنَةَ مَعًا،

وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.

٧ سَتَرَعَى الْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،

وَيَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.

سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التِّبْنَ كَالْبَقْرِ.

٨ سَيَلْعَبُ الرِّضِيعُ قُرْبَ جُحْرِ الْأَفْعَى،

وَسَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جُحْرِ الْحَيَّةِ السَّامَةِ.

٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،

وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ.

لَأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،

كَمَا يَمْتَلِئُ الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنَّ جَذْرًا مِنْ بَيْتِ يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ، وَسَعَى الْأُمَّمِ إِلَى رِضَاهُ. وَسَيَكُونُ مَكَانَ سُكَّاهُ مَمْلُوءًا بِالْمَجْدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ مِصْرَ، وَكُوشَ، وَعِيْلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَةَ، وَجَزْرَ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَّمِ
فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
وَيَجْمَعُ مَشْتَتِي يَهُوذَا
مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،
وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُوذَا.
لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا،
وَلَنْ يُعَادِيَ شَعْبُ يَهُوذَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.

١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقُضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ فِي الْغَرْبِ
كَطَيْرٍ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلْإِمْسَاكِ بِحَيَوَانٍ صَغِيرٍ.
وَسَيَنْهَبُونَ مَعًا ثَرَوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمَوَابَ،
وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُّونَ لَهُمْ.

١٥ وَكَأْجَفَّ اللَّهُ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ،
سَيَحْرِكُ يَدَهُ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.
سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلَ صَغِيرَةٍ
يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْدِثِهِمْ.

١٦ فَيُصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِي مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،
كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

تَسْبِيحَةٌ لِلَّهِ

١ وَاسْتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ
لَأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
وَوَحْنَتْ عَلَيَّ.

٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخْلِصُنِي،
سَأَتَّكِلُ عَلَيْهِ وَلَنْ أُرْتَعِبَ.
لَأَنَّ اللَّهَ يَا هُوَ قُوَّتِي وَتَرْنِيَّتِي،

* ١٢:٢ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»

وَقَدْ صَارَ لِي مُخْلِصًا.»

٣ وَاسْتَغْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرْجِ

مِنْ يَنْبِيعِ الْخِلَاصِ،

وَسْتَفْرِحُونَ.

٤ وَاسْتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُوا اللَّهَ،

وَادْعُوا بِاسْمِهِ.»

عَرِّفُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.

أَخْبِرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.

٥ رَتَّبُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،

لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ اهْتَفُوا وَرَتَّبُوا بِفَرْجِ يَاسَاكِينِ صِهْيُونَ،

لَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالَ عَظِيمَةً بَيْنَكُمْ.»

١٣

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!

ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.»

حَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِلجَيْشِي المَقْدَسِ،
نَادَيْتُ مُحَارِبِي لِأَنِّي كُنْتُ غَاضِبًا،
أُولَئِكَ الفَرِحِينَ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِهِمْ.

٤ «هَا صَوْتُ صَجَّةٍ فِي الجِبَالِ

كَصَوْتِ شَعْبٍ كَبِيرٍ.

هَا صَوْتُ صَجَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ المُجْتَمِعَةِ.
الْأُمَّمُ تُحْتَشِدُ.

فَاللَّهُ القَدِيرُ يُجْهِّزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.

٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ.
اللَّهُ وَأَسْلِحَةُ غَضَبِهِ آتِيَةٌ لِتُدْمِرَ كُلَّ الأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

سَيَأْتِي كَدَمَارٍ مِنَ القَدِيرِ.

٧ وَلِهَذَا سَتَضْعَفُ الأَيْدِي،

وَسَتَدُوبُ القُلُوبُ خَوْفًا.

٨ سَيَرْتَعِبُونَ،

وَسَيَمْسِكُهُمُ الأَلْمُ كَأَمْرَةِ يَمْسِكُهَا أَلْمُ الوِلَادَةِ.

سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرُعْبٍ.

وَسَتَصِيرُ وُجُوهُهُمُ حَمْرًا كَالنَّارِ.

دَبْنُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ هَا يَوْمُ اللَّهِ قَادِمٌ.

وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ

يَشْتَعِلُ نَخْرَابُ الْأَرْضِ

وَلِإِبَادَةِ الْخَطَاةِ مِنْهَا.

١٠ لِأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ نُورَهَا،

وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِمَصَائِبَ عَلَى الْعَالَمِ،

وَسَأُعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.

سَأَضَعُ نِهَآيَةَ كِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،

وَأَحْطُ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَبِّرِينَ.

١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،

وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوْفِيرَ.

١٣ وَهَذَا سَأُزَلُّ السَّمَاوَاتِ،

وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»

سَيَقَعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،
وَكَغَمِّ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا.

وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،

وَيَهْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.

١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ سَيَطْعَنُ،

وَكُلُّ مَنْ أَمْسَكَ سَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ.

١٦ سَيَمِزِقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عَيْنِهِمْ،

وَسَيَنْتَهَبُ بَيْوتَهُمْ، وَتَغْتَصِبُ نِسَاءَهُمْ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَا أَنَا أَهْيِجُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.

فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.

١٨ سَيَمِزِقُونَ الْفَتِيَانَ بِأَقْوَامِهِمْ،

وَلَنْ يَرْحَمُوا الرُّضْعَ،

وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.

١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمْلِكِ الْأَرْضِ

وَمَجْدُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَتَفْرَهُمْ -

سَتَكُونُ مِثْلَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَرَهُمَا اللَّهُ.

٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِي خِيْمَتَهُ فِيهَا،

وَلَنْ يَرَعَ الرُّعَاةُ غَنَمَهُمْ.
 ٢١ بَلْ سَتَعِيشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
 وَتَسْكُنُ بَيْوتَهُمُ الْيَوْمَ.
 سَيَسْكُنُ النَّعَامُ هُنَاكَ،
 وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.
 ٢٢ سَتَصْبِحُ الصَّبَاغُ فِي أَبْرَاجِهَا،
 وَالذَّبَابُ فِي قُصُورِهَا الْمَتَرَفَةِ.
 نَهَائِهَا قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهَا.»

١٤

عُودَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِمْ

١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً. سَيَخْتَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ
 فِي أَرْضِهِمْ. وَسَيَنْضَمُّ إِلَيْهِمُ الْغُرَبَاءُ، وَيَأْتُونَ لِيَنْضَمُوا إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.
 ٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتُحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى
 الْأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلِبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ
 ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يَرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ الْمَلِكِ وَضَيْقِكَ، وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ
 مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ،
 ٤ سَتُعْطِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ عَنِ مَلِكِ بَابِلَ:

انظُرُوا كَيْفَ بَادَ الْمَلِكُ الْقَاسِي!

وَكَيْفَ انْتَهَتْ عَجْرَفَتُهُ!

٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِيرِ،

وَصَوَّلَ لِحَاكِمِهِ.

٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلا تَوَقُّفٍ،

حَاكِمًا الْأُمَّمَ بِغَضَبٍ،

وَمُضْطَهِّدًا إِيَّاهُمْ بِلا تَوَقُّفٍ.

٧ أَمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتِاحُ الْأَرْضِ وَتَهْدَأُ،

وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.

٨ حَتَّى أَشْجَارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ فَرِحَتْ بِدِمَارِكَ،

وَتَقُولُ: «مَنْذُ سَقَطَتْ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْطَعْنَا.»

٩ الْهَآوِيَةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُّ فَرِحًا

لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.

سَتُوقِظُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،

أَرْوَاحَ عُظْمَاءِ الْأَرْضِ.

يَجْعَلُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ عُرُوشِهِمْ.

١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:

«صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،

وَقَدْ شَابَهْتَنَا!»

١١ أُسْقِطُ كِبْرِيَاؤَكَ إِلَى الْهَآوِيَةِ،

مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.
الْحَشْرَاتُ فِرَاشُكَ،
وَالدُّودُ غَطَاؤُكَ.

١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ،
يَا هِلَالَ الْفَجْرِ.
كَيْفَ أَسْقَطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،
يَا هَازِمَ الْأُمَمِ؟

١٣ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،
وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ صَافُونَ*
حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْأَلِهَةُ.
١٤ سَأصْعَدُ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،
وَأصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَتُهَيِّطُ إِلَى الْهَاطِيَةِ،
وَأِلَى أَعْمَاقِ الْحُقْرَةِ.
١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:

* ١٤:١٣ قِمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضاً «قِمَّةَ الشَّمَالِ». وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلِ الْأَلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ تَهْتَزُّ
وَالْمَمَالِكَ تَرْتَجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِيَّةٍ،

وَدَمَّرَ مَدِينَهُ،

الَّذِي لَمْ يُطَلِقْ سِجْنَاءَهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يُدْفِنُونَ بِكَرَامَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتَطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ مَبْنُودٍ،

سَتُعْطِيكَ جُثْثُ الْقَتْلِ كَثُوبٍ،

مَعَ أَوْلِيَاكَ الْمُطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحَفْرَةِ جُثْثًا مَدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفَنَ مَعَ الْمُلُوكِ،

لَأَنَّكَ خَرَبْتَ بِلَدِّكَ،

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

وَلَنْ يُذَكَّرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدَ.

٢١ اسْتَعِدُّوا لِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،

وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمُدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُحَارِبُهُمْ، وَأَيِّدُ شُهْرَةَ بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنِيهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.
٢٣ وَأَجْعَلُهَا مُلْكًا وَمَسْكًا لِلْقَنَاذِ، وَمُسْتَنْعَاتٍ مِيَاهٍ. سَأُكْسِبُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَلَاكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،

وَكَمَا خَطَّطْتُ سَيَحْدُثُ.

٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،

وَأَدْوِسُهُ عَلَى جِبَالِي.

سَيَزُولُ نَبْرُهُ عَنْكُمْ،

وَيَحْمِلُهُ عَنْ أَكْفَافِكُمْ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدَّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.

هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلِسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيتْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ:†

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلَسْطِينُونَ،
لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتُمْ بِهَا كُسِرَتْ.
فَمِنْ هَذِهِ الْحَيَةِ سَتَخْرُجُ أَعْيَى،
وَتَكُونُ ابْنَتَهَا أَشَدَّ خَطُورَةً.
٣٠ وَأَبْنَاءُ الْمَسَاكِينِ سَيَرْعُونَ بِأَمَانٍ،
وَالْمُحْتَاجُونَ سَيَرْبِضُونَ بِطُمَأْنِينَةٍ.
وَسَأَمِيتُ عَائِلَتَكَ بِالْجُوعِ،
وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَ أَيُّهَا الْبَابُ!
اصْرُخِي أَيَّتَاهُ الْمَدِينَةُ!
ذُوِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِينَ،
وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.
لَأَنَّ غُبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،
وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِي ضَعِيفٍ.

٣٢ هَكَذَا يُجَابِبُ رُسُلُ الْأُمَمِ:
«اللَّهُ أَسَسَ صِهْيُونَ،

† ١٤:٢٨ سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ. نَحْوَ 727 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

١٥

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى مُوَابٍ
١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوَابَ:

نَهَبَتْ ثَرَوَةٌ مَدِينَةَ عَارَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَيْتُ عَلَى مُوَابَ.

نَهَبَتْ ثَرَوَةٌ مَدِينَةَ قَيْرَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضَيْتُ عَلَى مُوَابَ.

٢ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيُونَ،
إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ * لِلْبُكَاءِ.

يُولُولُ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى نَبُو وَمِيدَابَا.
كُلُّ الرُّؤُوسِ قِرْعَاءٌ، وَاللِّحْيُ مَحْلُوقَةٌ.

٣ يَلْبَسُونَ الْخَلِيشَ فِي شَوَارِعِهِمْ حُزْنًا،
وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،

كُلُّهُمْ يَنُوحُونَ وَيَنَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.
٤ النَّاسُ فِي حَشْيُونَ وَعَالَّةٌ يَبْكُونَ،

صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهِصَ.

* ١٥:٢ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ في المناطق المرتفعة.

هَذَا يَبْكِي جُنُودَ مُوآبَ،
وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ حُزْنًا،
يَهْرَبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوغَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،
وَالِي عَجَلَةَ شَلِيشِيَّةَ.
لَأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى لُوحِثَ
وَهُمْ يَبْكُونَ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ
يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.
٦ جَفَّ جَدُولُ مُرِيمَ.

العُشْبُ يَبِسَ،
وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،
وَلَمْ يَبْقَ عَرْقٌ أَخْضَرُ.
٧ فَالثَّرْوَةُ الَّتِي صَنَعُوهَا،
وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،
سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بُكَوْهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ.
نُوحِثُهُمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ،
وَلَوْلَتْهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَإِيلِيمَ.

٩ لِأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالدَّمِّ.
نَعَمْ، وَسَأَجْلِبُ مَزِيداً مِنَ الصَّبِيقَاتِ عَلَى دِيمُونَ.
سَأُرْسِلُ أُسْدًا عَلَى شَعْبِ مُوَابَ الْهَارِبِ،
وَعَلَى أَوْلِيكَ الْبَاقِيْنَ فِي الْأَرْضِ.

١٦

١ أَرْسِلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِعِ عِبْرِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ
الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.*

٢ نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْنُونَ،
تَأْتِهَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفِيفَةِ،
كَفَرَاخٍ سَقَطَتْ مِنَ الْعُشِّ.
٣ يَقْلَنُ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّخَذُوا قَرَارًا.
فِي الظَّهْرِ، اجْعَلُوا ظِلُّكُمْ كَاللَّيْلِ.
خَبِثُوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،
وَلَا تَكْشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلَبًا لِلاَحْتِمَاءِ.»
٤ لَيْسَكُنْ مَطْرُودًا شَعْبِ مُوَابَ بَيْنَكُمْ.
كُونُوا مَلْجَأً لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.
لِأَنَّهُ سَيَهْزِمُ الْحَاكِمَ الْقَاسِي،

* ١٦:١ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونَ».

سَيَنْتَهِي الخَرَابُ،
 وَسَيَزُولُ الْمُضَائِقُونَ مِنَ الأَرْضِ.
 ٥ ثُمَّ يَنْصَبُ مَلِكٌ جَدِيدٌ مُحِبٌّ،
 وَقَاضٍ أَمِينٌ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ يَسْعَى إِلَى الإِنْصَافِ.
 سَيَجْلِسُ عَلَى العَرْشِ،
 وَيَسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.

٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوآبَ.
 شَعْبُ مُوآبَ مُتَكَبِّرٌ.
 سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَفَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَتَشَاخُحِهِ.
 افْتَخَارَهُ بِلا مَعْنَى.
 ٧ فَلْيَبِكْ شَعْبُ مُوآبَ عَلَى مُوآبَ.
 لَنْ تَأْكُلُوا كَعَكًا بِالزَّبِيبِ † فِيمَا بَعْدَ
 مِنْ قَرْيَةِ قَيْرَ حَارِسَةَ،
 لِأَنَّهَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.
 ٨ كُرُومٌ حَشْبُونٌ وَسِبْمَةٌ ذُبَلَتْ.
 كَانَتْ عَنَاقِيدُ عَنِهَا تُسَكَّرُ رُؤْسَاءُ الأُمَّمِ،
 وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.
 وَصَلَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،

† ١٦:٧ كَعَكًا بِالزَّبِيبِ. كَعَكٌ زَبِيبٌ كَانَ يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ الإِلَهَةِ الرَّثِيَّةِ.

وَأَمْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مُوَابٍ

٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ سُكَّانِ يَعْزِيرَ،

لِأَجْلِ كُرُومِ سَبْمَةَ،

سَأُغْطِيكَ بِالذُّمُوعِ يَا حَشْبُونُ وَيَا أَلْعَالَةَ.

لأنه لا يعود هناك هتاف فرح

على قطاف ثمرك وحصادك.

١٠ زال الفرح من البساتين.

الترنيم والهتاف اختفيا من الكروم.

لا أحد يعصر نبيذاً في المعاصر،

فقد أسكت فرح الحصادين.

١١ لهذا يبئ قلبي على موآب كقتيارة،

وأعماتي تبكي على قبر حارس.

١٢ عندما يأتي شعب موآب للعبادة،

وعندما يتعيون أنفسهم في أماكن العبادة،

وعندما يذهبون إلى المعابد،

لن يقدرُوا على الصلاة.

١٣ هذا هو الكلام الذي تكلم به الله على موآب منذ زمن.

١٤ وَلَكِنَّ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُحْتَقَرُ كَرَامَةُ مُوَابَ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا. أَمَّا النَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ قَلَائِلَ وَضُعَفَاءَ.»

١٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ:

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَاقِي الْمَدِينِ،
بَلْ سَتَصْبِحُ كَوْمَةً حُطَامٍ.
٢ مَدَنٌ عُرْوَعِيرٌ سَتَهْجُرُ،
وَسَتَصْبِحُ مَرَاعِي لِقَطْعَانٍ،
الَّتِي سَتَرَبُضُ هُنَاكَ وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَخْفِئُهَا.
٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أَفْرَايِمَ،
وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ.
أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،
فَسَيُخْزَوْنَ كَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَسَتَهْزَلُ سَمَنَتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَائِمَ، كَمَا يَجْمَعُ الْحَصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاضِجَةَ:
يَلْتَقِطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا.
٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةِ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ، فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ
أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ، وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمَثْمِرَةِ،»
يَقُولُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عَيْنُهُمْ قُدُوسَ
إِسْرَائِيلَ، وَسَيَثْقُونَ بِهِ.

٨ لَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى الْمَذَاجِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
أَوْ مَذَاجِ الْبُخُورِ الَّتِي عَمَلَتْهَا أَصَابِعُهُمْ.
٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَصْبِحُ مَدِينَتُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدِينِ الْحَوِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
الَّتِي هَجَرُوهَا هَرْبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَّصَكَ،

وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.

سَتَغْرِسِينَ غُرُوسَاتٍ جَمِيلَةً،

وَأَشْتَالًا أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ غَرِيبَةٍ.

١١ تَغْرِسِينَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.

وَفِي الصَّبَاحِ، يُزْهِرُ زَرْعُكَ،

لَكِنَّ مَمْرَهُ سَيَضِيعُ

فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

١٢ يَا لَصَوْتِ صَجِيحِ الشُّعُوبِ!

صَجِيحُهُمْ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

يَا لَهْدِيرِ الشُّعُوبِ!

هَدِيرُهُمْ كَهَدِيرِ جَبَّارَةٍ.

١٣ تَهْدِرُ الْأُمَمُ كَهَدِيرِ شَلَالَاتٍ كَثِيرَةٍ،

وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَرُهَا.

وَحَتَّى النَّاسَ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرَبُونَ.

سَيَطَارِدُونَ كَقَشُورِ تَحْمِلِهَا الرِّيحُ،

وَكَشَجِيرَةٍ نَاشِفَةٍ تَتَدَحَّرُ بِسَبَبِ دَفْعِ الْعَاصِفَةِ لَهَا.

١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعبٌ،

وَلَكِنْ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.

هَذَا نَصِيبُ سَالِيئِنَا،

وَحَظُّ نَاهِي تَرَوْتِنَا.

١٨

رِسَالَةٌ إِلَى كُوشَ

١ آيَتِهَا الْأَرْضُ الْمَلِيئَةُ بِأَزْيِزِ الْحَشْرَاتِ، وَرَاءَ أَنْهَارِ كُوشَ،

٢ الْمُرْسَلَةُ رُسُلًا عَبْرَ الْبَحْرِ، فِي قَوَارِبَ مِنْ نَبَاتِ الْبَرْدِيِّ تَجُوبُ الْمِيَاهَ.

أَذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،

إِلَى شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ.
 اذْهَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ،
 الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْمُنْتَصِرَةَ،
 الَّتِي تَقْسِمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.
 ٣ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْمَسْكُونَةِ،
 وَالْقَاطِنِينَ فِي الْأَرْضِ،
 انظُرُوا عِنْدَمَا تَرْفَعُ الرَّايَةَ عَلَى الْجِبَالِ،
 وَاسْمَعُوا عِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ.

٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَهْدُ وَأُرَاقِبُ هَذَا مِنْ مَكَانِ سُكَايَ.
 سَأُرَاقِبُ كَمَنْ يَسْتَرِيحُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اللَّامِعَةِ.
 وَكَغَيُومِ النَّدى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الْحَصَادِ.
 ٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حَصَادِ الْقَمْحِ،

وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي الْإِزْهَارُ
 وَتُصْبِحُ الْأَزْهَارُ عِنْبًا نَاضِجًا،
 سَيَقْطَعُ الْعَدُوُّ النَّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الْأَغْصَانَ.
 ٦ حِينَئِذٍ، سَيَتْرَكُونَ كُلَّهُمْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ
 السَّاكِنَةِ فِي الْجِبَالِ،
 وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.

وَسَتَا كُلَّهُمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،
وَحَيَوَانَاتُ الْأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ مِنْ شَعْبِ طَوِيلِ الْقَامَةِ،
نَاعِمِ الْبَشَرَةِ. مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ، الْأُمَّةُ الْقَوِيَّةُ الْمُنْتَصِرَةُ الَّتِي
تَقْسِمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيَحْضُرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ
اسْمُ يَهُوهَ * الْقَدِيرِ.

١٩

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

١ هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:

هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَأَتَى إِلَى مِصْرَ.
سَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،
وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَيْنَ يَحَارِبُونَ مِصْرِيَيْنَ،
وَالرَّجُلُ يَحَارِبُ قَرِيبَهُ،
وَالجِيرَانُ جِيرَانَهُمْ.»

* ١٨:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

سَتَحَارِبُ مَدْنَ مَدْنَ،

وَمَمَالِكُ تَحَارِبُ مَمَالِكِ.

٣ سَيَتَحِيرُ الْمِصْرِيُّونَ،

وَسَأَرْبِكُ خَطَطَهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الْأَوْثَانِ

وَالسَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُضِعُّ سَادَةَ قُصَاةٍ عَلَى مِصْرَ،

وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَجْنَبِيٌّ قَوِيٌّ.»

٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ،

وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَيَبِيدُ.

٦ سَتَتَعَفَّنُ قَوَاتُ الْمَاءِ،

وَسَتَقِلُّ مِيَاهُ رَوَافِدِ نَيْلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.

سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ.

٧ سَتَجِفُّ الْمَزْرُوعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ

- كُلُّ مَا هُوَ مَزْرُوعٌ عَلَى طَوْلِهِ -

وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتَزُولُ.

٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَّادُونَ.

سَيَنْوَحُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ بِصَنَارَةِ الصَّيْدِ،

وَسَيُضْعَفُ كُلُّ مَنْ يُلْقِي بِشَبْكَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.

٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكَنَانِ،

يَمْشِطُونَهُ وَيَنْسُجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.

١٠ سَيَكْتَتِبُ النَّسَاجُونَ،

وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْأُجْرَةِ.

١١ مَا أَغْبَى رُؤَسَاءَ مَدِينَةٍ صُوعَنَ!

مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاءُ يُقَدِّمُونَ نَصِيحَةً حَمَقَاءَ.

كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ، أَوْلَادُ مُلُوكٍ قَدَمَاءُ؟»

١٢ أَيْنَ حُكَمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ

وَيَعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ مِصْرَ.

١٣ أَصْبَحَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ حَمَقَى،

وَقَادَةُ مِمْفَيْسَ مَخْدُوعِينَ.

قَادَةُ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا.

١٤ شَوَّشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،

فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالسَّكَارَى الْمَتْرَحِّينَ وَهُمْ يَتَّقِيَّوْنَ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،

لَا الرَّأْسُ وَلَا الذَّنْبُ،

لَا الْأَغْصَانُ وَلَا الْجُدْعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ. سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ
اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا لِيَضْرِبَهُمْ.

١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا مَصْدَرُ رُعْبٍ لِكُلِّ مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ
مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَمَ بِهِ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَيْهِمْ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مَدَنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ
كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ شَعْبُهَا بِأَن يَتَّبِعُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ. وَسَتُدْعَى إِحْدَاهَا «مَدِينَةُ
الشَّمْسِ».*

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبٌ
تَذَكَرِي لِجَدِّ اللَّهِ عَلَى حُدُودِهَا.

٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ
الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ظَالِمِيهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مَخْلَصًا يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَيُنْقِذُهُمْ.

٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرَ مَنْ هُوَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحٍ وَتَقَدِّمَاتٍ، وَسَيَنْذَرُونَ لِلَّهِ نَذُورًا وَيُوفُونَ بِهَا.

٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ مِصْرَ. يَضْرِبُهَا وَيُشْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيُصَلُّونَ
لَهُمْ وَهُوَ يَشْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ.

* ١٩:١٨ مَدِينَةُ الشَّمْسِ. وَهِيَ مَدِينَةُ هَلِيُوبُولِيسَ الْمِصْرِيَّةِ. وَالنَّصُّ الْأَصْلِيُّ يَقْرَأُ أَيْضًا «مَدِينَةُ

وَسَيَاتِي الْأَشُورِيِّونَ إِلَى مِصرَ، وَالْمِصرِيِّونَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَصِلِي الْمِصرِيِّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ.

٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَنَنْضُمُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَةً عَلَى الْأَرْضِ.

٢٥ سَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارَكٌ شِعْبِي مِصرَ، وَمُبَارَكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاثِي.»

٢٠

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصرَ وَكُوشَ

١ وَأَرْسَلَ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ الْقَوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشُدودَ. فَحَارَبَ تَرْتَانُ أَشُدودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِشْعِيَاءَ بْنَ أَمْوَصَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَاخْلَعْ ثِيَابَ الْحُزْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ، وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا حَافِيًا.

٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِشْعِيَاءُ عَارِيًا وَحَافِيًا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ كَعَلَامَةِ لِمِصرَ وَكُوشَ،

٤ هَكَذَا سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصرَ وَكُوشَ كِبَارًا وَصِغَارًا. سَيَقُودُهُمْ عُرَاءُ حُفَاةٍ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ. وَلِذَلِكَ سَتَحْزِي مِصرَ.

٥ سَيَنْتَحِيرُونَ وَيَذَلُّونَ بِسَبَبِ كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ آمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصرَ الَّتِي افْتَخَرُوا بِقُوَّتِهَا.»

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ
لَنَا مَنْ أَتَيْنَاهُ عَلَيْنَا، الَّذِينَ رَكَّضْنَا نُحُوهُمْ لِيُسَاعِدُونَا وَيُنْقِدُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ.
فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا نَحْنُ أَنْ نَهْرُبَ؟»

٢١

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ:

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ،
مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ،
وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاكُ الْجُنُوبَ.
٢ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،
رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،
وَمُدْمِرِينَ يَدْمِرُونَكَ.

اصْعَدِي وَهَاجِمِي يَا عِيلَامُ،
حَاصِرِي وَاهْجُمِي يَا مَادِي،
فَسَأُنْهِئُ كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَبَتْهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ.

٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.
أَمْسَكْنِي أَلَمُ كَأَلَمِ الْوِلَادَةِ.
أَنَا أَتْلُو أَلَمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،

وَمَرَّتِ بِمَا أَرَاهُ.
 ٤ زَالَتْ شَجَاعَتِي،
 وَأَنَا أَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.
 لَيْلِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعِبٍ.

٥ فَقَدْ أَعَدُّوا الْمَوَائِدَ،
 وَزَعُوا الْحِرَاسَ،
 أَكَلُوا وَشَرِبُوا.
 فَاقْبُوا أَيْهَا الْقَادَةُ الْآنَ،
 وَنَظَّفُوا تَرُوسَكُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:
 «أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.
 وَليُخَبِّرْ بِمَا يَرَاهُ.
 ٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْبَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،
 وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،
 فَلْيُصِغْ وَلْيَنْتَبِهْ جِدًّا.»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مَحْدَرًا:

يَا رَبِّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلَّ يَوْمٍ،
 وَأَقِفُ فِي مَكَانِ حِرَاسَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ.

٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا
يُرَكِّبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخِيُولُ،
وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
«سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،
وَأَصْنَامُ آلِهَتِهَا حُطِمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»»

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْحُوقَ الْمُدُوسَ،
هَذَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةَ
١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةَ:

هُنَاكَ مَنْ يَنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:
«يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟
يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»
١٢ فَيُجِيبُ الْحَارِسُ:
«الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.
إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.
تُوبُوا وَارْجِعُوا.»»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ
١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِينَ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ.

١٤ أَحْضِرُوا مَاءً لِلْقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ تِيَمَاءَ،
أَحْضِرُوا خَبْزاً لِإِطْعَامِ الْهَارِيِّينَ.

١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،

مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُوكَةِ لِلْقَتْلِ.

وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةِ لِلْإِطْلَاقِ،
وَمِنَ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ - وَفَقاً لِعَدَدِ أَيَّامِ

سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرٍ - سَيَزُولُ كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ،

١٧ أَمَا النَّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنْ مُحَارِبِي قِيدَارَ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ

جِدًّا.» سَبِّحُوا هَذَا لِأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢٢

رِسَالَةٌ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ هَذِهِ وَحْيٌ حَوْلَ وَادِي الرُّوْيَا:

مَاذَا جَرَى لَكَ يَا قُدْسُ،

حَتَّى صَعِدَ الْجَمِيعُ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟

٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّحَّةِ،

وَكُنْتَ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالْهُتَافِ.

كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،
لَمْ يُقْتَلْ بِالسُّيُوفِ،
وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،
لَكِنَّهُمْ أُسِرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَامٍ.
كُلُّ الَّذِينَ أُمْسِكُوا، سُجِنُوا مَعًا،
مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:
«لَا تُحَدِّقُوا بِي،
اتْرُكُونِي وَأَنَا أَبْكِي بِمَرَارَةٍ،
لَا تُسْرِعُوا إِلَى تَعْزِيَّتِي
عَلَى دَمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ
قَدْ عَيْنَ يَوْمَ صَجَّةٍ وَدَوْسٍ
وَتَشْوِيشٍ فِي وَادِي الرُّوْيَا.
حَدَّدَ يَوْمَ هَدْمِ أَسْوَارٍ،

وَيَوْمَ صُرَاحٍ إِلَى الْجِبَالِ لِطَلَبِ الْعَوْنِ.
٦ سَيَحْمِلُ جُنُودَ عِيلَامِ جَعَبَ أَقْوَامِهِمْ.

مَعَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ.
 وَسَيَجْهَزُ جُنُودَ قَيْرِ تَرُوسَهُمْ.
 ٧ وَسَتَمْتَلِئُ أَفْضَلُ أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ،
 وَسَيَقِفُ الْفُرْسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابَةِ.
 ٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوُّ يَهُوذَا أَسْوَارَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَتَرَعْبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
 الْمَخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.
 ٩ سَتَرُونَ أَنَّهُ تَوْجَدُ شُتُوقٌ كَثِيرَةٌ
 فِي أَسْوَارِ مَدِينَةِ دَاوُدَ،*
 وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبَرَكَةِ السُّفْلَى الْمَخْزُونَةَ.
 ١٠ سَتُحْصُونَ بِيوتَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا
 مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.
 ١١ سَتَحْفِرُونَ خَنْدَقًا لِحَزَنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ
 مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاهِ الْمَتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبَرَكَةِ الْقَدِيمَةِ.
 لَكِنَّكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
 وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

* ٢٣:٩ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

دَعَا الرَّبُّ إِلَهَهُ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ،
 وَحَلَقَ الرَّأْسَ وَلَبَسَ الْخَلِيصِ.
 ١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!
 ذَبَحُوا عَجُولًا وَغَنَمًا
 لِيَأْكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!
 وَغَنُوا فَقَالُوا:

«فَلنَّا كُلُّ وَنَشْرَبُ،
 لِأَنَّا غَدًا سَمَوْتُ.»

١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:
 «لَا يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمُ لَكُمْ،
 بَلْ سَمَوْتُونَ كُلُّكُمْ.»
 قَالَ هَذَا الرَّبُّ إِلَهَهُ الْقَدِيرُ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى شَبْنَا

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهَهُ الْقَدِيرُ: «أَذْهَبْ إِلَى شَبْنَا، خَادِمِ الْمَلِكِ
 الْمَسْئُولِ عَنِ الْقَصْرِ.
 ١٦ وَقُلْ لَهُ: «مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟» فَقَدْ
 حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَتَحْتَ مَسْكَاةٍ لَهُ فِي الصَّخْرِ.
 ١٧ «هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْدِفُ بِكَ بَعِيدًا أَيُّهَا الْمُتَجَبِّرُ، وَسَيُمْسِكُ بِكَ
 بِقُوَّةٍ.»

- ١٨ سَيْفُكَ كَالْكِرَّةِ وَبِرْمِيكَ إِلَى أَرْضِ بَعِيدَةٍ. سَمَّوْتُ هُنَاكَ، وَاسْتَكُونُ مَرَكَبَاتِكَ الْفَاخِرَةَ مُخْزِيَةً وَسَطَّ مَرَكَبَاتِ سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ.
- ١٩ سَأُطْرِدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَاسْتَطْرِحُ مِنْ مَرَكَبِكَ.
- ٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَادَعُو عِبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَا،
- ٢١ وَسَأُلْبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ حِزَامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَأُعْطِيهِ مَرَكَبَكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِبْنِي يَهُوذَا.
- ٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتَاحَ قَصْرِ دَاوُدَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ، وَمَا يَغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.
- ٢٣ «سَأُثَبِّتُهُ كَالْوَتْدِ فِي حَائِطٍ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرْشًا مَجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ.
- ٢٤ وَسَتَعْتَقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسَلِهِ وَنَسَلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْآنِيَةِ الصَّغِيرَةِ، مِنَ الْكُؤُوسِ وَحَتَّى الْأَبَارِيقِ.»
- ٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُخْلَعُ الْوَتْدُ الَّذِي ثُبِتَ فِي حَائِطٍ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَتَحَطَّمُ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٣

رسالة الله حول صور

١ هذا وحي حول صور:

نوحى يا سُفْنَنَ تَرْشِيشَ،

لأنَّ مِينَاءَ صُورٍ تَحْطَمُ.

هَذَا مَا أَعْلَنَتْهُ السُّفُنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كِتِيمَ .
 ٢ اصْتَمُوا حُزْنَاً يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ ،
 وَيَا تِجَّارَ صَيْدُونَ ،
 وَيَا أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ الَّذِينَ تَمَلَّأُونَ الْمَدِينَةَ .
 ٣ مَحَاصِيلُ شَيْحُورَ جَاءَتْكَ عَبْرَ الْمِيَاهِ ،
 وَحَصَادُ وَاذِي النَّيْلِ كَانَ دَخَلُهَا ،
 وَقَدْ أَصْبَحَتْ سُوقاً لِلْأُمَّمِ .

٤ انْجَلِي يَا صَيْدُونَ ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَ الْبَحْرِ يَقُولَانِ :
 « لَمْ أُمَّخَّضْ وَلَمْ أِدْ ،
 وَلَمْ أَنْشِئْ فِتْيَاناً ،
 وَلَمْ أُرَبِّ فِتْيَاتٍ . »
 ٥ عِنْدَمَا وَصَلَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ ،
 تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ .
 ٦ اعبروا إلى ترشيش ،
 نُوحُوا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ .
 ٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُبْتَهَجَةُ ذَاتُ التَّارِيخِ الْعَرِيقِ ؟
 تِلْكَ الَّتِي امْتَدَّتْ وَعَاشَ سُكَّانُهَا فِي مُسْتَوَطَاتٍ بَعِيدَةٍ .
 ٨ مَنْ حَكَمَ بِهَذَا عَلَى صُورَ
 الَّتِي كَانَتْ تَعِينُ الْمُلُوكَ ،

وَكَانَ تَجَارُهَا كَرُوسَاءَ،
 بَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ؟
 ٩ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِهَذَا:
 بِأَنْ يَدْمَرَ نَخْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَجَمَاهُمْ،
 وَأَنْ يُجْزِيَ أَوْلَيْكَ الْأَكْثَرَ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ.
 ١٠ ارْجِعِي إِلَى أَرْضِكَ يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،
 اعْبُرِي الْبَحْرَ كَنَهْرٍ صَغِيرٍ،
 فَلَنْ يُعَيْقَكَ أَحَدٌ الْآنَ.
 ١١ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ،
 وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَهْتَزُّ.
 أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تَدْمَرَ حُصُونُ كَنْعَانَ.
 ١٢ وَقَالَ:
 «لَنْ تَعُودِي تَفْرَحِينَ
 يَا ابْنَةَ صَيْدُونَ، أَيَّتَا الْعَذْرَاءُ الْمُحْطَمَةُ،
 اذْهَبِي إِلَى كِتِّيمَ،
 وَلَنْ تَجِدِي رَاحَةً هُنَاكَ أَيْضًا.»
 ١٣ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثَ لِأَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ؟
 فَشَعِبُ أَشُورَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْ قَبْلُ،
 يَضَعُ الْآنَ أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ.
 دَمَّرُوا قُصُورَهَا،

وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ.
 وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 ١٤ نُوحِي يَا سَفْنَ تَرْشِيثَ،
 لِأَنَّ مَلْجَأَهُمْ خَرِبَ.

١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُنْسَى صُورُ لِسَبْعِينَ سَنَةٍ، أَي مَدَّةَ حَيَاةِ مَلِكٍ. وَفِي
 نِهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةٍ سَتَكُونُ صُورٌ أَشْبَهَ بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:

١٦ «خُذِي قِيثَارَةً وَسِيرِي عِبْرَ الْمَدِينَةِ،
 أَيَّهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ.
 اعْزِفِي وَغَنِّي كَثِيرًا،
 لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»

١٧ وَفِي نِهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةٍ، سَيُنْظَرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ صُورٍ. سَيَجْعَلُهَا تَسْتَعِيدُ
 أُجْرَةَ زِنَاهَا، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ مِنْ جَدِيدٍ عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.
 ١٨ أَمَا أَرْبَاحُ تِجَارَتِهَا هَذِهِ فَسَتُؤْخَذُ وَتُكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِي تَخْزَنَ أَوْ تُكْتَنَزَ،
 بَلْ سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامِ كَثِيرٍ وَثِيَابِ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٤

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ
 ١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ
 وَيَتْرُكُهَا فَارِغَةً.

سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيَشْتَتُ سُكَّانَهَا.
 ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلكَاهِنِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلسَّادَةِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْجَوَارِي يَحْدُثُ لِلسِّدَاتِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلشَّارِي يَحْدُثُ لِلْبَائِعِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمَقْرُضِ يَحْدُثُ لِلْمَسْتَقْرِضِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْهَدَّائِنِ يَحْدُثُ لِلْمَسْتَدِينِ.
 ٣ فَسَتَدْمُرُ كُلَّ الْأَرْضِ وَتَهَبُ بِالْكَامِلِ،
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
 ٤ سَتَنْوَحُ الْأَرْضُ وَتَدْبِلُ،
 سَتَضْعَفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَدْبِلُ،
 وَسَيَضْعُفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
 ٥ تَتَجَسَّسُ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
 لِأَنَّهَا عَصَوُ الشَّرِيعَةِ،
 وَتَعْدُوا عَلَى الْأَحْكَامِ،
 وَنَقَضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.

٦ لِذَلِكَ سَتَلْتِمُ اللَّعْنَةُ الْأَرْضَ،
 وَسَيَعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.
 لِذَلِكَ سَيَخْتَفِي سُكَّانُ الْأَرْضِ،

- وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ .
 ٧ النَّيذُ يَفْسُدُ ، وَالكَرْمَةُ تَذْبَلُ .
 كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ ، يَنُوحُونَ الْآنَ .
 ٨ فَرِحَ الدُّفُوفُ تَوَقَّفَ ،
 وَضَجَّحَ الْمَسْرُورِينَ أَنْتَهَى ،
 الْعَزْفُ بِالْقَيْثَارَةِ تَوَقَّفَ .
 ٩ لَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ فِيمَا بَعْدُ ،
 وَطَعْمَ الْمُسْكِرِ مَرُّ لِسَارِيهِ .
 ١٠ مَدِينَةُ التَّشُولِيشِ مَحْطَمَةٌ ،
 وَكُلُّ بَيْتٍ مُغْلَقٌ وَلَا يُمْكِنُ دُخُولُهُ .
 ١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلَبًا لِلْخَمْرِ !
 سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرَجٍ إِلَى ظَلَامٍ ،
 وَسَيُزُولُ فَرِحَ الْأَرْضِ .
 ١٢ تَرَكْتُ الْمَدِينَةَ خَرِبَةً ،
 وَبَوَابَهَا مَحْطَمَةٌ .

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَبَيْنَ الْأُمَمِ :
 سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ أَغْصَانُهَا ،
 أَوْ كَحَبَّاتٍ عَنِبٍ تَرَكْتُ بَعْدَ قِطَافِ الْكُرُومِ .

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ ،

يَتَرَمَّمُونَ بِعِظْمَةِ اللَّهِ:

«اهْتَفُوا مِنَ الْغَرْبِ،

١٥ افرحوا في الشرقِ،

مجددوا لله في سواحل البحرِ

مجددوا اسمَ إلهِ إسرائيلِ.»

١٦ من أقاصي الأرضِ سمعنا ترنيمَةً

تقولُ: «مجددًا للبارِ.»

ولكنِّي قلتُ:

«يا ويلي، يا ويلي،

المُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،

يغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤَلِمًا.»

١٧ رعبٌ وحفرةٌ ونفخٌ

بانتظارِكَ يا ساكنِ الأرضِ.

١٨ الذينَ يهربونَ من صوتِ الرعبِ

سيقعونَ في الحفرةِ،

والذينَ يخرجونَ من الحفرةِ

سيمسكونَ بالفخِّ.

لأنَّ نوافذَ السماءِ ستنتفحُ،

وأساساتُ الأرضِ ستتهتزُّ.

١٩ سَتَشْتَقُّ الأَرْضُ تَشَقُّقًا.

وَسَتَمَزِقُ تَمزِقًا،

وَسَتَهْتَزُّ اهْتَزَازًا.

٢٠ سَتَتَرَّخُ الأَرْضُ كَالسَّكَرَانِ،

وَسَتَمَائِلُ كَكُوجٍ غَيْرِ مَتِينٍ،

بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.

سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَاقِبُ اللهُ قُوَاتِ السَّمَاءِ فِي الأَعْلَى،

وَمُلُوكِ الأَرْضِ فِي الأَسْفَلِ.

٢٢ وَسَيُجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،

وَيُعَلَّقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقُ الخُرُوجِ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٣ وَسَيُخَجَلُ القَمَرُ،

وَالشَّمْسُ سَتُخْزَى،

لَأَنَّ اللهَ القَدِيرَ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،

فِي مَدِينَةِ القُدْسِ،

وَسَيُظْهِرُ فِي مَجْدٍ أَمَامَ شُيُوخِهَا.

٢٥

تَرْيْمَةٌ تُسَبِّحُ لِلَّهِ

١ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،

أَرْفَعُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ،

لَأَنَّكَ عَمَلْتَ أُمُورًا مَدْهَشَةً،

خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتُ.

٢ لَأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ،

وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.

لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،

وَلَنْ يَبْنِيَ ثَانِيَةً.

٣ لِذَلِكَ يَمْجِدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،

وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.

٤ لَأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،

مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ،

وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.

حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،

٥ أَوْ كَحَرِّ الصَّحْرَاءِ،

أَنْتَ أَسْكَتْتَ ضَجِيجَ الْغُرَبَاءِ،

كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغُيُومِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،

هَكَذَا تُسَكِّتُ أُغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةَ اللَّهِ لِحُدَامِهِ

٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيَعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً

مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعَمَةِ وَالنَّبِيدِ الْمُعْتَقِ،

بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيدِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.

٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيَزِيلُ الْبُرْقُعَ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،

وَعِطَاءَ الْمَوْتِ الْمَفْرُوشِ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.

٨ سَيَهْزِمُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الدَّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.

وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:

«هَذَا هُوَ الْهِنَا،

انْتَظَرْنَا هُجَاءَ خَلَاصِنَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَا هُ،

لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَحْيِي هَذَا الْجَبَلِ،

أَمَّا مُوَابُ فَسَتُدَاسُ تَحْتَهُ

كَالْقَشِّ الَّذِي يُدَّاسُ فِي كَوْمَةِ رَوثٍ.
 ١١ سَيَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَ مُوَابَ،
 كَمَا يَمُدُّ الْغَرِيقُ يَدَيْهِ لِيَنْجُو.
 لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَدِرُ
 مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ.
 مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا بِأَيْدِيهِمُ الْمَاهِرَةِ.
 ١٢ سَتَسْقُطُ أُسْوَارُ حُصُونِكَ الْمُرْتَفَعَةِ،
 سَتُدَلُّ وَتُطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،
 بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

تَرْيَمَةُ تُسَبِّحُ لِلَّهِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَعْنُونَ هَذِهِ الْأُغْنِيَةَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،
 لَهَا أُسْوَارٌ قَوِيَةٌ،
 لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُنَا.
 ٢ افْتَحُوا الْبُؤَابَاتِ،
 وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،
 الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.

٣ أَنْتَ تُعْطِي سَلَامًا لِلْمُتَكَلِّبِينَ عَلَيْكَ،
لأنهم يثقون بك.

٤ ثَقُوا بِاللَّهِ دَائِمًا،

لأن الله ياه * صخرة أبدية.

٥ لأنه أذلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.

يذلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.

يذلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،

يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.

٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.

٧ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،

أيها الإله البار، أنت تمهد طريق الأبرار.

٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.

تَشْتَاقُ نَفْسُنَا أَنْ تَذْكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ تَتَذَكَّرَكَ.

٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتَاقُ إِلَيْكَ،

وفي الفجر، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.

لأنه عندما تأتي أحكامك على الأرض،

سيتعلم سكان المسكونة حياة البر.

١٠ وَإِنْ رُحِمَ الْأَشْرَارُ،

* ٢٦:٤ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

فَإِنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبَرِّ.
فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،
وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.

١١ يَا اللَّهُ، يَدُكَ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَابِقِهِمْ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ.

لِيَتَمَّ يَرُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَنْجَلُونَ.

لِتَأْكُلَهُمُ النَّارُ الْمُعَدَّةُ لِأَعْدَائِكَ.

١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتَ سَتُعْطِينَا سَلَامًا،

فَكُلُّ مَا نَجْحِنَا بِهِ، إِنَّمَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ لَنَا.

حَيَاةً جَدِيدَةً مِنَ اللَّهِ

١٣ يَا لِهُنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادَ غَيْرِكَ،

وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمِكَ.

١٤ الْأَمْوَاتُ لَا يَعِيشُونَ،

وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.

لِذَلِكَ عَاقِبُهُمْ وَأَفْنِيَهُمْ،

وَأَحْ كُلَّ ذِكْرٍ لَهُمْ.

١٥ تَمِيمَتِ شَعْبِكَ يَا اللَّهُ،

تَمِيمَتِ شَعْبِكَ فَتَمَجَّدَتْ!

وَوَسَّعَتْ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،

وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةٍ عِنْدَمَا أَدْبَتْنَا.

١٧ هَكَذَا صَرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ،

تَتَلَوَى وَتَصْرُخُ فِي الْمَهَامِ.

١٨ حِينَمَا وَكَّأْنَا تَتَلَوَى،

وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطُّ.

لَمْ نَخْلُصِ الْأَرْضَ،

وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.

١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيَحْيُونَ،

جُثُثُكُمْ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.

اسْتَيْقِظُوا وَغَنُوا بِفَرْحٍ يَا سَاكِنِي التَّرَابِ،

لَأَنَّ النَّدَى الَّذِي يُغَطِّكُمْ هُوَ نَدَى الصَّبَاحِ.

سَتَرُونَ وَقْتًا جَدِيدًا قَادِمًا،

حِينَ تَصْعَدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي فِيهَا.»

الدَّيْنُونَةُ مُكَافَأَةٌ أَوْ عِقَابٌ

٢٠ اذْهَبْ يَا شَعْبِي وَاَدْخُلْ حُجْرَاتِكَ،

وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.

اخْتَبِئْ لِلْحِظَّةِ حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ

لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
وَسَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،
وَلَنْ تُخْفِيَهُ فِيمَا بَعْدُ،
حَيْثُنْذُ، سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:
الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمَلْتَوِيَةَ.
وَسَيَقْتُلُ التَّنِينَ* الَّذِي فِي الْبَحْرِ.
٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَغْنِي النَّاسُ عَنِ الْكِرْمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا

وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.

أَحْرَسَهَا لَيْلاً وَنَهَاراً،

لِتَلَّا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ غَاضِباً عَلَيْهَا.

بَلْ إِنْ بَنَى مُحَارِبٌ حَوْلَهَا سُوراً مِنْ شَوْكٍ،

* ٢٧:١ لَوِيَاثَانَ ... التَّنِينَ. رَبِّمَا اسْمُ آخِرُ لِ «رَهَب». (انظر كتاب إشعياء 30: (7) وَتَصَوَّرُ

بَعْضُ الْقِصَصِ الْقَدِيمَةِ حَرْباً بَيْنَ اللَّهِ وَالتَّنِينَ. وَهَذِهِ الْكَاثِبَاتُ تَرْمِي إِلَى الشَّرِّ وَإِلَى الشَّيْطَانِ.

سَاتِيهِ مُحَارِبًا وَسَاحِرُهُ.

٥ فَإِنْ لَجَأَ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيْ أَحْمِيَهُ،

وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،

فَسَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.

٦ سِيمِدُ يَعْقُوبُ جُدُورُهُ فِي الْأَرْضِ،

وَبَنُو إِسْرَائِيلَ سَيُخْرِجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ ثَمَرًا.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يُضْرَبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُوهُمْ؟ وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ كَمَا قُتِلَ

مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟

٨ حَسَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ! سَيَخَاطِبُهُمْ بِقَسْوَةِ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ

فِي حَرِّ النَّهَارِ.

٩ هَكَذَا سَيَكْفُرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَتَرْفَعُ آثَارُ خَطِيئَتِهِ: بِتَحْطِيمِ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ

إِلَى حَصَى، وَبِإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَمَذَابِحِ الْبُخُورِ.

١٠ وَسَتَكُونُ الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِعَةً، وَمَسْكًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ. الْعُجُولُ

سَتَسْرَحُ هُنَاكَ وَتَتَبَضُّ وَتَأْكُلُ مِنْ غُصُونِهَا.

١١ وَعِنْدَمَا تَجْفُ غُصُونُهَا سَتَتَكَسَّرُ، وَتَسْتَخْذِمُهَا النِّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ

هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ يَرْحَمَهُمُ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرْشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُنْفَخُ بُوقٌ عَظِيمٌ، وَسَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أُشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٨

تَحْذِيرٌ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

١ هَا سُكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَحِرُونَ بِكَ جَالِسَةً كَمَا كَلِيلُ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطَلَّةِ عَلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ. لَكِنَّ انْمِرَ غَلَبَتْهُمْ، وَإِكْلِيلُكَ قَدْ ذَهَبَتْ زُهُورُهُ.

٢ هَا إِنَّ الرَّبَّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا، كَهَطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ، كَعَاصِفَةِ تَسْكَبُ فِيضَانَاتِ.

هَكَذَا سَيَطْرَحُ بِيَدِهِ إِكْلِيلَ أَفْرَايِمَ إِلَى الْأَرْضِ.

٣ إِكْلِيلُ سُكَارَى أَفْرَايِمَ الْجَمِيلِ سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الذَّابِلِ عَلَى قَمَّةِ الْوَادِي الْخَصِيبِ، سَيَكُونُ مِثْلَ التِّينِ الَّذِي يَنْضَجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،

فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقَطِفُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَمَا كَلِيلِ جَمَالٍ وَتَكْأَجِ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِهِ.
٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلِ لِلْقَضَاةِ، وَتَجَاعَةً لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ.

٧ أَمَّا أَوْلَئِكَ فَيَتَرَنَّحُونَ الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَأْرَحُونَ مِنَ الْمُسْكِرِ. الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرَنَّحُونَ بِالْمُسْكِرِ، وَهُمْ مُشَوَّشُونَ مِنَ الْخَمْرِ. لِذَا يُخْطِئُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَرُونَ رُؤْيًى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا يَقْرُرُونَ أَحْكَامًا.
٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مُغَطَّاةٌ بِالْقَيْءِ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيَقَالُ: «أَيُّظُنُّنَا أَطْفَالَ لَكِي يَعْلَمُنَا وَيَفْهَمُنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةَ؟ كَأَنَّا فُطِمْنَا وَأَخَذْنَا لِلتَّوَسُّعِ عَنْ صُدُورِ أُمَّهَاتِنَا!
١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ بِشِفَاهِ مُتَلَعِمَةٍ وَبَلْغَاتٍ أَعْجَنِيَّةٍ سَأَكَلُ هَذَا الشَّعْبَ.

١٢ تَكَلَّمْ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلَيْسَتْ رَحِ الْمَتَعِبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا.
١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

لَكِي يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيُكْسِرُوا حِينَ يَمْشُونَ. وَلَكِي يُمْسِكُوا بِالْفَخِّ وَيُؤْسِرُوا.

تَحْذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَجِّرُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٥ قَلْتُمْ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،
وَاتَّفَقْنَا مَعَ الْهَاطِيَةِ.
عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهيبُ
سَيَعْبُرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَا،
لَأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً لَنَا،
وَاخْتَبَأْنَا وَرَاءَ الْخِلْدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
 «هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ أُسَاسٍ،
 حَجْرًا قَوِيًّا،
 حَجْرَ زَاوِيَةٍ ثَمِينًا،
 وَأَسَاسًا مَتِينًا.
 وَالَّذِي يَتَّقُ بِهِ لَنْ يَخْزَى.
 ١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ مَقْيَاسًا.
 وَسَيُحِطُّمُ الْبَرْدُ مَلْجَأَهُمْ
 الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،
 وَسَتُغْمَرُ الْمِيَاهُ مَحْجَبَهُمْ.
 ١٨ سَيُلْعَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ،
 وَاتِّفَاقُكُمْ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.
 وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتُدَّاسُونَ تَحْتَهَا.
 ١٩ وَكُلَّمَا مَرَّتْ سَتَأْخُذُكُمْ،
 لِأَنَّهَا سَتَمُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،
 وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.
 وَيَكُونُ فَهْمُ هَذَا الْمَثَلِ رُعبًا لَكُمْ:
 ٢٠ «قَصْرَ الْفِرَاشِ عَنِ التَّمَدُّدِ،
 وَضَاقَ الْغَطَاءِ عَنِ الْإِلْتِحَافِ!»

٢١ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ، وَسَيَشُورُ غَضَبَهُ
 كَمَا حَدَثَ فِي وَادِي جَبْعُونَ، لِكَيْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ الْمُعَايِرِ، وَيَتِمَّ فِعْلَهُ الْغَرِيبِ.
 ٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَهَيِّنُوا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، لِثَلَا تُصْبِحَ الْجِبَالُ الَّتِي حَوْلَكُمْ
 أَقْوَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِأَنْ يَدْمَرَ كُلَّ الْأَرْضِ.

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصِتُوا لَصَوْتِي،
 وَانْتَبِهُوا، وَاسْمَعُوا قَوْلِي.
 ٢٤ هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟
 هَلْ يَشُقُّ أَرْضَهُ وَيَسْوِيهَا كُلَّ يَوْمٍ؟
 ٢٥ أَلَا يَسْوِي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرْشُ الشَّبِيثَ،*
 وَيَبْذُرُ الْكُمُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ،†
 وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلْسَ ‡ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يَعْلَمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.
 ٢٧ فَالْمَزَارِعُ لَا يَدْرُسُ الشَّبِيثَ بِلُوجٍ كَبِيرٍ،
 وَلَا يَدْحَرُجُ مِدْحَلَةً عَلَى حُبُوبِ الْكُمُونَ،

* ٢٨:٢٥ الشَّبِيثُ. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد 27) † ٢٨:٢٥ أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار. ‡ ٢٨:٢٥ العلس. يشبه القمح.

بَلْ يَضْرِبُ السَّبْتُ وَالْكُفْنَ بَعْصاً صَغِيرَةً.
 ٢٨ لَا بُدَّ مِنْ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخُبْزِ.
 لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَاماً بَأَنْ يُدْرَسَ بِاللَّوْحِ بِلا تَوَقُّفٍ،
 وَلَا بِمِدْحَلَةٍ تَجْرُهَا الْخَيْلُ.
 ٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،
 وَالْعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

٢٩

مِحْبَةُ اللَّهِ لِلْقُدْسِ

١ آهَ عَلَى أَرِيئِيلَ،
 الْمَدِينَةِ الَّتِي خِيمَ فِيهَا دَاوُدُ.
 فَلْتَمَضِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ.
 وَلْتَسْتَمِرَّ الْأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.
 ٢ لَكِنِّي سَأَجْلِبُ ضَيْقاً عَلَى أَرِيئِيلَ،
 فَيَكُونُ فِيهَا نَوْحٌ وَبُكَاءٌ.
 وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَأَنَّهَا أَرِيئِيلُ لِي.
 ٣ سَأَحْشِدُ الْجِيُوشَ حَوْلَكَ، سَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجِ.
 وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةً لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ.
 ٤ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْأَسْفَلِ،

وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَتَتَمَيَّنِينَ بِكَلِمَاتِكَ مِنَ التُّرَابِ.
 سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ كَصَوْتِ شَيْخٍ،
 وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكَ.

٥ سَيَصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الْكَثِيرُونَ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.
 وَشَعْبُكَ الْقَاسِي الْكَبِيرُ سَيَصِيرُ كَالْتِّبَنِ الْمُتَطَيِّرِ.

٦ وَجَاءَةً يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بَرَعْدٍ

وَزَلْزَلَةٍ وَصَحَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ

وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ تُحْرَقُ وَتُدَمَّرُ.

٧ الْجُمَاهِيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أَرِيئِيلَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا

وَيَهَاجِمُونَ قَلَاعَهَا وَيَضَائِقُونَهَا،

سَيَكُونُونَ كَكَلِّمْ وَكِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.

٨ كَمَا يَحْمِلُ الْجَائِعُ بَأْنَ يَأْكُلُ،

وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.

أَوْ كَمَا يَحْمِلُ الْعَطْشَانُ بِأَنَّهُ يَشْرَبُ،

وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَا بِلَاءً مِنَ الْجَفَافِ.

هَكَذَا أَيْضًا يَحْدُثُ لِلْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ

الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.

٩ اندهشوا وتفاجأوا،

اندهلوا وتعجبوا،

اسكروا، ولكن ليس من الخمر!

ترنخوا، ولكن ليس من المسكرات!

١٠ قد سكب الله عليكم روح نوم،

وأغض عيونكم - أي أنبياءكم،

وغطى رؤوسكم - أي أصحاب الرؤى بينكم.

١١ صارت لكم هذه الرؤيا ككلام كتاب مغلق محتوم. إذا أعطي هذا

الكتاب لمن يعرف القراءة، وقيل له: «اقرأ، فإنه سيقول: «لا أستطيع لأنه محتوم.»»

١٢ أو إذا أعطي الكتاب لمن لا يعرف القراءة، وقيل له: «اقرأ، فإنه

سيقول: «لا أعرف القراءة.»»

١٣ يقول الرب:

«هذا الشعب يقترب إليّ بفمه فقط.

يمجدني بالكلام فقط،

أما قلبه فبعيد عني.

عبادته ليست سوى وصية بشرية يتعلمها.

١٤ لذلك ها أنا أعمل أموراً مدهشة مع هذا الشعب،

أُمُورًا مُدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.
فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ،
وَيَخْتَفِي ذِكَاؤُ الْأَذْكِيَاءِ.»

١٥ تَنْهَوْا يَا مَنْ تُحِبُّونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٦ تَقْلِبُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَتَحَوَّلَ لُبْنَانٌ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيُصْبِحُ الْبُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الصُّمُّ كَلَامَ الْكِتَابِ.

وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،

سَتُبْصِرُ عَيُونُ الْعَمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،
 وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٠ لِأَنَّ الْقِسَاةَ سَيُزُولُونَ،
 وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَعْدَ،
 وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.
 ٢١ إِنَّهُمْ يَتَهَمُونَ الْآخِرِينَ بِالشَّرِّ،
 وَيَضْعُونَ الْفِخَاخَ لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ الْبَوَابِ.
 يُكْرَهُونَ حَقَّ الْبَرِيِّ بِمُحَجِّجٍ فَارِغَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَخْزَى بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ،
 وَوُجُوهُهُمْ لَنْ تَصْفَرَّ مِنَ الْخَجَلِ مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.
 ٢٣ وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلِ يَدَيَّ - فِي وَسَطِهِمْ،
 فَانَّهُمْ سَيَعْلَنُونَ اسْمِي الْقُدُوسِ،
 وَسَيُكْرِمُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ،
 وَيَقِفُونَ بِمَهَابَةٍ أَمَامَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ وَسَيَفْهَمُ الضَّالُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ،
 وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعَلَّبُونَ.»

٣٠

الثقة بالله لا بمصر

١ يقول الله: «تدبوا أيها الأبناء المتمردون! أنتم تفقدون خطة ليست هي خطي. وتعدون تحالفاً مخالفاً مشيئتي. فتضيفون خطايا على خطاياكم.
٢ ويل للذين ينزلون إلى مصر من دون مشورتي، ليطلبوا حماية فرعون، وملجأً في ظل مصر.

٣ «ستكون حماية فرعون لكم خزيًا، واللبؤ إلى مصر عارًا.
٤ رؤسأوه في صوعن، ورسله في حانيس،
٥ إلا أن الجميع سيحجلون من شعب لا يستطيع مساعدتهم. فمصر لن تعينهم أو تنفعهم، بل ستأتي بالخزي والعار.»

رسالة الله إلى يهوذا

٦ هذا وحى حول حيوانات أرض النقب.*

في أرض ضيقٍ وخطرٍ،
في الأرض المليئة باللبوات والأسود
والأفاعي السامة الخطرة،
سيحجلون ثروتهم على ظهور الحمير،
وكنوزهم على أسنة الجمال،

* ٣٠:٦ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ.

٧ مَعُونَةٌ مِصْرَ لَا قِيمَةَ لَهَا،

لِهَذَا سَمَّيْتَهَا: «رَهَبٌ † الَّتِي لَا تَعْمَلُ شَيْئًا.»

٨ اذْهَبِ الْآنَ وَانْحَتِ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لَوْحِ أَمَامِهِمْ. اكْتُبْهُ فِي كِتَابٍ،

حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ:

٩ هَذَا شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ. هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخِلْدَاعِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ

اللَّهِ.

١٠ يَقُولُونَ لِأَصْحَابِ الرُّؤْيَى: «لَا تَرَوْا رُؤْيَى،» «وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَتَّبِعُوا لَنَا

بِمَا هُوَ صَاحِبٌ، بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ الْأُمُورِ النَّاعِمَةِ، وَتَتَّبِعُوا لَنَا بِالْأَوْهَامِ.

١١ ابْعِدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، لَا نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ.»

الْعَوْنُ مِنَ اللَّهِ فَقَطَّ

١٢ يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَا تَكْفُرُوا رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ

وَوَثَقْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخِلْدَاعِ وَاتَّكَلَّمْتُمْ عَلَيَّيْمًا.

١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ

مِثْلَ صَدْعٍ فِي سُورٍ مَرْتَفَعٍ

† ٣٠:٧ رَهَبٌ. تَبِينٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَمٌّ كَانَ النَّاسُ يظنون أَنَّهُ يُسَيطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي

الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَلْأَعْدَاءِ اللَّهِ. وَقَدْ عُرِفَتْ مِصْرُ بِهَذَا الْاسْمِ.

عَلَى وَشَكِّ السُّقُوطِ.
يَتَخَطَّمُ بَحَاةً فِي لِحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.
١٤ وَيَكُونُ حُطَامُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ نَخَّارٍ
يَتَخَطَّمُ إِلَى شَطَايَا.
فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْفِي
لَأَخْذِ جِمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،
أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«بِالطَّمَأَيْنَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَيَّ تَخْلُصُونَ،
بِالْهُدُوءِ وَالثَّقَةِ بِي تُصْبِحُونَ أَقْوِيَاءَ.»
وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ
١٦ وَقَلْتُمْ:

«لَا، بَلْ سَنَهْرُبُ عَلَى الْخَيْلِ.»
لِذَلِكَ سَتَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ:
«سَنَرْكَبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ.»
لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يُطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.
١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَيَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ وَاحِدٍ،
وَكُلُّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ خَمْسَةٍ.»

وَتُرْكُونَ وَحَدَّكُمْ كَسَارِيَةَ عَلَى تَلَّةٍ،
وَكَاثِرٌ عَلَى رَابِيَةٍ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِيَتَرَأَّفَ عَلَيْكُمْ، وَيَلْقُومَ فِرْحَمَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ عَادِلٌ، هُنَيْثًا لِمَنْتَظِرِي عَدْلِهِ.

١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاخِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ لَصَرَخَتِكُمْ، سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.

٢٠ فَمَعَ أَنْ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضِّيْقَ طَعَامًا وَالشِّدَّةَ شَرَابًا، إِلَّا أَنْ مُعَلِّمَكُمْ لَنْ يَخْتَفِي، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعُيُونِكُمْ.

٢١ عِنْدَمَا تَتَّجِهُونَ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»

٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَاثِلِكُمُ الْمُغْشَاةَ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامِكُمُ الْمُغْشَاةَ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بَعِيدًا كَمَا لَبَسَ قَدْرَةٌ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي عَنَّا.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِحُبُوبِكَ الَّتِي تَبْذُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافِرَةً. وَسَتَرعى قُطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرعىٍ وَاسِعٍ.

٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ الْمُدْرَى بِالْمِذْرَاةِ.

٢٥ يَوْمَ يُقْتَلُ كَثِيرُونَ وَتَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ.

٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمِّدُ اللَّهُ فِيهِ جُروحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرَبَاتِ الَّتِي تَلَقَّوْهَا.

٢٧ هَا إِنَّ اسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَشْتَعِلُ كَنَارٍ

تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانٌ ثَقِيلَةٌ.

شَفَتَاهُ مَمْلُوءَتَانِ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمَلْتَهَمَةِ.

٢٨ نَفَخْتَهُ كَالنَّهْرِ الْمُتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يُغْرِبَ الْأُمَمَ فِي غَرْبِ الدَّمَارِ،

وَيُسَيِّرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعْمُونَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةِ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ

يَمْشِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيَسْمِعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ صَوْتَهُ الْجَلِيلَ. سِيرِيهِمْ يَدُهُ الْقَوِيَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ

بِسَخَطٍ وَلَهِيْبٍ نَارٍ مُدْمِرَةٍ مِثْلَ عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَبَرْدٍ.

٣١ لِأَنَّ أَشْوَرَ سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بَعْصَاهُ.

٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ يُعَاقِبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بَعْصَاهُ، تَضْرِبُ الدَّفُوفُ وَتَعْرِفُ
 القِيثَارَاتِ. فَاللَّهُ يُلَوِّحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُورَ.
 ٣٣ لِأَنَّ وَادِي النَّارِ مُعَدُّ مِنْذُ مَدَّةٍ لِلإِلَهِ مُوَلِّكَ. جُعِلَ عَمِيقًا وَوَاسِعًا،
 وَامْتَلَأَ نَارًا وَخَشَبًا. وَنَسَمَةُ اللَّهِ تُشْعَلُهُ كَنَهْرٍ مِنْ كِبَرِيَّتِ.

٣١

وَجُوبُ الْإِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطَّ

١ وَيَلُودُونَ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.
 وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِتُخَلِّصَهُمْ،
 وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،
 وَعَلَى الْفَرَسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.
 وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،
 وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ.
 ٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضَّبِيقِ وَلَا يَتَرَجَّعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.
 سَيَقُومُ لِجَارِبِ بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يَعِينُونَهُمْ.
 ٣ مِصْرُ بَشَرٌ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ،
 وَلَيْسَتْ خِيُولُهَا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا.
 وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِيعَاقِبَ النَّاسَ،
 يَتَعَثَّرُ الْمُعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ،
 وَكِلَاهُمَا يَدْمُرَانِ مَعًا.

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يُزْجِرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرَسَةٍ،

وَتَدْعَى جَمَاعَةً مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدِّعِهِ،

فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،

وَمِنْ ضَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»

هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ

لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلِّهَا.

٥ وَكَمَا تَرْفِرُ الطُّيُورُ بِأَجْنِحَتِهَا،

هَكَذَا سَيُحِمِّي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

سَيَحْمِيهَا وَيُخَلِّصُهَا.

سَيَغْفِرُ لَهَا وَيَجْبِيهَا.

٦ عُودُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَنْتُمُوهُ.

٧ فَبِئْسَ ذَلِكَ الْوَقْتُ، سَتَرْفُضُونَ جَمِيعاً أَوْثَانَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي

صَنَعْتُمَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخِلَاطِئَةُ.

٨ سَتَهْزِمُ أَسْوَرُ بِالسِّيفِ،

لَكِنْ لَيْسَ بِسِيفِ إِنْسَانٍ.

سَيَهْزِمُهَا السِّيفُ،

لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.

سَتَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ،
 وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فِتْيَانَهَا وَيَسْتَعْبُدُونَ.
 ٩ سَتَدْمُرُ صَخْرَتَهُمْ،
 وَمَلْجَأَهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّعْبِ.
 سَيَرْتَعِبُ رُؤْسَهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ.
 هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،
 وَفِرْنَهُ فِي الْقُدْسِ.

٣٢

قَادَةُ صَالِحُونَ

١ هَا إِنَّ مَلِكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،
 وَرُؤْسَاءَ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
 ٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَحَبًّا مِنَ الرِّيحِ،
 وَمَلْجَأً فِي الْعَاصِفَةِ.
 سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِنِ الْجَافَةِ،
 وَكَظِلِّ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاحِلَةٍ.
 ٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تَغْلَقَ عُيُونُ الْمُبْصِرِينَ،
 وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتُصْغِي بِأَنْتِبَاهِهِ.
 ٤ وَأَذْهَانُ الْمُتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّفَكِيرِ،
 وَذُؤُورُ الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ وَسُرْعَةٍ.

٥ وَلَنْ يُدْعَى الْحَقْمَى فِيمَا بَعْدَ شُرْفَاءَ،
وَلَا الْأَشْرَارُ نُبْلَاءَ.

٦ لِأَنَّ الْحَقْمَى * يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،
وَأَذْهَانُهُمْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ.
يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً

وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.
يَهْمَلُونَ بَطُونَ الْجَائِعِينَ الْفَارِغَةَ،
وَيَمْنَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.

٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيئَةٌ،
وَخَطَطُهُ خَبِيثَةٌ، لِيَحْطِمَ الْفُقَرَاءَ بِالْكَذِبِ،
حَتَّى لَوْ قَدِمَ الْمَسَاكِينُ أُدْلَةٌ تَثْبِتُ حَقَّهُمْ.
٨ أَمَّا النُّبْلَاءُ فَيَخْطِطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ،
وَيَثْبِتُونَ عَلَى أُمُورٍ نَبِيلَةٍ.

أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ قَادِمَةٌ

٩ آيَاتُ النِّسَاءِ الْمُرْتَاخَاتِ،
فَمَنْ وَاسْمَعَنَّ صَوْتِي.
آيَاتُ الْفَتَيَاتِ الْأَمْنَاتِ،
اسْمَعَنَّ لِمَا أَقُولُ.

* ٣٢:٦ الْحَقْمَى. وتعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأُمور الله.

- ١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ،
 سَتَرْتَجْنِ خَوْفًا أَيَّتَهَا الْأَمْنَاتُ.
 لِأَنَّ قَطَافَ الْعِنَبِ سَيَنْتَبِي،
 وَقَطَافَ الْفَاكِهِةِ لَنْ يَأْتِي.
- ١١ ارْتَجْنِ خَوْفًا أَيَّتَهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَاخَاتُ،
 وَارْتَعَدْنَ أَيَّتَهَا الْأَمْنَاتُ.
 اخْلَعْنَ ثِيَابَكُنَّ الْجَمِيلَةَ،
 وَارِبُنْ ائْخِيشَ حَوْلَكُنَّ كَحِزَامٍ.
- ١٢ اضْرِبِينَ عَلَيَّ صُدُورِكُنَّ حَزْنًا
 عَلَيَّ الْحُقُولِ الْخَصْبَةَ وَالْكُرُومِ الْمُثْمِرَةَ.
- ١٣ لِأَنَّ الْأَشْوَاكَ تُغْطِي أَرْضَ شَعْبِي
 سَتُغْطِي كُلَّ الْبُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةِ الْفَرِحَةِ.
 ١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ سَيَهْجُرُ،
 وَالْمَدِينَةَ الْمُكْتَظَةَ بِالسُّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً.
 وَتُصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالرُّجُ كَهَفَيْنِ
 تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَتَسْتَحِبُّ الْحِمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشَ هُنَاكَ،
 وَالْمَاعِزُ سَتَرَعَى هُنَاكَ.
- ١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ،
 فَتُصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالْبَسَاتِينَ غَابَاتٍ.

- ١٦ حِينْتِذْ، يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَصْبَةِ.
- ١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،
فِي أَمَاكِنَ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
- ١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
سَتُدْمَرُ الْغَابَةُ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةُ سَتُدَلُّ تَمَامًا.
- ٢٠ هُنَيْثًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفَافِ الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تَطْلُقُونَ ثِيْرَانَكُمْ وَحَمِيرَكُمْ لِتَرْعَى.

٣٣

الرجاءُ بالله

- ١ تَنْبَهُ أَيُّهَا الْمُحْرَبُ
الَّذِي لَمْ يُهَاجِمْ أَحَدًا،
وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدًا.
عِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيْبِ سَتُخْرَبُ،
وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدَرُ.
- ٢ وَسَيُقَالُ: «تَحْنُ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ».

إِيَّاكَ انتَظَرْنَا.
 أَعْطْنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
 وَخَلَصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»
 ٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.
 تَشَتَّتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.

٤ سَتَجْمَعُ غَنَائِمَكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.
 سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجُنَادِ بِ.
 ٥ اللَّهُ مَرْتَفِعٌ جِدًّا،
 وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِيِ.
 هُوَ يَمْلَأُ صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.
 ٦ هُوَ مُصَدِّرُ ثِبَاتِكَ يَا صِهْيُونَ.
 سَتَنْعَمِينَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،
 وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنْزَكَ.

٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُخُونَ فِي الشَّوَارِعِ،
 وَرُسُلَ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمِرَارَةٍ.
 ٨ الطُّرُقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،
 وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطُّرُقِ الصَّغِيرَةِ.
 الْعَهْدُ مَكْسُورٌ وَالشُّهُودُ مَرْفُوضُونَ،
 وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.

٩ الأَرْضُ تُنوحُ وَتَدْبِلُ.
 لُبْنَانُ نَجِلٌ وَذَبِلٌ.
 سَهْلٌ شَارُونَ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ.
 وَبَاشَانٌ وَالكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةَ وَيَمُوتَانِ.

١٠ يَقُولُ اللهُ: «الآنَ أَقَوْمُ، الآنَ أَتَصِيبُ،

الآنَ أَظْهَرُ عَظَمَتِي.

١١ تَحْبُلُونَ بِالْعَشْبِ،

وَتَدُونَ قَشًّا،

وَرَوْحَكُمْ نَارٌ تَلْتَهُمْكُمْ.

١٢ سَيَحْتَرِقُ النَّاسُ لِيُصْبِحُوا رَمَادًا.

سَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشَّوْكِ الْيَابِسِ.

١٣ «اسْمَعُوا مَا عَمِلْتُ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ،

وَاعْرِفُوا قُوَّتِي أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ.»

١٤ الْخُطَاةُ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،

وَالْأَشْرَارُ يُمْسِكُهُمُ الرَّعْبُ وَيَقُولُونَ:

«مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْمُتَلْتِمَةِ؟»

مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ؟»

١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،
 الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرِّبْحَ بِظُلْمِ الْآخَرِينَ،
 الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنْ أَخْذِ الرِّشْوَةِ،
 الَّذِينَ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ خُطَطِ الْقَتْلِ،
 وَيَغْلُقُونَ عَيْونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،
 ١٦ هُوَلاءِ سَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،
 وَسَيَكُونُ مَكَانَهُمُ الْأَمِينُ حِصُونًا فِي الْجِبَالِ،
 حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.
 ١٧ سَتَرِي عَيْونَكَ الْمَلِكِ فِي جَمَالِهِ.
 وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا.
 ١٨ وَسَتَفَكِّرُ بِالرُّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:
 «أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْوَاظِنُ؟
 أَيْنَ الَّذِي يُحْصِي الْحُصُونَ؟»
 ١٩ لَنْ تَرَى فِيمَا بَعْدُ الشَّعْبَ الْمُتَعَجِّرِفَ
 الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،
 وَبَلِغَةٍ لَا تَفْهَمُهَا.

حماية الله لإسرائيل

٢٠ انظروا إلى صهيون،

مدينة أعيادنا.

سترى عيونكم القدس مسكنا منا

وَخِيْمَةٌ ثَابِتَةٌ لَا تُخَلَعُ أَوْتَادُهَا،
وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلٌ مِنْ جِبَالِهَا.
٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَتَعَظَّمُ هُنَاكَ،

مِثْلَ أَرْضِ مَلِيئَةٍ بِالْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ
الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قُورَابُ التَّجْدِيفِ،
وَلَا تَعْبَرُهَا سَفَنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.

٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،

وَهُوَ يَعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.

هُوَ مَلِكُنَا، وَهُوَ يَخْلِصُنَا.

٢٣ انْحَلَّتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،

وَلَمْ تَعُدْ تُمْسِكُ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِثَبَّتِهَا.

لَمْ يَعُودُوا يَنْصَبُونَ الْأَشْرِعَةَ.

حِينَئِذٍ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةٌ كَبِيرَةٌ،

وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنْالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَغْفُورَ الْخَطَايَا.

١ اقْتَرِبِي أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،
وَأَصْغِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ.
لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،
الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاظِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى جُيُوشِهِمْ.
وَقَدْ سَلَّهَمُ لِلْهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.
٣ قَتَلَهُمْ سَيْرُمُونَ.

سَتَبَعَتْ رَائِحَةُ جَثْمِهِمْ،
وَتَفِيضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
٤ سَتَدُوبُ جَنْدِ السَّمَاءِ،
وَتَلْتَفُّ السَّمَاوَاتُ كَوَرَقَةٍ.
جَنْدُهَا سَيَذْبُلُونَ،
مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،
وَمِثْلَ حَبَاتِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ،
سَيَنْزِلُ لِيعَاقِبَ أَدُومَ، الشَّعْبَ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلدِّينُونَةِ.»

٦ اللَّهُ سَيْفٌ مُغَطَّى بِالدِّمَاءِ وَالشَّحْمِ،
بِدَمِ حِمْلَانَ وَتَيُوسِ، وَبِشَحْمِ كُلِّي كِبَاشِ.
لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبِيحَةً فِي بَصْرَةَ،

وَمَذْبَحًا عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.
 ٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرًا وَحِشِيًّا وَعُجُولًا وَثِيرَانًا.
 وَسَتُرْتَوِي أَرْضُهُمْ بِالْدَمِّ،
 وَتُرَابُهُمْ سَيَتَغَطَّى بِالشَّحْمِ.
 ٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتَ عِقَابٍ
 وَسَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قِضِيَّةِ صِهْيُونَ.
 ٩ سَتُصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالرِّفِّ،
 وَتُرَابُهَا كَالْكِبْرِيَّتِ،
 وَأَرْضُهَا كَالرِّفِّ الْمَشْتَعِلِ.
 ١٠ وَلَنْ تَنْطَفِئَ النَّارُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا،
 وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ،
 وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقَنَافِذُ،
 وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالْغُرَبَانُ.
 سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاحِلَةً فَارِغَةً.*
 ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةً هُنَاكَ.
 وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءَ.

* ٣٤:١١ قَاحِلَةً فَارِغَةً. نَفْسُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ 1: 2.

١٣ سَيَنْمُو الشَّوْكُ فِي قُصُورِهَا،
 وَالشَّجِيرَاتُ فِي حُصُونِهَا.
 سَتَصْبِحُ مَسْكًا لِلْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،
 وَمَكَانَ سَكْنٍ لِلبُومِ.

١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةَ مَعَ الضَّبَاعِ،
 وَسَيَنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيَّ بَقِيَّةَ الْقَطِيعِ.
 سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ.
 ١٥ سَتَصْنَعُ الْبُومُ أَعْشَابَهَا هُنَاكَ،
 وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا،
 وَتَرْبِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.
 وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعًا.

١٦ فَتَشُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاقْرَأُوا،
 لِأَنَّهُ لَنْ يُفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعًا.
 لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمَرَ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا.

١٧ أَلْقَى اللَّهُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ بُقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي لَهُمْ.
 وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِحَيْطِ الْقِيَاسِ،
 كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ،
 وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

تَعْرِيبُهُ اللهُ لِشَعْبِهِ

١ سَتَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَائِفَةُ.
وَسَتَبْهَجُ الصَّحْرَاءُ وَتَزْهَرُ مِثْلَ النَّرْجِسِ.

٢ سَتَزْهَرُ وَتَفْرَحُ وَتَغْنِي.

سَتُعْطَى مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،

وَجَمَالَ جِبَالِ الْكَرْمَلِ وَسَهْلِ شَارُونَ.

فَيُرُونَ مَجْدَ اللهِ وَجَلَالَ إِهْنَاءِ.

٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَحِيَّةَ،

وَتَبْتُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.

٤ قُولُوا لِلخَائِفِينَ:

«تَشَدُّدُوا، لَا تَخَافُوا، فَهِيَ هِيَ الْهَكْمُ.

سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.

وَهُوَ سَيَأْتِي وَيَنْقُدُكُمْ.»

٥ حِينَئِذٍ، سَتُبْصِرُ عَيُونَ الْعَمِيِّ،

وَإِذَا نُ الصَّمِّ سَتَسْمَعُ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ،

وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرِحًا.

لَأَنَّ مِيَاهَا سَتَنْدَفِقُ فِي الْبَرِّيَّةِ،

وَجَدَاوِلَ فِي الصَّحْرَاءِ.
 ٧ وَسَيُصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،
 وَالْأَرْضُ الْعَطْشَى سَتُصْبِحُ يَنَابِعَ مَاءٍ،
 وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ وَمَكَانِ رَاحَتِهَا،
 سَيَنْبِتُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةُ.
 ٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تُدْعَى

«الطَّرِيقَ الْمُقَدَّسَةَ.»

لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجِسُونَ،
 وَلَنْ يَسِيرَ عَلَيْهَا الْحَمَقَى،
 لَكِنَّا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطْ.

٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ،
 وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ،
 بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَفْدِيُّونَ فَقَطْ.

١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
 وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالْتَّرَنِيمِ،

وَسَيُغْطِئُهُمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ.

سَيُغْمِرُهُمُ الْفَرَحُ وَالْبَهْجَةُ،

وَأَمَّا الْحُزْنُ وَالتَّنْهَدُ فَيَسْمُرُ بَانَ.

٣٦

اجتياح الأشوريين ليهوذا

- ١ في السنة الرابعة عشرة من حكم الملك حزقيا، خرج سنحاريب الملك على المدن الحصينة في يهوذا واستولى عليها.
- ٢ وأرسل ملك آشور قائد جيشه مع جيش عظيم من لخيش إلى الملك حزقيا في مدينة القدس. فوقف القائد بجانب قناة البركة العليا على الطريق المؤدية إلى حقل مبيضي الثياب.
- ٣ فخرج للقائه أياقيم بن حلقيا المسؤول عن القصر، وشبنة الكاتب، ويواخ بن آساف حافظ السجلات.
- ٤ فقال لهم ربشاقى: «قولوا لحزقيا: هذا هو ما يقوله ملك آشور العظيم:

«ما الذي تتكل عليه؟»

- ٥ أنت تقول: لدي مستشارون وقوة تعينني في الحرب، وكلامك هذا مجرد هباء! على من تتكل في تمردك علي؟
- ٦ أنت متكئ على عكاز من قصبة مكسورة. فهذه هي مصر التي إن اتكأ أحد عليها اخترقت يده. هكذا هو ملك مصر لكل الذين يتكئون عليه.
- ٧ «وإن قلتم: تتكل على يهوه* إلهنا! أما أزال حزقيا مدايحهُ ومرفعاته،[†] وقال لأهل يهوذا والقدس: لا تعبدوا إلا أمام هذا المذبح

* ٣٦:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ٣٦:٧ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

هنا في القدس؟

٨ «وَالآنَ يُرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ الْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجَالًا يَرْكَبُونَهَا.

٩ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةِ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْجَاتٍ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.

١٠ أَتُظَنُّ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوه؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَقِيمُ وَشِبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرَبْشَاقِي: «نَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَحَنُّ نَفْمَهُمَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُوذَا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

١٢ غَيْرَ أَنَّ رَبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسِلْنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدَاكُمْ وَمَلِكَكُمْ، بَلْ أُرْسِلْنِي أَيْضًا لِأَكَلِمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رَبْشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَا!

١٤ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيًّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَكُمُ مِنْ قُوَّتِي.»

١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيًّا يُفْنِعُكُمْ بِالْإِتْكَالِ عَلَى إِلْهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوه سَيَخْلِصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»

١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَرْقِيَا. يَقُولُ مَلِكُ أَسُورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحًا مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَتَيْنِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْرِهِ.»

١٧ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِيَ وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ فَجَّحٌ وَنَيْدٍ، أَرْضٌ خُبْزٍ وَكُرُومٍ.

١٨ فَلَا يَغْرُكُمْ حَرْقِيَا بِقَوْلِهِ: يَهُوه سَيُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَسُورَ؟

١٩ عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةٌ حَمَاةٌ وَأَرْفَادٌ. عَجَزَتْ آلِهَةٌ سَفْرَاوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي.

٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوه الْقُدْسَ مِنِّي؟»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رَبِّشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَرْقِيَا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

٢٢ فَنَزَقَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَّهَ سَكْرَتَيْهِ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ السِّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حَزْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَرْقِيَا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَبِّشَاقِي.

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَدِشًا حَزَنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ سَكْرَتِيرَ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَلِيشَ.

٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: <هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ.>

٤ لَعَلَّ لِهَلِكِ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبْشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيَهَيِّئَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يِعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِهْلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ.

٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: <يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خِدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ.>

٧ هَا أَنِّي وَأَضَعُ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةَ، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكُ أَشُورَ يَنْذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبْشَاقَى أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ خَلِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا.

٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشَاعَةَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا.

١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُوذَا:

يَخَدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ
يَسْتَوِيَ عَلَيَّ الْقُدُسُ.

١١ لَا بَدَّ أَنْكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى،
وَكَيْفَ أَنَّهُمْ دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَّوَهُمُ أَنْكَ سَتَنْجُو؟

١٢ لَمْ تُقَدِّرْ آلهةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا.
قَضَوْا عَلَيَّ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلِّ أَسَارَ.

١٣ وَأَيْنَ مَلِكِ حَمَاةٍ وَمَلِكِ أَرْفَادٍ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكِ هِينَعٍ
وَمَلِكِ عَوَا؟»

صلاة حزقيأ

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيأُ الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ
الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٥ وَصَلَّى حَزَقِيأُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ:

١٦ «أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُ عَلَى مَلَأَيْكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* أَنْتَ
وَحَدَاكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ!

* ٣٧:١٦ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّمَةٌ تخدمُ الله في الأغلبِ كحراسٍ حول عرش الله
والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر

١٧ فَاسْمَعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَاَفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ. وَاَسْمَعْ كَلَامَ سَنْحَارِيبَ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ.

١٨ صَاحِبِ يَا اللَّهُ، أَنْ مَلُوكَ أَشُورَ دَمَّرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضِيهَا.

١٩ وَصَاحِبِ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِأَلْهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ آلِهَةً حَقِيقَةً، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. لِذَلِكَ تَدَمَّرَتْ! ٢٠ نَخِصْنَا أَنْتَ يَا إِلَهَنَا، خَلَصْنَا مِنْ يَدِ سَنْحَارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهٗ † هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَرْقِيَا

٢١ حِينَئِذٍ، أُرْسِلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَرْقِيَا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِمُخْصِصِ سَنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ.»

٢٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

<يَا سَنْحَارِيبُ،

احْتَقَرْتُكَ وَأَسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعِذْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ، †

وَتَهَيَّأْتُ الْعَزِيزَةَ الْقُدُسَ S رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٣ مَنْ عَيْبَرْتِ، وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

† ٣٧:٢٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»، † ٣٧:٢٢ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة

صهيون.» S ٣٧:٢٢ العزيزة القدس. حرفياً «الابنة القدس.»

وَرَفَعْتَ عِيُونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٤ عَيْرَتَ الرَّبِّ عَلَى فَمِ خُدَامِكَ.

قُلْتَ: «بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى الْجِبَالِ

وَأِلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،

وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرْوِ.

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

وَأِلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَكَافَّةٍ.

٢٥ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرِبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.

وَبِاطِنِ أَقْدَامِي جَفَقْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.

٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالْآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنَّ تَحْوَلَ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٧ بَيْنَمَا شَعْبُ الضَّعِيفِ مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَبِكٌ

مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشٍ أَخْضَرَ،

مِثْلَ عَشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحْرِفُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.
 ٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
 وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
 وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.
 ٢٩ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،
 وَأَنَا سَمَعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
 فَسَأْضَعُ الْخَطَافَ فِي أَنْفِكَ،
 وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،**
 وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا حَرْقِيَا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ
 زَرْعًا يَبُوءُ وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَبُوءُ مِنْ بُدُورِ الْمَحْصُولِ
 السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ كَرُومًا
 وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنْبًا.
 ٣١ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَيَسْعُدُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي
 الْأَرْضِ وَيَبْنُونَ.
 ٣٢ لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ
 يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
 ٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

** ٣٧:٢٩ الْخَطَافَ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى الْبَهَائِمِ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
 أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.
 لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأُتْرَاسِهِ،
 أَوْ يَبْنِي بَرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.
 ٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
 ٣٥ سَادَفِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأُنْقِذُهَا.
 مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

القضاء على الجيش الأشوري

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَجَّحَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ
 فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثِّ
 الْقَتْلِ.

٣٧ فَغَادَرَ سَنَحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نِينَوَى حَيْثُ
 أَقَامَ.

٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لِإِلَهِهِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلِكُ
 وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ
 أَسْرَحُدُونُ.

٣٨

مَرَضُ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبْتُ شُؤْنَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمَّوْتُ قَرِيبًا!»»

٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ

٣ وَقَالَ: «أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ أَيَّ خَدَمْتِكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِشَعْيَاءُ فَقَالَ لَهُ:

٥ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ نَحْمَسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٦ وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيُحَقِّقُ كَلَامَهُ:

٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرَكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لِلْوَقْتِ

يَتَرَاوَجُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَجُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لِلْوَقْتِ.»

تَرْبِيَةٌ آحَازَ

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَزَقِيَّا لِمَلِكِ يَهُوذَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُتَصَفِّ حَيَاتِي سَاعِبُ بَوَابِ الْهَوِيَّةِ.
 قَدْ امْتَحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ سَنَوَاتِ حَيَاتِي مِنِّي.
 ١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَا * فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

لَنْ أَرَى النَّاسَ،
 وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخَذْتُ مِنِّي،
 مِثْلَ خِيْمَةِ الرَّاعِي.

قَطَعْتُ حَيَاتِي وَلَقَّتْ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبِسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،

قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!

١٣ صرَّخْتُ طَلِبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

كَالْأَسَدِ يَهْتَمُّ عِظَامِي.

أَنْهَيْتَ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١٤ أَبِئِ كَسُنُونَةٍ،

أَنُوحُ كِيْمَامَةٍ.

تَعَبَتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.

يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَائِقٌ فَأُطْلِقْنِي.

١٥ مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟

* ٣٨:١١ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»، انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَعْمَلُ.
سَأَتَمَشَّى عَلَى مَهْلِ كُلِّ سِنِّي حَيَاتِي،
بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِي.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،
وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.
فَأَعْطِنِي صِحَّةَ وَحَيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِخَيْرِي.
وَأَنْتَ حَفِظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.
لَأَنَّكَ أَلْقَيْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.
١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،
وَالْمَوْتُ لَا يَسْبِحُكَ،

وَأَوْلَئِكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
لَا يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.
١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.

كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.
الْآبَاءُ يُعَلِّمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيَخَلِّصُنِي اللَّهُ،

لِذَا سَنَعَزِفُ عَلَى آلَاتِنَا الْمَوْسِيقِيَّةِ
كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا صَمَادَةً مِنْ تَيْنٍ مَهْرُوسٍ وَيَفْرُكُوا بِهَا
الْبُتُورَ، وَسَيْشْفِي حَزَقِيًّا.»

٢٢ وَقَالَ حَزَقِيَّا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي سَأُشْفَى وَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

٣٩

رُسُلٌ مِنْ بَابِلَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكِ بَابِلَ، رَسَائِلَ
وَهْدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ
مَرِيضًا.

٢ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ
الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ،
وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.

٣ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟
وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

٤ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي
لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»

٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

٦ «سَيَاتِي وَقْتُ يَحْمَلُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا.

٧ وَسَيُؤَخِّذُ أَوْلَادَكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَمَاءَ فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

٨ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٤٠

انتباهُ عقابِ إسرائيل
١ يَقُولُ إِلَهُكُمْ:

«عَرُّوا عَرُّوا شَعْبِي.
٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَانَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ اكْتَمَلَ،
وَبِأَنَّ أُجْرَةَ خَطَايَاهُمْ قَدْ دَفَعْتُ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِيدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يُنَادِي:
«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،
سَهِّدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.
٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وادٍ،
وَيَسُوِيَ كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالأَرْضِ.»

تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرِجَاتِ،
وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تُصِيرُ مَمْهَدَةً.
٥ حِينْتِذْ، يَعلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،
وَسِيرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»
فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أَنَادِي؟»
فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،
وَتَبَاتِهِمُ كَثَبَاتِ الزُّهُورِ الْبَرِيَّةِ.
٧ الْعُشْبُ يَجْفُ، وَالزُّهُورُ يَسْقُطُ،
عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.
٨ الْعُشْبُ يَجْفُ،
وَالزُّهُورُ تَدْبِلُ وَتَسْقُطُ،
وَأَمَّا كَلِمَةٌ إِلَيْنَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بِشَارَةُ الْخَلَاصِ

٩ اصْعِدِي عَلَى جَبَلِ عَالِ،
يَا صِهْيُونَ، يَا مُعَلَّنَةَ الْبِشَارَةِ.
ارْفِعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّمِي.

يَا قُدُسُ، يَا مُعَلَّنَةَ الْبِشَارَةِ،
 لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتِكَ وَأَصْرُخِي!
 قُولِي لِمَدْنِ يَهُوذَا: «هَا هُوَ إِلَهُكَ.»
 ١٠ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ سَيَأْتِي بِقُوَّةٍ،
 وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.

وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمُكَافَأَتِهِ وَبِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ إِلَيْنَا!
 ١١ سَيَعْتَنِي بِشَعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،
 سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِيهِ،
 وَسَيَحْمِلُهَا فِي حِضْنِهِ،
 وَسَيَقُودُ مَرْضَعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ
 ١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ؟
 مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِبْرِهِ؟
 مَنْ كَالَتْ كُلَّ تُرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيْلِ؟
 مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ،
 وَالتَّلَالَ بِالْمِيزَانِ؟
 ١٣ مَنْ وَجَّهَ رُوحَ اللَّهِ،
 أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟
 ١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟
 وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟

مَنْ عَلمَهُ المَعْرِفَةُ،
وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الفَهِمِ؟

- ١٥ هَا إِنَّ الأُمَّمَ كَنُقْطَةَ مِنْ دَلْوٍ،
وَيُحْسَبُونَ كَذَرَاتِ العُبارِ عَلَى المِيزَانِ.
هَا إِنَّهُ يَرِفَعُ الجِزْرَ عَلَى المِياهِ كَالعُبارِ النَّاعِمِ.
١٦ أَشجارُ لُبْنانٍ غَيْرُ كافِيَةٍ لِإشعالِ نارِ المَذابِجِ،
وَحَيواناتُهُ لا تَكْفِي لِلتَّقَدِماتِ.
١٧ كُلُّ الأُمَّمِ كَأَنَّها لا شَيْءَ أَمامَهُ،
وَهُوَ يَحْسِبُهُم كَعَدَمٍ وَهَباءٍ.

اللهُ الَّذِي لا يُقارَنُ بِشَيْءٍ

- ١٨ مِمَّنْ تُشَبِّهُونَ اللهُ؟
وَمِمَّنْ تُقارِنُونَهُ؟
١٩ أَبِصْنِمٍ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ،
وَيَعِشِّيهِ بِالذَّهَبِ،
وَيَصْنَعُ لَهُ أوتاداً مِنْ فِضَّةٍ؟
٢٠ يَخْتارُ أَفْضَلَ الخَشَبِ لِقاعِدَةِ الوَثَنِ،
يَخْتارُ خَشَباً لا يَتَعَفَّنُ.
تَمَّ يَبْحَثُ عَنِ صانِعِ ما هِرٍ
لِيَصْنَعَ لَهُ وَثْناً لا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،

الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجُنَادِ.

هُوَ مِنْ نَشْرِ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ،

وَهُوَ مِنْ بَسْطِهَا تَحِيْمَةً لِلْعَيْشِ فِيهَا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا كَالْعَدَمِ.

٢٤ كَنَبَاتٍ زُرِعَتْ قَبْلَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

لَيْسَ لَهَا جُذُورٌ بَعْدَ.

فَعِنْدَمَا يَهْبُ بِرِيحِهِ، يَجْفُونَ،

وَتَحْمَلُهُمُ الرِّيَّاحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَشِّ.

٢٥ يَقُولُ الْقُدُّوسُ:

«بِمَنْ تُشَبِّهُونِي،

وَبِمَنْ تُعَادِلُونِي؟»

٢٦ ارْفَعُوا عِيُونَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.

مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟

إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جَيْشَ النُّجُومِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا،

وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَاءِ.

وَسَبَبَ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ وَقُدْرَتَهُ الشَّدِيدَةَ
 لَا يُفْقَدُ أَحَدًا مِنْهَا.
 ٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَبْذُرُ،
 وَيَا إِسْرَائِيلُ، لِمَاذَا تَقُولُ:
 «طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،
 وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِحَقِّي؟»

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟

أَلَمْ تَسْمَعْ؟

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْأَبَدِيُّ،

خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَلَا يُصَابُ بِالتَّعَبِ أَوْ الْإِنْهَاكِ.

لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهَمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.

٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلتَّعَبِ،

وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.

٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيِنْهَكُونَ،

وَالْفَتَيَانُ يَعْيونُ وَيَسْقُطُونَ،

٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ

فَسَيَجِدُونَ قُوَّتَهُمْ،

سَيَحْلِقُونَ بِأَجْنِحَةٍ كَالنَّسُورِ.

سِيرْكُضُونَ وَلَا يَنْهَكُونَ،
وَسِيمَشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

٤١

اللهُ الْخَالِقُ الْأَرْبِيُّ

١ يَقُولُ اللهُ: «اسْكُتِي وَاسْتَمِعِي إِلَيَّ يَا بِلَادَ السَّوَاخِلِ،

وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيَّتَهَا الْأُمَّمُ.

لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.

لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْمَحَاكِمَةِ.

٢ مَنْ أَيْقَظَ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،

الَّذِي يُرَافِقُهُ النَّصْرُ أَيَّمَا ذَهَبٍ.

سَيَسْلِمُ اللهُ لَهُ أُمَّمًا،

وَسَيَخِضَعُ لَهُ مَلُوكًا.

سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالْتُّرَابِ،

وَيَقْوِسُهُ سَيِّدِ دَهُمٍ كَالْقَشِّ الَّذِي طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ.

٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،

وَرِجْلَاهُ لَا تَلْسَانُ الْأَرْضِ.

٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟

وَمَنْ هُوَ الْمَسْطَرُّ عَلَى التَّارِيحِ مُنْذُ الْبَدْءِ؟

أَنَا اللهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،

وَسَأُكُونُ عِنْدَ نِهَائِهِ كُلِّ شَيْءٍ.
 ٥ الْجُزُرُ وَالشَّوَاطِئُ رَأَتْ مَا عَمَلْتَهُ وَخَافَتْ،
 الْأَجْزَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.
 اقْتَرَبَتْ وَوَصَلَتْ.

٦ «يُسَاعِدُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ».
 ٧ النَّحَاتُ يُشِجُّ الصَّائِغَ. وَالَّذِي يَصْقِلُ الْمَعَادِنَ بِالْمِطْرَقَةِ، يُشِجُّ
 الضَّارِبَ عَلَى السِّنْدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ الْإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ». ثُمَّ يَلْبِثُ الْوِثْنَ
 بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَفَكَّكَ».

اللهُ الْخَلِصُ

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،
 يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ،
 يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،
 ٩ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي قُلْتَ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي»،
 أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضَكَ.

١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،
 لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهُكَ.
 سَأُقَوِّيكَ وَأُسَاعِدُكَ،

وَسَادَعْمَكَ بِمِثْنِي الْمُنْتَصِرَةَ.

١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَحْجَلُونَ وَيَخْزُونَ.

وَالَّذِينَ يَقَاؤُمُونَكَ سَيَتَلَاثُونَ وَيَهْلِكُونَ.

١٢ سَتَبَحْتُ عَنْ مُعَارِضِيكَ،

وَلَنْ تَجِدَهُمْ.

الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ وَيَهْلِكُونَ.

١٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ،

أُمْسِكُ بِمِثْنِكَ.

أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَأَنَا أُعِينُكَ.»

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،

يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْنَقَةُ الضَّعِيفَةُ.

«أَنَا أَعْنَتُكَ،» يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلَوْحٍ حَادٍّ لِسَحْقِ الْحَبُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتَدْرُسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا،

وَتَصِيرُ التَّلَالَ كَالْتِّينِ.

١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتَشْتَتِمُهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،
وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ
عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَالسِّتَمُّ تَجِفُّ مِنَ الْعَطَشِ.
أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،
أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أتركَهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أَنْهَارًا عَلَى الْمَهْضَابِ الْجَائِفَةِ،
وَيَنَابِيعَ فِي وَسْطِ الْوُدْيَانِ.
سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،
وَالْأَرْضَ الْجَائِفَةَ يَنَابِيعَ مَاءٍ.

١٩ سَأَزْرَعُ أَشْجَارَ الْأَرْزِ فِي الصَّحْرَاءِ،
وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنَطِ وَالْآسِ وَالزَّيْتُونِ.
سَأَزْرَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنُوبَرَ مَعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،
وَيَفْكُرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا
أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمَلَتْ هَذَا،
وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللَّهُ لِلْإِلَهَةِ الْمَزِيغَةِ

- ٢١ يَقُولُ اللَّهُ لِلْأَلْهَةِ الْمَزِيَّةِ: «قَدِمُوا قَضَيْتُكُمْ.» وَيَقُولُ مَلِكٌ يَعْقُوبَ لَهُمْ:
«هَاتُوا حُجُجَكُمْ.»
- ٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ
وَأَسْرَارِهَا، فَتَعَلَّمْ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا عَنِ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ.
- ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى نَعْرِفَ أَنْكُمْ آلِهَةٌ. اْعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا،
لِنَخَافَ وَنُكْرِمَكُمْ.
- ٢٤ هَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ. وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ
كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»!

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ

- ٢٥ «أَيْقَظْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى،
وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتَهُ بِاسْمِهِ.
يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،
كَفَخَّارِي يَعْجِنُ الطِّينَ.

- ٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: <إِنَّهُ عَلَى حَقٍّ.>
لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.
٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصَبِيُونَ قَبْلَ حُدُوثِهَا،

وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ .

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظَرُ فَلَا أُجِدُّ أَحَدًا .
وَمَنْ بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْهَةِ الْمَزْبُوقَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِحٍ ،
أَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ .

٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ ،
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ .
تَمَثَّلَتْ لَهُمْ لَا مَنفَعَةٌ مِنْهَا .

٤٢

خَادِمُ اللَّهِ الْخَلِصِ

١ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ ،
مُخْتَارِي الَّذِي فَرِحْتُ بِهِ نَفْسِي .
وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ ،

وَهُوَ سَيَأْتِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَّمِ .
٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ ،
وَلَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ .
٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً ،

وَلَنْ يُطْفِئَ لَهَبًا ضَعِيفًا .
وَسَيَأْتِي بِالْعَدْلِ فِعْلًا .

٤ لَنْ يَضَعِفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى الْأَرْضِ .

وَسَتَنْتَظِرُ الْجَزْرَ وَالشَّوَاطِئُ تُعَلِّمُهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَشَرَّهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ
فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلْبِرِّ.

أَمْسَكْتُ بِيَدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،

وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ

وَنُورًا لِلْأُمَّمِ،

٧ لَتَفْتَحَ عَيْونَ الْعَمِيِّ،

وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.

لَتُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السِّجْنِ.

٨ «أَنَا يَهُوه * وَهَذَا هُوَ اسْمِي.

لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخَرَ،

وَلَا كَرَامَتِي لِلْأَوْثَانِ.

٩ الْأُمُورُ الْأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ،

وَهَا أَنَا الْآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.

* ٤٢:٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

فَقَبَلَ حُدُوثَهَا أُخِيرُكُمْ بِهَا.»

تَرْيِمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

١٠ رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً، †

غَنُوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

سَبِّحُوهُ يَا مَلَاحِي الْبَحْرِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.

سَبِّحِيهِ أَيُّهَا الْجُزُرُ وَالشَّوَاطِئُ،

وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ لِتَرْفَعِ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا أَصْوَاتَ تَسْبِيحِهِ،

وَالسَّاحَاتِ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةُ قِيدَارَ.

لِيَهْتَفَ سُكَّانُ مَدِينَةٍ سَالِعَ بَفَرَجِ.

لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمِّ الْجِبَالِ.

١٢ لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا.

وَلِتَسْبِحَهُ الْجُزُرُ وَالشَّوَاطِئُ.

١٣ سَيَخْرِجُ اللَّهُ كَرَجَلٍ قَوِيٍّ لِلْحَرْبِ،

وَكَمَّحَارِبٍ اسْتَيْقَطَ غَضَبُهُ.

يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ،

وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

† ٤٢:١٠ تَرْيِمَةُ جَدِيدَةً. كَانَ شَعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا

عَظِيمًا لِحَيْرِهِمْ.

صَبْرُ اللَّهِ

١٤ صَمْتُ لَزْمَنِ طَوِيلٍ،

سَكَتٌ وَضَبَطْتُ نَفْسِي.

أَمَّا الْآنَ فَسَأَصِيحُ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ،

سَأَلْهْتُ وَأَنْفَخُ.

١٥ سَأُحَطِّمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ،

وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.

سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ،

وَسَأُجَفِّفُ الْبِرْكَ.

١٦ سَأَقُودُ الْعَمِيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،

وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.

سَأُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،

وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.

سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أتركَهُمْ.

١٧ أَمَّا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى التَّمَثِيلِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتِ آلهَتُنَا،»

فَسَيَخَذَلُونَ وَسَيَخْجَلُونَ.

عَبْدُ يَهُوهَ

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الصُّمُّ،

وَيَا أَيُّهَا الْعَمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.
 ١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَبْدِي؟
 هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أُرْسَلْتُهُ؟
 هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي! †
 هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوَه؟
 ٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،
 وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.
 أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،
 وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.

٢١ يَسِّرُ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،
 إِذْ يَعْظُمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا.
 ٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سَرَقَ وَنَهَبَ.
 كُلُّهُمْ اصْطَبَدُوا فِي الْحُفْرِ،
 وَوَضِعُوا فِي السُّجُونِ.
 حُمِلُوا كَغَنَائِمِ الْحَرْبِ،
 وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُذُهُمْ.
 سَلَبْتُ أَمْوَالَهُمْ،
 وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

† ٤٢:١٩ حَلِيفِيَّ حَرْفِيًّا «الْمُكَلَّبَ»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟
وَمَنْ سَيَصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟
٢٤ مِنَ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِيينَ،

وَإِسْرَائِيلَ لِلصُّوَصِ؟
أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِ هَذَا،
إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،
وَرَفَضُوا السَّبِيلَ فِي طُرُقِهِ،
وَلَمْ يَطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟
٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرَبًا شَدِيدَةً.
وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا.
أَحْرَقَتْهُمُ النَّارُ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

٤٣

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا

١ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبَ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلَ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.
٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَأَكُونُ مَعَكَ،

وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَعْمُرَكَ.
عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْدَعَكَ،
وَاللَّهَيْبُ لَنْ يُحْرِقَكَ.
٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ.

أَنَا قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ مَخْلُصُكَ.
أَقْدِمُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ،
وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدْلًا مِنْكَ.
٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمَكْرَمٌ،
وَأَنَا أَحْبَبُّكَ.

أَبْذُلُ أَنَا سَاءَ بَدْلًا مِنْكَ،
وَشَعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ

٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.

سَأَتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْعَرَبِ.

٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أَطْلِقْهُمْ.»
وَلِلْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ.»

أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ،
وَبِنَاتِي مِنَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِي،

الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،
الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،

مَعَ أَنَّ لَهُ عَيُونًا،

الْأَصْمَ مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.

٩ فَاتَجَمَعَ كُلُّ الْأُمَمِ،

وَلتَحَدَّثْ كُلُّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنْبَاءُ يَهْدَا،

أَوْ تَتَّبِعَ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةَ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،

وَلْيَسْتَمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

اخْتَرْتُمْ لِي سَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.

افْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.

لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،

وَبَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهٌ.

١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مُخْلِصٍ سِوَايَ.

١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَخْبَرْتُ،
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهُ غَرِيبٌ.
أَنْتُمْ شُهُودِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْأَبَدِ.
وَلَا أَحَدٌ يَخْلِصُ مِنْ يَدِي.
أَنَا أَعْمَلُ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِيكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،
وَسَأُحَطِّمُ الْبَوَابَ الْمَغْلَقَةَ.
سَيَحْمَلُ الْكَلْدَانِيُّونَ أَسْرَى
فِي سُفُنِهِمُ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا.
١٥ أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ،
مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشُعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ

الْقَوِيَّةِ،

١٧ الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ وَالْحِصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا، فَسَقَطُوا وَلَمْ

يَقُومُوا، نَحَدُوا وَانْطَفَأُوا كَقَتِيلَةٍ:

١٨ «لا تَتَذَكَّرُوا ما حَدَثَ قَدِيمًا،
وَلَا تَتَفَكَّرُوا بِالْمَاضِي.

١٩ ها إِنِّي عَلَى أَوْشِكُ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا جَدِيدًا.
هُوَ الْآنَ فِي بَدَايَتِهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟
سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،
وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ آوَى
وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مَجْدِي.

لَأَتِي سَأُعْطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،
وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ،
لَأَسْقِي شَعْبِي الْمُخْتَارَ،

٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي،
وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِتَسْلِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،
وَتَعَبْتَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلُ.

٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَيِّبَةٍ،
وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،
وَلَمْ أَتَعْبِكَ بِطَلَبِ الْبُحُورِ.

٢٤ لَمْ تَشْتَرِ بَخُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،
وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذَبَابِحِكَ،
لَكِنَّكَ اتَّعَبْتَنِي بِخَطَايَاكَ،
وَأَنهَكْتَنِي بِأَثَامِكَ.

٢٥ «أنا، أنا هو الماحي خطاياك لأجلِ نفسي.
وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.
٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلنتَحَاجُّ.
اروِ قِصَّتَكَ وَأَثِبْتَ بَرَاءَتَكَ.
٢٧ جُدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،
وَالْمُدَافِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.
٢٨ لِذَلِكَ نَجَّسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
وَبِشْتَمِ إِسْرَائِيلَ.

٤٤

الله الواحد

١ «وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.
٢ هَكَذَا يَقُولُ اللهُ الَّذِي صَنَعَكَ،
وَالَّذِي سَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،

وَالَّذِي سَيَعِينُكَ:
 لَا تَخَفُ يَا يَعْقُوبُ خَادِمِي،
 وَيَا إِشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.
 ٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى،
 وَسَيُؤَلِّقُ عَلَيَّ الْأَرْضِ الْجَائِفَةَ.
 سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،
 وَبَرَكَّتِي عَلَى أَوْلَادِكَ.
 ٤ سَيَنْبُتُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،
 كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ.
 ٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أَنَا لِلَّهِ»،
 وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،
 وَآخِرُ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ: «مَلِكٌ لِلَّهِ»،
 وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،
 وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.
 ٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟
 فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُعْلِنِ ذَلِكَ، وَيَقْنَعْنِي.
 مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ؟»

فَلِيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
 ٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا .
 أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ وَأُعَلِّنْ لَكُمْ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ ؟
 أَنْتُمْ شُهَدَايَ .
 فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ،
 أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ ؟ »

عَدَمُ مَنفَعَةِ الْإِلَهَةِ الْمَزِيْفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ ، وَالْأَوْثَانُ الَّتِي يُحِبُّونَهَا لَا مَنفَعَةَ مِنْهَا . عَبَدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهَدَاؤُ الْأَوْثَانِ . إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ وَلَا يَفْهَمُونَ ، لِذَلِكَ هُمْ لَا يَنْجَلُونَ .

١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِلَهًا أَوْ وَثَنًا لَا مَنفَعَةَ مِنْهُ ؟

١١ كُلُّ كُفَّارٍ يَخْزُونَ . كُلُّ صَانِعِهَا لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ . فليَجْتَمِعُوا كُلَّهُمْ

وَيَقْنُفُوا أَمَامِي ، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا وَيَنْجَلُوا .

١٢ الْحَدَادُ يَقْطَعُ قِطْعَةً حَدِيدٍ . يُجَمِّعُهَا عَلَى الْفَحْمِ ، وَيَشْكُلُهَا بِالْمِطْرَقَةِ ، وَيَسْتَعْمَلُ بِهَا بَذْرَاعِيهِ الْقَوِيَّتِينَ . ثُمَّ يَجُوعُ وَيَفْقِدُ قُوَّتَهُ ، لَا يَشْرَبُ مَاءً فَيَتَعَبُ .

١٣ يَمْدُ النَّجَّارِ خَيْطًا ، وَيَرَسُمُ خَطًّا بِالْقَلَمِ . يَخْتِهُ بِأَدَوَاتِ النَّحْتِ ، وَيَعْلَهُ

بِالْبُرْكَارِ . يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ إِنْسَانٍ ، وَبِحِمَالٍ بَشَرِيٍّ يَصْلِحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ !

١٤ يَقْطَعُ النَّحَاتُ أَرْزًا ، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ بَلُوطٍ وَيَتْرُكُهَا تَتَمُّو بَيْنَ

أَشْجَارِ الْغَابَةِ . هُوَ يَغْرِسُ شَجَرَةً صَنُوبَرٍ لَكِنَّ الْمَطَرَ يَتِيمُهَا .

١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنَ الشَّجَرَةِ وَيُشْعِلُ بِهِ النَّارَ لِيَتَدَفَّقَا. وَيَسْتَعْدِمُ جُزْءًا لِيَطْبَخَ طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقِيَ وَثَنًا مَنحُوتًا وَيَسْجُدُ لَهُ وَيَعْبُدُهُ!

١٦ يَسْتَعْدِمُ جُزْءًا مِنْهُ كَوَقُودٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبَخُ عَلَيْهِ لَحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ. كَمَا يَسْتَدْفِقُ بِالنَّارِ وَيَقُولُ: «أَه، أَشْعُرُ بِالذَّفءِ»، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوْلِهَا.»

١٧ وَبِبَقِيَّةِ الخَشَبِ يَصْنَعُ إِلهًا، فَيَرْكَعُ لِذَلِكَ التَّمثالِ وَيُصَلِّيُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلِّصْنِي لِأَنَّكَ إِلَهِي!»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَأَنَّ عَيْنَهُمْ مُغْمَضَةٌ فَلَا يَرَوْنَ، وَكَأَنَّ أَدْهَانَهُمْ مَغْلَقَةٌ فَلَا يَفْهَمُونَ.

١٩ لَا يَتَمَهَّلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيَفْكَرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُمَيِّزَ وَيَقُولُ: «أَحْرَقْتُ نَصْفَ الخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبَزْتُ عَلَيْهِ خَبْزًا وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الْآنَ بِالْباقِي شَيْئًا بَغِيضًا؟ أَلَسْتُ لِقِطْعَةِ خَشَبٍ؟»

٢٠ فَكَيْفَ يَأْكُلُ الرَّمَادَ، أَضَلَّهُ ذَهَبُهُ المَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خَاطِئَةٍ. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي فِي يَدِي الِئْمَنِي إِلَهَا زَائِفًا؟»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.

قَدْ جَبَلْتُكَ لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،

لَنْ أُنْساكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَغَيْمَةٍ،
وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.

ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.»

٢٣ رَغْمِي آيَتُهُ السَّمَاوَاتُ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.

اهْتَفِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ،

رَغْمِي بِقُوَّةِ آيَتِهِ الْجِبَالُ،

آيَتِهِ الْغَابَةُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهَا،

لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ

فَادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّحِمِ:

«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتَ وَحَدِي،

وَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِي.»

٢٥ أَنَا أَظْهَرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ،

وَأَكْشَفُ حِمَاقَةَ الْعَرَّافِينَ.

أَنَا أُرَبِّكُ الْحُكَمَاءَ

وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.

٢٦ أَنَا الْمُؤَيِّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،

وَالْمَتَمِّمِ نَخْطَةَ مَرْسَلِيهِ.
 أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:
 «سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ».
 وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا:
 «سَتَبْنِي».
 وَعَنْ خَرَائِبِهَا:
 «سَأُقِيمُهَا».
 ٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْهَيْحِيطِ: «جَفَّ،
 وَسَأَجْفِفُ أَنْهَارَكَ».
 ٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنْ كُورُشَ:
 «هُوَ الرَّاعِي،
 وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.
 سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
 «سَتَبْنِي ثَانِيَةً»
 وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:
 «سَيُعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ»».

١ هذا هو ما يَقُولُهُ اللهُ الْمَلِكُ الْمَسْجُوحُ * كُورَشُ:

«أَمَسَكْتُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى،
لَأُخْضِعَ لَهُ أُمَّمًا،
وَلَأَنْزِعَ مَلُوكًا أَقْوِيَاءَ.
سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،
فَلَا تَكُونُ الْبَوَابُ مُغْلَقَةً.

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،
وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً،
سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبُرُونِزِيَّةَ،
وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الْحَدِيدِ.

٣ سَأَعْطِيكَ الثَّرَوَةَ الْمَخْزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،
وَالْكُنُوزَ الْمُسْتَسْتَهَّجَةَ فِي الْأَمَاكِينِ السَّرِيَّةِ،
لَتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.

٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ
وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.

* ٤٥:١ ملكه الْمَسْجُوح. حرفياً «مسيحه». كان الملكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى
أَنَّ اللهُ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك في العدد 15)

أنا أعرفُ مَنْ أَنْتَ،
مَعَ أَنْكَ لَا تَعْرِفُنِي.
٥ أنا يهوه † لَيْسَ سِوَايَ،
وَلَا إِلَهٌ مِثْلِي.

قُوَّتِكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!
٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،
أنا يهوه وِلَيْسَ سِوَايَ.

٧ أنا أُبْدِعُ النُّورَ وَأَخْلُقُ الظُّلْمَةَ،
أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلُقُ الْمَصَائِبَ.
أنا اللهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعاً.

٨ «لَتُمَطِّرِ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ،
وَلَتَسْكُبِ الْغُيُومُ صَلاَحاً.
لَتَنْفَتِحِ الْأَرْضُ
حَتَّى يَنْبِتَ الْخِلَاصُ وَيَخْرُجَ الصَّلَاحُ مَعَهُ.
أنا اللهُ خَلَقْتَهُ.

سَيَطْرَهُ اللهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ
٩ «وَيَلِئُ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،

وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ نَخَّارٍ مِنْ إِنْاءٍ مَكْسُورٍ.
 فَهَلْ يَقُولُ الطَّيْنُ لِحَابِلِهِ:
 «مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟»
 أَوْ «أَنْتَ بِلَا بَرَاعَةٍ.»
 ١٠ وَيَلْ لِمَنْ يَقُولُ لَوَالِدِهِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»
 أَوْ لَوَالِدَتِهِ: «بِمَ تَمْتَحِضِينَ؟»»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلِهِ:

«اقتسألونني عن أولادي؟
 أتشيرون علي في أعمال يدي؟»
 ١٢ «أنا صنعت الأرض،
 وخالقت الإنسان عليها.
 أنا بسطت السماوات بيدي،
 وأمرت كل جندها.
 ١٣ أنا أيقظت كورش لهدف صالح،
 وسأجعل كل سبيله سهلاً.
 لأنه سيعيد بناء مدينتي،
 وسيطلق أسرى شعبي من غير ثمنٍ أو رشوة.»
 يقول الله القدير.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَا تَنْتَجُهُ مِصْرُ وَتِجَارُ كُوشَ
وَالسَّبْيُونَ الْأَثْرِيَاءُ،
كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،
وَسَيَكُونُ لَكَ.
وَهُمْ سَيَتَّبِعُونَكَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ فِي سِلَاسِلٍ.
سَيَنْحَنُونَ لَكَ،
وَأَيَّاكَ سَيَتَرَجُونَ وَيَقُولُونَ:
«إِنَّمَا اللَّهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلَهَا يُخْفِي نَفْسَهُ،
يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَاصِ.
١٦ كُلُّهُمْ سَيُخْزَوْنَ وَيَحْجَلُونَ،
وَسَيَمِضِي صَانِعُو الْأَوْثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.
١٧ اللَّهُ يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ
خَلَاصًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ تَخْزُوا وَلَنْ تَحْجَلُوا إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ.
هُوَ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَّعَهَا،
أَسَّسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ فَارِغَةً،
بَلْ صَنَّعَهَا لِتَسْكُنَ.

وَيَقُولُ:
 «أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.
 لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْبَسْرِ،
 أَوْ فِي مَكَانٍ مَظْلَمٍ.
 ١٩ لَمْ أَقُلْ لِلنَّاسِ يَعْقُوبُ:
 «اطْلُبُونِي وَلَكِنِّ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ.»
 أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،
 وَأُخْبِرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.

الله الواحد

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
 تَجْمَعُوا وَتَعَالَوْا.
 اقْتَرِبُوا إِلَيَّ مَعًا.
 إِنَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمُ الْخَشْيَةَ
 وَيَصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهُمْ، هُمْ بِلَا فَهْمٍ.
 ٢١ تَعَالَوْا وَقَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، وَنَشَاوَرُوا.
 مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟
 مَنْ تَنَبَّأَ بِهَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟
 أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟
 لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِلَهًا بَارًا مُخْلِصًا،
 وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «التفتوا إليّ وأخلصوا
يا كلَّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
لأنِّي أنا هو اللهُ، ولا إلهَ غَيْرِي.

٢٣ أُقسِمُ بِذَاتِي
- وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فِيّ بِالْحَقِّ لَنْ تَتَّعَبَ -
سَتَنْحِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،
وَسَيَحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.
٢٤ وَسَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا بِاللَّهِ الْعَدْلُ وَالْقُوَّةُ.»

كُلُّ الْغَاضِبِينَ مِنْهُ سَيَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَخْزُونَ.
٢٥ وَسَيَفْتَحِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، وَسَيَسِيحُونَهُ.

٤٦

عَدَمُ مَنَفَعَةِ الْآلِهَةِ الْمَزِيئَةِ

١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَقَطَ الْإِلَهَانِ الْمَزِيئَانِ بَيْلٌ وَنَبُوٌّ وَانْحَطَّ. حُمَلَا عَلَى
الْحَيَوَانَاتِ وَالْدَوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا حِمْلَانِ ثَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتٍ مُنْهَكَةٍ!
٢ انْحَطَّ وَسَقَطَا مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرَبِ، بَلْ سَيُحْمَلَانِ إِلَى السَّبْيِ.
٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِينَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا
مَنْ حَمَلْتُمْ مِنْذُ وِلَادَتِكُمْ، وَاحْتَضَنْتُمْ مِنْ رَحِمِ أُمَّكُمْ،

٤ حَتَّى كِبَرْتُمْ. حَتَّى عِنْدَمَا يَشِيبُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَحْمِلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا سَأَحْمِلُكُمْ وَأُخَلِّصُكُمْ.

٥ «مِنْ تَشْبُهِي أَوْ تَعَادِلُونِي؟ مِنْ تَقَارِنُونِي حَتَّى تَنْشَابَهُ؟

٦ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْيَاسِهِمْ بِإِسْرَافٍ، وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا لِيَصْنَعَ إِلَهاً يَسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ.

٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ وَلَا يَتَحَرَّكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يَنْقُذُ أَحَدًا مِنْ ضَيْقِ.

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهِ أَيُّهَا الْمُسِيئُونَ.

٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشَبِّهِي.

١٠ أَعْلَنُ النَّهَايَةَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ يَحْدُثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَتَّبِعُ خُطِّي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»

١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا - رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ لَتَنْفِذِ خُطِّي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأَحِقُّ كَلَامِي. خَطَطْتُ وَسَأَنْفِذُ خُطِّي.

١٢ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، الْبَعِيدُ عَنِ الْعَدْلِ.

١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَبْتَعِدُ، وَسَأُعْجِلُ بِخَلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِابْنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَيَسْجُدُونِي.

١ «انزلي واجلسي على التراب،
يا بابل العذراء.
اجلسي على الأرض بلا عرش،
يا ابنة الكلدانيين.
لأنك لن تدعي فيما بعد <الرفيقة المترفة>.
٢ خذي جارة الرحي واطحني قمحا لعمل الدقيق،
أزيلي غطاء وجهك،
ارفعي أطراف ثوبك واعبري الأنهار.
٣ ستتكشف عورتك،
ونخريك سيرى.
سأعاقبك،
ولن أترك أحداً بلا عقاب.»

٤ «يقول شعبي: <فاديننا، يهوه* القدير اسمه،
هو قدوس إسرائيل>.
٥ اجلسي صامتةً وأذهبي إلى الظلام،
يا ابنة الكلدانيين.
لأنك لن تدعي فيما بعد ملكة الممالك.
٦ «غضبت على شعبي،

* ٤٧:٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

فَدَنَسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!
ثُمَّ سَلَّمْتُكَ إِيَّاهُمْ.
فَلَمْ تَرْحَمِهِمْ

بَلْ وَضَعْتَ قِيُودَكَ حَتَّى عَلَى الْكِبَارِ.
٧ قُلْتُ: «سَاعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ
مَلَكَهٗ أَبَدِيَّةً».

لَمْ تُفَكِّرِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.

٨ لِذَا اسْتَمِعِي آيَتَهَا الْمَتْرَفِهُةً
الْجَالِسَةَ فِي طُمَأْنِينَةٍ.

آيَتِهَا الْقَائِلَةُ لِنَفْسِهَا:
«أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

لَنْ أُرْمَلَ،

وَلَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي».

٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَانِ مَعًا جُحَاةً وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

تَتَرَمَّلِينَ وَتَفْقِدِينَ أَوْلَادَكَ.

بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِيدِكَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ شَعَرْتُ بِالْأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتُ: «لَا أَحَدَ يَرَانِي.»
 أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.
 قُلْتُ فِي قَلْبِكَ:
 «أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَابُ عَلَيْكَ،
 وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.
 سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،
 وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّيهِ.
 وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ بَحَاةً
 مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.
 ١٢ اسْتَمْرَيْ فِي تَعَاوِذِكَ وَتَحْرِكِ،
 فَقَدْ انْشَعَلَتْ بِذَلِكَ مِنْذُ صِبَاكَ.
 فَلرَّبِّمَا تَنْجِحِينَ!
 وَرَبِّمَا تُخْفِينَ أَحَدًا.»

١٣ «أَنْتِ مُنْهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ.
 لِيَقِفْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَفْلَاكَ وَيُخَلِّصُونَكَ.
 وَلِيَقِفْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَ النُّجُومَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ،
 وَيُخْبِرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.»

١٤ إِنَّهُمْ مِثْلُ الْقَشِّ الَّذِي تُحْرِقُهُ النَّارُ.
 لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْلِصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِ هَيْبٍ.
 لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لِتَسْتَدْفِي بِهِ،
 وَلَا نَارًا لِتَجْلِسِي أَمَامَهَا.
 ١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَعَبْتِ عَلَيْهِمْ،
 شُرَكَاءُكَ فِي التِّجَارَةِ مِنْذُ صِبَاكَ.
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،
 وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَخْلِصُكَ.»

٤٨

رسالةُ الله لإسرائيل

١ «اسْمِعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
 الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ،
 الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا،
 الْحَافِلِينَ بِاسْمِ يَهُوه*،
 السَّاعِينَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،
 وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقٍ أَوْ إِخْلَاصٍ.»

٢ «لَا تَكْفُرُوا تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ: <أبناءَ المَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ،>
 وَتَتَكَلَّمُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ

* ٤٨:١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

الَّذِي اسْمُهُ «يَهُوه الْقَدِيرُ».

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ حُدُوثِهِ،

قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَجَعَلْتُهَا مَعْرُوفَةً.

وَبِحُجَّةٍ صَنَعْتُهَا مُحْدَثَةً.

٤ لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ عِنْدِي،

وَأَنَّ عَضَلَاتِ رَقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،

وَجِبَتِكَ كَالْبُرُونِ.

٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مِنْذُ قَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ،

وَقَبْلَ حُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،

حَتَّى لَا تَقُولَ:

«صَنَعِي عَمَلَهَا،

وَتَنِي وَتَمَثَلِي الْمَعْدِنِي أَمْرَ بِهَا».

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٦ «سَمِعْتَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ،

فَانظُرِي إِلَيْهَا كُلَّهَا.

أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟

مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَاخِرٌ كُمْ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ،

أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.

٧ خَلَقْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ قَتْرَةٍ،

وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،
وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:
«كُنْتُ أَعْرِفُهَا.»

٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ،
وَأَذْنُكَ مُغْلَقَةٌ.

لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،
وَقَدْ دُعِيتَ عَاصِيًا مُنْذُ وِلَادَتِكَ.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَائِتَانِي
حَتَّى لَا أَقْضِيَ عَلَيْكَ.

١٠ «نَقَيْتُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَتَنَقِيَةِ الْفِضَّةِ،
امْتَحَنْتُكَ فِي فُورِنِ الْمُعَانَاةِ.

١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَنْتَجِسَ اسْمِي،
وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لِآخَرٍ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.

١٣ يَدِي وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ،

وَمُنَيَّي نَشَرَّتِ السَّمَاوَاتِ .
أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا .

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كُلُّكُمْ وَاسْتَمِعُوا .

مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟
اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ ،
وَسَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُهُ بَيْبَلِ وَبِالْكَلْدَانِيِّينَ .

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتَهُ .

أَنَا أَتَيْتُ بِهِ ،
وَخَطَّتُهُ سَتْنَجِحُ .

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا .
مِنَ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ ،
وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ .»

وَالآنَ الرَّبُّ إِلَهُهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ .
١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِيكَ وَقُدُوسُ إِسْرَائِيلَ :

«أَنَا إِلَهُكَ ،
الَّذِي يُعَلِّمُكَ لِأَجْلِ مَنفَعَتِكَ ،
الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّرِيرُ فِيهِ .
١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لَوْصَايَايَ ،

لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،
 وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،
 ١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالْتُّرَابِ،
 وَأَوْلَادُكَ كَكِبَّاتِ الرَّمْلِ.
 فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،
 وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَائِي.»

٢٠ أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ،
 وَاهْرَبُوا مِنْ بَيْنِ الْكِلْدَانِيِّينَ.
 أَعْلَنُوا هَذَا بِهَتَافِ الْفَرَجِ.
 أَخْبَرُوا بِهِ.

أَرْسَلُوا بِهِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 قُولُوا: «فَدَى اللَّهُ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.»
 ٢١ لَمْ يَعْطَشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ.
 جَعَلَ الْمَاءَ يَتَدَقَّقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.
 شَقَّ الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
 «لَا يُوجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ.»

٤٩

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعَبْدِهِ

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سُكَّانَ الْجَزْرِ،
وَأصْغِي أَيْتَهُ الْأُمَمُ الْبَعِيدَةَ.
قَبِلَ أَنْ أَوْلِدَ دَعَائِي اللَّهُ لِأَخْدِمَهُ،
سَمَّانِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحْمِ أُمِّي.
٢ جَعَلَ فِيَّ كَالسَّيْفِ الْحَادِّ.
خَبَّانِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.
جَعَلَنِي سَهْمًا مَصْقُولًا،
وخبَّانِي فِي مَكَانَتِهِ*.

٣ قَالَ لِي:

«أنتَ عَبْدِي،
أنتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»
٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعَبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،
وَاجْتَهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أَنْجِزَ شَيْئًا.
هَا إِنَّ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،
وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

* ٤٩:٢ كَانَتِهِ. الْكَيْسُ الَّذِي يُحْفَظُ بِهِ السَّهْمُ.

٥ جَبَلَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا لَهُ،
لِإِرْجَاعِ شَعْبِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،
وَلِجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.
لِهَذَا أَنَا مُكْرَمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،
وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،
لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَرَدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ،
لِكِي يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي
جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُوسُهُ، لِلْهُنَانِ وَالْمَنْبُودِ مِنَ
الْأُمَّةِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَيَقِفُ الْمُلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ،
وَسَيَرْكَعُ الرُّؤَسَاءُ أَمَامَكَ،
بِسَبَبِ اللَّهِ الْأَمِينِ
قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخَلَّاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،
وَفِي يَوْمِ الْخَلَّاصِ جِئْتُ لِمُعُونَتِكَ.
حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسَيْطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،

لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،
وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.

٩ لَتَقُولِ لِلْأَسْرَى: «اُخْرُجُوا»

وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أُظْهِرُوا أَنْفُسَكُمْ».
فَسِيرَعُونَ كَالْغَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ

فِي مَرَاغٍ فَوْقَ التَّلَالِ.

١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا،
وَلَنْ تُؤْذِيَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حُرُّ الصَّحْرَاءِ.

فَالَّذِي يَعْزِيهِمْ سَيَقُودُهُمْ،
وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى يَنْابِيعِ الْمِيَاهِ.

١١ سَأُخَفِّضُ التَّلَالَ

وَأَرْفَعُ الْمُنْخَفِضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي.

١٢ «هَا شَعْبُ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.

مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ،

وَمِنْ أَرْضِ أُسْوَانَ.»

١٣ تَرَمَّيْ أَيْتَهُ السَّمَاوَاتُ،
وَأَفْرَجِي أَيْتَهُ الْأَرْضُ،
وَأَنْطَلِقِي أَيْتَهُ الْجِبَالُ بِالتَّسْيِيحِ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّرَى شَعْبَهُ،
وَسَيَّرَحِمُ الْمُتَمَلِّينَ.

صِهْيُونَ: الْمَرَأَةُ الْمَهْجُورَةُ

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:

«اللَّهُ هَجَّرَنِي،
وَسَيِّدِي نَسِينِي.»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَى امْرَأَةٌ طِفْلَهَا الرِّضِيعَ،

أَوْ تَتَوَانَى عَنْ رَحْمَةِ وَلِيدِهَا؟
نَعَمْ، حَتَّى هُوَلاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،
أَمَا أَنَا فَلَا أَنْسَى.»

١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ.

أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.

١٧ أَوْلَادُكَ يُسْرِعُونَ إِلَيْكَ،
وَالَّذِينَ هَدَمُواكَ وَخَرَّبُواكَ سَيُغَادِرُونَ.»

عُودَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ،
كُلُّهُمْ يُجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي،
إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،
وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الْعُرُوسُ.

١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،
وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.

وَلَكِنَّكَ سَتَزْدَحِمِينَ بِالسَّكَّانِ قَرِيبًا،
وَالَّذِينَ ابْتَلَعُوكَ يَبْتَعِدُونَ.

٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ فَقَدْتَهُمْ،
سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:
«هَذَا الْمَكَانُ ضَيْقٌ،

وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:

«مَنْ وُلِدَ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟

فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،

وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.

كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً،

فَمَنْ رَبِّي هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ؟

هُجِرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،
فَمَنْ أَيْنَ جَاءَ وَأ؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَرْفَعُ يَدِي كإِشَارَةٍ لِلأُمَّمِ،

وَسَأَرْفَعُ رَأْيِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بِيَدِي عَلَى أَيْدِيهِمْ،

وَيَجْلِسُونَ بِنَاتِكَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي المُلُوكِ،

وَسَتَعْتَبِي الأَمِيرَاتُ بِهِمْ.

سَيَرْكَعُونَ أَمَامَكَ وَوَجُوهُهُمْ نَحْوَ الأَرْضِ،

وَسَيَلْحَسُونَ غُبَارَ أَقْدَامِكَ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللهُ،

لَا يَخْزِي الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ بِي.»

٢٤ هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةَ جُنْدِي قَوِيٍّ؟

أَوْ أَنْ تُخْرِجَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«سَيُؤْخَذُ الأَسْرَى مِنَ الجُنُودِ الأَقْوِيَاءِ،

وَيُؤْتَرَدُ الغَنِيمَةُ مِنَ القَاسِي.

أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنْكَ،
 وَسَأُخَلِّصُ أَوْلَادَكَ.
 ٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْهِنُونَكَ يَا كُفُونَ أَجْسَادَهُمْ،
 وَسَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَسْكُرِهِمْ بِالنَّخْرِ.
 حِينْتُدُّ، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ
 أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخَلَّصْتُكَ وَأَفْدَيْتُكَ.»

٥٠

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أُمَّكُمْ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟
 أَوْ لِمَنِ كُنْتَ مَدِينُونَا فَبِعْتَكُمْ لَهُ؟
 بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعْتُمْ،
 وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمَّكُمْ.
 ٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟
 وَلِمَاذَا لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟
 هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَنِّي أَنْ تُخَلِّصَ؟
 أَمْ لَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ لِإِنْفَازِكُمْ؟
 أَنَا أَنشَفُ الْبَحْرَ بِأَمْرِي مِنِّي.»

وَأَحْوَلُ الْأَنْهَارِ إِلَى صَحْرَاءَ.
يُنْتِنُ سَمَكُهَا بِسَبَبِ الْجَفَافِ،
يَمُوتُ عَلَى الْأَرْضِ الْعَطَشَى.
٣ أَنَا أَلَيْسُ السَّمَاوَاتِ بِالظَّلَامِ،
وَأُعْطِيهَا بِبَيَابِ الْحِدَادِ.»

الْإِتِّكَالُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،
لَأَعْرِفَ كَيْفَ أُعِينُ الْمُنْهَكَ بِكَلِمَةٍ.
يُوقِظُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأُصْغِيَ كَالْتَّلَامِيذِ.
٥ فَفَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أُذُنِي،
وَأَنَا لَمْ أَتَمَرَّدْ وَلَمْ أَتَرَجَعْ.
٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونَنِي،
وَخَدَّيَ لِلَّذِينَ يَنْتَفُونَ لِحَيَّتِي.
لَمْ أُسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبُصَاقِ.
٧ الرَّبُّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي، فَلَنْ أُخْزَى.
لِذَلِكَ ثَبَّتْ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ،
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
فَمَنْ سِيرَفُ قَضِيَّةٍ ضِدِّي؟ فَلتَتَوَاجَهْ!

وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.
 ٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يَعِينَنِي.
 أَمَا خُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ
 مِثْلَ ثَوْبٍ بِالٍ أَكَلَهُ السُّوسُ.

١٠ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ اللَّهَ،
 لِيُطِيعَ صَوْتَ خَادِمِهِ.
 ذَاكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ نُورًا،
 يَثِقُ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
 ١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مِشَاعَكُمْ،
 سِيرُوا بِنُورِكُمْ هَذَا.
 وَهَذَا مَا سَتَأَلُونَهُ مِنْ يَدِي:
 سَتَسْقُطُونَ وَتَتَعَذَّبُونَ
 وَسَطَ جَمْرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

٥١

التمثل بإبراهيم

١ اسْتَعْمُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ، الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ
 الَّتِي قُطِعَتْ مِنْهَا، وَإِلَى الْمَحْجَرِ الَّذِي أُخِذْتُمْ مِنْهُ.
 ٢ فَكَّرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَبِسَارَةِ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. عِنْدَمَا دَعَوْتَهُ كَانَ رَجُلًا
 وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.

٣ هَكَذَا سِعْرِي اللَّهُ صِهْيُونَ، سَيَتَحَنُّ عَلَى كُلِّ خَرِبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِيَّتَهَا
جَنَّةَ عَدْنٍ، وَصَحْرَاءَهَا جَنَّةَ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ، سَيَشْكُرُونَ
وَيُرْمُونَ.

٤ «اسْتَعِ إِلَيَّ يَا شَعْبِي،

وَأَنْتَبِهِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.

لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيُخْرَجُ مِنْ عِنْدِي،

وَعَدَائِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي،

خَلَاصِي آتٍ،

وَذُرَاعِي سَتَحْكُمُ الشُّعُوبَ.

الْجُزُرُ وَالشَّوْاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،

وَتَنْتَظِرُ ذُرَاعِي.

٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي،

وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،

وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَتُوبٍ،

وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.

لَكِنَّ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَعَدَائِي لَنْ تَنْتَبِي.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،
 أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظْتَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،
 لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرَاتِ النَّاسِ،
 وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ.
 ٨ لِأَنَّ الْعَثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالثَّوْبِ،
 وَالسُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.
 أَمَّا عَدْلِي فَسَيُذَوِّمُ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَخَلَاصِي يَبْقَى عِبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خِلاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،
 الْبَيْبِي قُوَّةَ يَا ذِرَاعِ اللَّهِ.
 اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.
 أَلَسْتَ مِنْ قَطَعِ «رَهَبٍ» *
 وَطَعَنَ التَّنِينِ؟
 ١٠ أَلَسْتَ مِنْ نَشَفِ الْبَحْرِ،
 مِيَاهِ الْمَحِيطِ الْعَظِيمِ؟
 أَلَسْتَ مِنْ جَعَلِ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ طَرِيقًا
 لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَصْتَهُ؟

* ٥١:٩ رَهَبٌ. تَيْنٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَمُّهُ كَانَ النَّاسُ يظَنُّونَ أَنَّهُ يُسِطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي

الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ.

١١ لِذَا سِيرَجِعُ مَنْ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَيْتَافٍ.
سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ،
وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ.
فَلِهَذَا يَا قُدُسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،
وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعُشْبِ؟
١٣ نَسِيتِ اللَّهُ صَانِعَكَ،
الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،
وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
وَتَخَافِينَ كُلَّ الْيَوْمِ مِنْ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ
الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟
فَأَيْنَ غَضَبُ مُضَائِقِيكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيَطْلُقُ الْمُنْحَنُونَ،
وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْحُفْرَةِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنَا إِلَهْكَ أَهْيَجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ.

يهوه † القدير اسمه.

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،
سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي.
أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: <أَنْتَ شَعْبِي.>»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،
انْهَضِي يَا قُدُسُ.
يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.
شَرِبْتَ كَأْسَ التَّرُّجِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدُسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدْتَهُمْ لِيَقُودَهَا. لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا
الَّذِينَ رَبَّهُمْ لِيُمْسِكَ بِيَدِهَا.
١٩ حَدَّثْ لَكَ أَمْرَانِ: الْخِرَابُ وَالذَّمَارُ لِلْأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ لِلنَّاسِ.
مَنْ سِيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيَعَزِّيكَ؟
٢٠ أَبْنَاؤُكَ خَارَتْ قِوَاهِمُ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَامًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَتَوَبَّخَهُ.
فَهَا هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ كُلِّهَا، كَطَرَائِدَ وَقَعَتْ فِي الشِّبَاكِ.
٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ.

٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهُ، إِلَهَكَ الَّذِي يُدَافِعُ عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،

كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.

٢٣ وَسَأَضَعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبُوكَ،

وَقَالُوا لَكَ: «الْحَنِي لِنَمْشِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»

فَجَعَلْتُ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،

وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

٥٢

خِلاصُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبَيْبِي قُوَّتِكَ يَا صِهْيُون.

الْبَيْبِي ثِيَابِكَ الْجَمِيلَةَ،

يَا قُدُسُ، أَيَّتَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.

لأنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ فِيمَا بَعْدُ لِأَمْحَتُونِينَ* نَجْسِينَ.

٢ انْفُضِي الْعُبَارَ،

قَوْمِي يَا قُدُسَ الْمَسِيبَةِ،

حُلِّي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،

* ٥٢:١ لِأَمْحَتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبُ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ

مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضاً أفسس 2: 11.

أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ^١ الْمَسْبِيَّةُ.
 ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
 لَقَدْ تَمَّ بَيْعُكُمْ بِأَمْرِ مُقَابِلٍ،
 وَسَتَفْكَونَ بِأَمْرِ مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.

عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ،

ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورُ بِأَمْرِ مَبْرَرٍ.

٥ وَالآنَ مَاذَا أَمْلِكُ هُنَا؟

شَعْبِي أُسِرَ بِأَمْرِ سَبَبٍ،

وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِي يَهَانُ كُلَّ الْيَوْمِ.

٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.

وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءِ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،

الَّذِي يُعَلِّنُ السَّلَامَ وَيَجْمَلُ الْبَشْرَى،

الَّذِي يَقُولُ لِصِهْيُونَ: «مَلِكُ الْهَلِكِ!»

٨ حراسك يرفعون أصواتهم،

يهتفون معاً بفرح.

لأنهم سيرون الله يعيونهم وهو يرجع إلى صهيون.

٩ اهتفي بأغنيات الفرح معاً،

يا خراب القدس.

لأن الله عزى شعبه،

وخلص القدس.

١٠ كشف الله عن يده المقدسة

أمام كل الأمم.

وسيرى كل واحد على الأرض

خلاص إلهنا.

١١ ارحلوا، ارحلوا،

اخرجوا من ذلك المكان.

لا تمسوا أي شيء نجس.

اخرجوا من وسطها،

نقوا أنفسكم يا حاملي آنية الله.

١٢ لأنكم لن تخرجوا مسرعين،

ولن تذهبوا كهاربين.

لأن الله سيسير أمامكم،

وإله إسرائيل سيحمي ظهوركم.

عَبْدُ يَهُوهِ الْمَتَّامِّ

- ١٣ هَا إِنَّ عَبْدِي سَيَتَّصِرُ بِحِكْمَةٍ. سَيَرْتَفِعُ وَيَكْرُمُ جِدًّا.
- ١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ انْدَهَشُوا، فَقَدْ كَانَ مَنْظَرُهُ مَشُوهًا بِحَيْثُ لَا يُشْبِهُ مَنْظَرَ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا. وَشَكَلُهُ بِالْكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ.
- ١٥ سَيَحْبِرُ أُمَّامًا كَثِيرَةً، وَسَيَخْلُقُ مُلُوكًا أَفْوَاهَهُمْ بِسَبَبِهِ. لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا قِصَّةً، بَلْ سَيُرُونَ مَا لَمْ يُخْبَرُوا عَنْهُ. وَسَيَفْهَمُونَ مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.

٥٣

- ١ مَنْ يَصَدِّقُ مَا سَمِعْنَاهُ؟
وَلِمَنْ أَظْهَرَتْ قُوَّةُ اللَّهِ؟
- ٢ نَمَا كَتَبْتَهُ صَغِيرَةً أَمَامَهُ،
وَمَثَلَ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ.
لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ،
وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَذَابٌ حَتَّى نَشْتَبِهُهُ.
- ٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكَوهُ.
هُوَ رَجُلٌ أَلَامٌ كَثِيرَةٌ،
وَخَيْرٌ بِالْمُعَانَاةِ.
احْتَقَرَهُ النَّاسُ كَمَنْبُودٍ
يُخْبِتُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ،
وَنَحْنُ لَمْ نَهْتَمِ بِهِ.

- ٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعْتِلَالَاتِنَا،
وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.
وَلَحْنُ ظَنْنَانَا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيَذِلُّهُ.
- ٥ لَكِنَّهُ جَرَحَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا،
وَسَحَقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا.
وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَقُوبَتُنَا فَعَمِنَّا بِالسَّلَامِ.
وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
- ٦ كُنَّا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.
لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعاً.
- ٧ عَوْمِلَ بِقَسْوَةٍ وَعَانَى،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدَافِعْ عَنِ نَفْسِهِ.
مِثْلَ شَاةٍ تُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ،
وَمِثْلَ نَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا.
- ٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأَدِينَ ظُلْمًا.
وَلَا أَحَدَ فِي جِيلِهِ اكْتَرَتْ
بِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.
- ٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،

وَمَدَفَنَهُ مَعَ غَنِيٍِّّ.

مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْلَمْ أَحَدًا،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.

١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسِحْقِهِ تَحْتَ الْأَلَمِ.

وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،*

سَيَّرَ نَسْلَهُ وَتَطَوَّلَ أَيَّامَهُ،

وَسَيَنْجَحُ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ.

١١ سَيَّرَ ثَمَرَ مَعَانَاتِهِ

وَسَيَرِضِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

«لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سَيَبْرُرُ كَثِيرِينَ،

وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،

وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،

لَأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ

وَحُسِبَ مَعَ الْمُرْتَدِّينَ.

وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةِ الْكَثِيرِينَ،

وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ.»

* ٥٣:١٠ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: (21)

٥٤

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ
 ١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَنَّمِي أَيَّتَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ،
 اهْتِنِفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الْوِلَادَةِ،
 لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ
 سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.

٢ «وَسَعِي خِيَمَتِكَ،

وَأَبْطِئِي سَتَائِرَهَا.

لَا تَبْقِي كَمَا أَنْتِ.

أَطِيبِي حِبَالَ الْخِيَمَةِ،

وَأَجْعَلِي أَوْتَادَهَا أَقْوَى.

٣ لِأَنَّكَ سَمْتَدِينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،

وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأُمَمِ،

وَيَسْكُنُ الْمُدُنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.

٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.

لَا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَعْرَضِي لِلْإِذْلَالِ.

لِأَنَّكَ سَتَسْنِينَ خِزْيَ صَبَاكَ،

وَلَنْ تَعُودِي تَذْكُرِينَ عَارَ تَرْمَلِكَ.

٥ لِأَنَّ رَجُلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،

وَأَسْمُهُ يَهُوهُ * الْقَدِيرُ.
 قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،
 وَهُوَ يَدْعِي إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ «لَأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ
 كَزَوْجَةٍ تَرَكَهَا زَوْجِهَا،
 وَهِيَ مُكْتَبَةٌ فِي رُوحِهَا،
 كَزَوْجَةٍ رُدَّتْ فِي شَبَابِهَا،
 يَقُولُ الْهَلُكُ.

٧ تَرَكْتِكِ لَوْقَتِ قَصِيرٍ،
 لَكِنِّي سَأَرْجِعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.
 ٨ بَفِيضَانٍ مِنَ الْغَضَبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِلْحِظَّةِ،
 وَلَكِنِّي بِمَحَبَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَأَرْحَمُكَ.
 يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنِّسْبَةِ لِي.
 وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنَّ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَغْمُرَ الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدُ.
 هَكَذَا أُقْسِمُ إِلَّا أَعْضَبَ عَلَيْكَ وَأُوْبِحَّكَ ثَانِيَةً.

* ٥٤:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٠ فَمَعَّ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،
وَالتَّلَالُ تَتَزَحَّحُ،
لَكِنَّ احْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،
وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ.
أَنَا اللَّهُ رَاحِمٌ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيْتُهَا الْمَسْكِينَةُ،
الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِفَةٌ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَعَزَّى،
إِنِّي سَأَثْبِتُ حِجَارَتَكَ بِطِينٍ ثَمِينٍ،
وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
١٢ سَأَبْنِي أَبْرَاجَكَ بِالْيَاقُوتِ،
وَأَبْوَابَكَ بِالْجَوَاهِرِ،
وَكُلَّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
١٤ سَتَتَوَسَّسِينَ بِالْعَدْلِ،
وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،
فَلَا تَخَافِي،
وَبَعِيدَةً عَنِ الرَّعْبِ،

فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.
 ١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
 فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.
 وَمَنْ يَهَاجِمُكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

١٦ «أَنَا خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ عَلَى جَهْرِ النَّارِ، لِيَصْنَعَ أَدَوَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ.
 كَذَلِكَ أَنَا خَلَقْتُ الْمُدْمَرَ لِيُخْرِبَ.
 ١٧ لَنْ تَنْجَحَ كُلُّ الْأَسْلِحَةِ الْمَوْجَّهَةِ ضِدَّكَ، وَسَتَبْطَلِينَ كُلَّ مَا يُقَالُ ضِدَّكَ
 فِي الْحَاكِمَةِ. هَذِهِ هِيَ بَرَكَاتُ خُدَامِ اللَّهِ. وَنَصْرَتُهُمْ مِنْ عِنْدِي.

٥٥

طَعَامُ اللَّهِ الْمُشْبِعِ

١ «تَعَالَوْا إِلَى الْمَاءِ يَا كُلَّ الْعَطَاشِ،
 وَيَا مَنْ لَا مَالَ لَهُمْ، تَعَالَوْا كُلُوا وَاشْرَبُوا.
 تَعَالَوْا اشْتَرُوا نَبِيذًا وَحَلِيبًا بِلَا مَالٍ وَلَا ثَمَنِ.
 ٢ لِمَاذَا تُنْفِقُونَ مَالَكُمْ فِي مَا لَيْسَ طَعَامًا،
 وَتَضَيِّعُونَ تَعَبَكُمْ فِي مَا لَا يُشْبِعُ؟
 اسْتَعُوا إِلَيَّ جِدًّا وَكُلُوا الطَّيِّبَاتِ،
 وَتَمَتَّعُوا بِالطَّعَامِ الدَّسِيمِ.
 ٣ افْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،
 اسْتَعُوا كَيْ تَحْيُوا.

سَأَقْطَعُ مَعَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا،
 كَعَهْدِ إِحْسَانَاتِي الْأَمِينَةِ لِدَاوُدَ.
 ٤ جَعَلْتَهُ شَاهِدًا لِلْأُمَّمِ،
 وَرَئِيسًا وَقَائِدًا لِلشُّعُوبِ.»

٥ سَتَدْعُوا أُمَّةً لَا تَعْرِفُهَا،
 وَأُمَّمٌ لَا تَعْرِفُكَ سَتَرْكُضُ إِلَيْكَ،
 مِنْ أَجْلِ إِهْلِكَ،
 وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ جَمَلَكُ.
 ٦ اطْلُبُوا اللَّهَ مَا دَامَ يُوجَدُ،
 ادْعُوهُ فَهُوَ قَرِيبٌ.
 ٧ لِيَتَخَلَّ الْأَشْرَارُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ،
 وَالْأَثَمَةُ عَنْ أَفْكَارِهِمْ.
 لِيَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سِيرَحْمَهُمْ،
 وَإِلَى إِهْلِنَا لِأَنَّهُ يَغْفِرُ بِلَا حُدُودٍ.

عِظْمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،
 وَطَرِيقِي لَيْسَتْ كَطَرِيقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
 ٩ فَكَمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ،
 هَكَذَا تَعْلُو طَرِيقِي عَنِ طَرِيقِكُمْ،

وَأفكارِي عَنْ أَفكارِكُمْ.

١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالتَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ

وَلَا يَعُودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ،

وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَتَنْبُتُ

لِتُعْطِيَ بُذُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ،

١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،

فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،

لَكِنَّهَا سَتُنْجِزُ مَا أُخْطِطُ لَهُ،

وَسَتَنْجَحُ فِي عَمَلِي مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.

١٢ «لأنَّكُمْ سَتُخْرِجُونَ بِفَرَجٍ،

وَسَتُقَادُونَ بِسَلَامٍ.

الجِبَالُ وَالتَّلَالُ سَتَهْتَفُ أَمَامَكُمْ بِالتَّرْنِيمِ،

وَكُلُّ أَشْجَارِ الحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.

١٣ سَيَنْمُو السَّرُّ مَكَانَ الشُّوكِ،

وَنَبَاتُ الْآسِ مَكَانَ العَوْسِجِ.

سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكِيرِ بِاللَّهِ،

عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَزُولُ.»

٥٦

اتَّبِعُ الْأُمَمَ لِّلَّهِ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«حَافِظُوا عَلَيَّ الْعَدَالَهَ،
وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ.

لَأَنَّ خَلَاصِي سَيِّئَاتِكُمْ قَرِيبًا،
وَعَدْلِي سَيُعْلَنُ كَذَلِكَ.

٢ هَنِيئًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّلَاحَ
وَيَتَمَسَّكَ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يَجْسَهُ،
وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقُلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِبُطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:
«سَيَفْصِلُنِي اللَّهُ عَن شَعْبِهِ حَتْمًا.»

وَلَا يَقُلُ الْخَصِيُّ: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِقَةِ.»

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الْخَصِيَّانُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،

وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،

نَصِيبًا وَذِكْرَى طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينِ وَالْبَنَاتِ.

سَأُعْطِيهِمْ أَسْمَاءَ أَبَدِيًّا لَنْ يَنْسَى.
 ٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ
 لِيَخِذُمُوهُ وَيُحِبُّوا اسْمَ اللَّهِ،
 الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يَنْجُسُونَهُ،
 وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،
 ٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،
 وَسَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.
 وَسَتَكُونُ ذَبَابُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبُوحِي.
 لِأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
 «سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتَهُمْ.»

إِهْمَالُ حُرَّاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،
 وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،
 تَعَالَى وَكَلِي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُثْمَانٌ.

كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.
 كُلُّهُمْ كَلَابٌ بَكْرٌ لَا تَسْتَطِيعُ النَّبَاحَ.
 يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلَهُونَ،

فَكَمَّ يُجِبُونَ النَّوْمَ!
 ١١ وَكَالْكِلَابِ الشَّرْهَةِ
 لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.
 وَكَالرُّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.
 كُلُّهُمْ التَّفَتُّوا إِلَى طُرُقِهِمْ
 كُلُّ وَاحِدٍ اهْتَمَّ بِرَبِّحِهِ.
 ١٢ يَقُولُونَ: «هِيَأَ نَشْرَبُ نَحْمَرًا،
 تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.
 وَسَيَكُونُ الْغَدُ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،
 بَلْ أَعْظَمَ بِكَثِيرٍ.»

٥٧

شُرَّ إِسْرَائِيلَ
 ١ الْأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،
 وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.
 لِذَلِكَ سَيَجْمَعُ الْأُمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ لِمَاذَا.
 إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لِأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.
 ٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،
 فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،
 وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يا أولادَ السَّاحِرَاتِ، قِفُوا أَمَامِي!
 يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،
 ٤ بِمَنْ تَسْخَرُونَ؟
 وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟
 أَلَسْتُمْ أَوْلَادًا عَصَاةً وَنَسْلًا كَاذِبًا؟
 ٥ أَنْتُمْ تَحْرَفُونَ تَوْفًا إِلَى أَوْثَانِكُمْ
 تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ.
 تَذْبُجُونَ أَطْفَالَاً فِي الْأُودِيَةِ
 وَبَيْنَ شُقُوقِ الصَّخُورِ.
 ٦ نَصِيْبِكِ هُوَ بَيْنَ حِجَارَةِ الْوَادِي الْمَلْسَاءِ،
 هِيَ حَصَّتْكَ مِنَ الْأَرْضِ.
 سَكَبَتْ لَهَا نَحْمَاءً،
 وَأَحْضَرَتْ لَهَا تَقْدِمَةً مِنَ الْحُبُوبِ.
 فَهَلْ أُسْرُبُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟
 ٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَاخٍ.
 وَصَعِدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتُقَدِّمِي ذَبَائِحَ.
 ٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ حَبَابٌ تَذَكَّرُكَ،
 لِأَنَّكَ تَعَرَّيْتَ لِغَيْرِي،
 وَوَسَّعْتَ سَرِيرَكَ.
 قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا.

أَحْبَبْتُ أَسْرَتَهُمْ،
 وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاءُ.
 ٩ سَافَرْتُ إِلَى مُلْكِ بَزَيْتٍ كَثِيرٍ،
 وَكَثُرَتْ عُطُورُكَ.
 أَرْسَلْتُ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي مُحِيبِينَ،
 وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَاوِيَةِ.»

سَعَى إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ

١٠ أَمَهَكَ نُجُورُكَ الْكَثِيرُ.
 لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عِبْتُ!»
 وَتَجَدَّدْتَ قُوَّتَكَ وَلَمْ تَضْعُفِي.
 ١١ مِمَّنْ خَفْتِ وَارْتَعَبْتِ حَتَّى كَذَبْتِ؟
 قَدْ تَجَاهَلْتِنِي وَنَسَيْتِنِي،
 وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي.
 فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي.
 ١٢ أَنَا لَا أَنْكُرُ بَرِّكَ وَأَعْمَالِكَ،
 لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَكَ!
 ١٣ عِنْدَمَا تَصْرُخِينَ،
 فَلْتَخَلِّصِكَ أَوْثَانُكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا.
 سَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ كُلَّهَا،

وَنَفْحَةٌ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا.
 أَمَا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيَّ فَيَسِيْمَتِكُ الْأَرْضُ،
 وَيُعْطَى جَبَلِي الْمَقْدَسَ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعِدُّوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أَزِيلُوا الْعَثْرَاتِ مِنْ طَرِيقِي شَعْبِي.
 ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْحَيُّ إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:

«نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،
 وَمَعَ الْمُنْسَحِقِينَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ أَيْضًا،
 لِأَعْطِيَ حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ
 وَلِقَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ.

١٦ لِأَنِّي لَنْ أُخَاصِمُكُمْ دَائِمًا،
 وَلَنْ أَعْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.
 لِأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،
 وَالنُّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتَهَا،
 تَخُورُ أَمَامِي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَاتِّمَهُمْ فَغَضِبْتُ،
 ضَرَبْتَهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.
 لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.
 ١٨ رَأَيْتُ طَرَفَهُمْ، وَسَأَشْفِيهِمْ،

سَأَقُودُهُمْ وَأَعْرِيتَهُمْ،
 وَسَأَضَعُ تَسْبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.
 ١٩ سَلَامٌ، سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَلِلْقَرِيبِ،
 وَسَأَشْفِيهِمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ أَمَا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ،
 فَيَاهُهُ تُحْرِكُ الطِّينَ فِيهِ.
 ٢١ قَالَ إِلَهِي: «لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ.»

٥٨

رَبَاءُ الْعِبَادَةِ

١ نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ،
 لَا تَتَوَقَّفْ.
 ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،
 وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،
 وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.
 ٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيَعْبُدُونِي،
 وَكَأَنَّهُمْ يَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.
 كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.
 يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ

وَيُظْهِرُونَ تَوْقًا إِلَى الْاِقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلِمَ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟ لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلِمَ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحُلُو لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ.

٤ تَصُومُونَ فَتَنْشَاجِرُونَ، وَيَضْرِبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْتِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ.

٥ هَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يذَلَّ لِنَفْسِهِ بَعْضَ سَاعَاتٍ؟ أَنْ يَجْنِي رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَلِيشَ وَيَفْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَتَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تَفُكَّ قِيودَ الظُّلْمِ،

وَتَحُلَّ جِبَالَ الضَّيْقِ عَنِ النَّاسِ.

أَنْ تُحْرَرَ الْمَظْلُومَ،

وَتَكْسِرَ قِيودَ الاستِعبَادِ.

٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْزِكَ لِلْجَائِعِ،

وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمَشْرَدِينَ فِي بَيْتِكَ.

تَرَى عَرِيانًا فَتَسْتَرُهُ،

وَلَا تُهْمَلُ حَاجَةٌ صَاحِبِكَ؟

٨ حَيْثُئِذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وَتَشْفَى جُرُوحَكَ سَرِيعًا.
يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،
وَمَجْدُ اللَّهِ يَمْجِي ظَهْرَكَ.
٩ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُو، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.
تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،
وَالْإِشَارَةَ بِأَصْبِعِ الْإِتِّهَامِ،
وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،
١٠ إِنْ أُعْطِيتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلْجَائِعِ،
وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ،
حِينَئِذٍ، سَيَشِعُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،
وَطُلْمَتُكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.
١١ سَيَقُودُكَ اللَّهُ دَائِمًا،
وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ الْجَدْبَاءِ.
سَيَشَدُّ عِظَامَكَ.
وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَّةٍ،
وَكَنْبَجٍ لَا تَجْفُ مِيَاهُهُ.
١٢ أَنْتِ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.
سَتَبْنِي مَدُنًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.

لِذَا سَتَدَعَىٰ مُرَمِّمَ الثَّغْرَاتِ،
مُصْلِحَ الدَّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،
وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ.
إِنْ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَجٍ،
وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.
إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَىٰ هُنَا وَهَنَّا،
لَتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،
وَتَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
١٤ حِينَئِذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.
سَأَرْفَعُ شَأْنَكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،
وَسَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ.
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَالَ هَذَا.»

٥٩

حَيَاةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَتُهَا

١ لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةً عَنِ أَنْ تُخَلِّصَكُمْ!
وَلَا هُوَ أَصَمٌّ، بَلْ يَسْمَعُ.
٢ لَكِنَّ آثَامَكُمْ تَفْصِلُكُمْ عَنِ إِلَهُكُمْ.
خَطَايَاكُمْ جَعَلَتْهُ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَكُمْ.

٣ لَأَنَّ أَيْدِيكُمْ مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ،
 وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.
 شَفَاهُكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ،
 وَلِسَانُكُمْ يَنْطِقُ بِالشَّرِّ.
 ٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ اتِّهَامِهِ لِلآخَرِينَ،
 وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ بِالْعَدْلِ.
 كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.
 يَصْنَعُونَ الْأَلْمَ، وَيَنْتَجُونَ الشَّرَّ.
 ٥ يَفْقَسُونَ بَيْضَ الْأَفَاعِي،
 وَيَنْسُجُونَ شَبَكَةً عَنَكَبُوتٍ.
 مِنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ،
 وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْقَسُ حَيَّةٌ سَامَةٌ.
 ٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصْلُحُ لِنَسِجِ الثِّيَابِ،
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.
 أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،
 وَأَيْدِيهِمْ مَلِيئَةٌ بِالْعُنْفِ.
 ٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،
 وَيُسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.
 أَفْكَارُهُمْ شَرِيرَةٌ،
 وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالذَّمَارَ.

٨ أَمَا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،
وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.
طَرَفُهُمْ عَوْجَاءُ،
وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَتَبِجَتُهَا

٩ لِذَلِكَ تَرَكَّا الْعَدْلَ،
وَالْإِنصَافُ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.
نَرْجُو النُّورَ،
وَلَوْ شِعَاعَ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،
لَكِنَّ طَرِيقَنَا يَلْفُهُ الظَّلَامُ.
١٠ نَحْتَسُّ الحَائِطَ كَالْعَمِيَانِ،
نَتَلَمَّسُ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عِيُونَ لَهُمْ.
نَتَعَثَّرُ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.
صِرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّنَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.
١١ كَلْنَا نَحُورُ كَدِبَّةٍ،
وَنُوحُ نُوَاحًا كَالْحَمَامِ.
نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِقُ،
وَنَنْتَظِرُ الْخَلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.
١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشِعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،

وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.
لَأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبِشْعَةَ تُرَافِقُنَا،
وَنَحْنُ نَعْرِفُ آثَامَنَا.

١٣ عَصَيْنَا اللَّهَ،

وَكُنَّا غَيْرِ أَمْنَاءَ نَحْوِهِ.
ابْتَعَدْنَا عَنِ إِهْلَانَا.

كَمَا تَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعَصِيَانِ،
وَتَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.

١٤ ابْتَعِدِ الْعَدْلَ،

وَالْحَقَّ وَقِفْ بَعِيدًا.

لَأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،
وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.

١٥ زَالَتِ الْأَمَانَةُ،

وَكُلُّ مَنْ يَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ.

رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يُسِرَّ،

إِذْ لَا تُوجَدُ عَدَالَةٌ.

١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ أَحَدٌ،

وَتَحْيِيرٌ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدِفَاعِ عَنِ الشَّعْبِ.

فَنَصَرَتْهُ ذِرَاعُهُ،

وَأَيْدِيهِ بَرَهُ.

١٧ لَبَسَ الْبِرَّ كَدِرْعٍ،

وَخُوذَةُ الْخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.
لَيْسَ الْإِنْتِقَامَ كَثِيبٍ،
وَكَتَسَى بِالْغَيْرَةِ كَعِبَاءَةٍ.

١٨ سِيحَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
غَضَبًا عَلَى خُصُومِهِ،
وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.

سِيحَازِي الْجُزُرِ وَالشَّوَاطِئِ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ.
١٩ سِيخِشَى الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ أَسْمَ اللَّهِ،
وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سِيخَافُونَ مَجْدَهُ.

لَأَنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي كَنْهَرٍ،
وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.

٢٠ فَهُوَ سَيَأْتِي فَادِيًا لِصِهْيُونََ
بِجَمِيعِ التَّائِبِينَ فِي عَائِلَةِ يَعْقُوبَ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ،
وَكَلامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَبْتَعِدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ
أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

١ «قُومِي وَأَنْبِرِي، لَأَنَّ نُورَكَ أَتَى،
وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.

٢ لَأَنَّ الظُّلْمَةَ تَغْطِي الأَرْضَ،

وَالظُّلَامَ الشَّدِيدَ يَغْطِي الأُمَّمَ.

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَشْرِقُ عَلَيْكَ،

وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ سَيَطْهَرُ.

٣ سَتَأْتِي الأُمَّمُ إِلَى نُورِكَ،

وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ جَفْرِكَ.

٤ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرِي حَوْلَكَ.

إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،

وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلْنَ عَلَى الأَيْدِي.

٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَنَشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا.

سَيَسْعَدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الفَرَجِ،

لَأَنَّ ثُرُوءَ البَحْرِ سَتَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ،

وَعَنَى الأُمَّمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.

٦ قُطْعَانُ الجَمَالِ سَتُغْطِيكَ،

الجَمَالُ الفَتِيَّةُ مِنْ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ.

كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأٍ بِالدَّهَبِ وَالبُحُورِ،

وَسَتُعَلِّنُ مَجْدَ اللَّهِ.

٧ سَتُجْمَعُ كُلُّ غَمِّ قِيدَارِ إِلَيْكَ.

كَبَّاشُ نَبَايُوتَ سَتَسْتَدْمِكُ.
وَسَتَكُونُ ذَبَابًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي،
وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.
٨ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطِيرُونَ كَسَحَابَةٍ،

وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَاشِهَا؟

٩ لِأَنَّ السَّوَاخِلَ تَنْتَظِرُنِي،

وَسَفَنُ تَرْشِيشَ سَتَأْتِي أَوْلًا،

لَتَأْتِيَ بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،
وَمَعَهُمْ فَضْتَهُمْ وَذَهَبُهُمْ،

لَأَجْلِ مَجْدِ إلهِكَ،

لَأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدُكَ.

١٠ وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَبْنُونَ أَسْوَارَكَ،

وَمَلُوكُهُمْ سَيَخْذِمُونَكَ.

«لَأَنِّي عَاقَبْتُكَ فِي غَضَبِي،

وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُكَ فِي رِضَايَ.

١١ سَتَكُونُ بَوَابَاتُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،

لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،

كَي يُوثَى بِبَغْنَى الْأُمَمِ وَمُلُوكِهِمْ إِلَيْكَ.
 ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ سَتَهْلِكُ،
 تِلْكَ الْأُمَّةُ سَتُدْمَرُ تَمَامًا.
 ١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ سَيَأْتِي إِلَيْكَ:
 أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينِ مَعًا،
 لِتَجْمِيلِ مَكَانِي الْمَقْدَسِ،
 وَسَاجِدِ مُوْطِيَّ قَدَمِي.
 ١٤ سَيَأْتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايِقُونَكَ إِلَيْكَ رَاكِعِينَ،
 وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِلَيْكَ،
 سَيَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.
 وَسَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ يَهُوه»،
 «صِهْيُونَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ».

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ
 ١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ،
 وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَبْرَ أَرْضَيْكَ.
 لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ نَفْحٍ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَمَصْدَرٍ فَرَجٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.
 ١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَمِ،
 سَتَرْضَعِينَ ثَرَوَةَ الْمُلُوكِ».

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخْلِصُكَ،
وَفَادِيكَ مُخْلِصٌ يَعْقُوبَ.

١٧ «سَأُعْطِيكَ ذَهَبًا عِوَضًا عَنِ الْبُرُوتِ،
وَفِضَّةً عِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ،
وَنُحَاسًا عِوَضًا عَنِ الْخَشَبِ،
وَحَدِيدًا عِوَضًا عَنِ الْمِجَارَةِ.
سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يَثْرِفُ عَلَيْكَ،
وَالْعَدْلَ يَحْكُمُكَ.

١٨ لَنْ يَسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدَمَارٌ زَمِنَ حُدُودِكَ.
سَتُسَمِّينَ أَسْوَارَكَ <خَلَاصًا>،
وَبَوَابَاتِكَ <تَسْبِيحًا>.

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرَ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،
وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
وَالْهَلْكَ سَيَكُونُ مَجْدِكَ.
٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،
وَلَنْ يَنْقُصَ قُرْكَ فِيمَا بَعْدُ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،

فَتَتَمِّي أَيَّامُ حُزْنِكَ.

٢١ « كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،

وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.

هُمُ الْغُصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،

وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.

٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأْنًا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،

وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.

أَنَا اللَّهُ.

عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،

سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

٦١

رِسَالَةُ الْحَرِيَّةِ

١ رُوحُ الرَّبِّ الْإِلَهِيِّ عَلَيَّ.

لَأَنَّ اللَّهَ مَسَّحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْمَسَاكِينِ،

لَأُضَمِّدَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،

وَلِأُعْلِنَ الْحَرِيَّةَ لِلْمَسُورِينَ،

وَالِإِطْلَاقَ لِلْمَسْجُونِينَ،

٢ وَأَعْلَنَ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقُبُولِ * قَدْ جَاءَ،
 وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انتِقَامِ إِيَّانَا!
 أَرْسَلَنِي لِأَعْرَبِي كُلِّ الْحَزَانِي،
 ٣ وَإِلْعَاطِي لِلنَّائِحِينَ فِي صِهْيُونَ
 إِكْلِيلًا عَوْضًا عَنِ الرَّمَادِ،
 وَزَيْتَ فَرْجٍ عَوْضًا عَنِ الْحَزَنِ،
 وَتَوْبَ تَسْبِيحٍ عَوْضًا عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.
 وَسَيُدْعُونَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ وَزَرَعَ اللَّهِ الْمَجِيدِ.
 ٤ سَيُنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ،
 وَيُرْسِمُونَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيمًا.
 سَيُصْلِحُونَ الْمَدْنَ الْخَرِبَةَ الَّتِي تَرِكْتُمْ عَبْرَ الْأَجْيَالِ.
 ٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ،
 وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ.
 ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَسْتَدْعُونَ « كَهَنَةَ اللَّهِ ».

وَتَسْتَسْمُونَ « خُدَّامَ إِيَّانَا ».

سَتَسْتَمْتَعُونَ بِثَرْوَةِ الْأُمَمِ،
 وَتَسْتَسَلِّطُونَ عَلَى غَنَاهُمْ.

* ٦١:٢ وقت الربِّ القبول. حرفياً «سنة الربِّ المقبولة». قارن بإشعيا 49: 8. هذه إشارة

إلى سنة اليوبيل، راجع كتاب اللاويين 8.

٧ عَوْضًا عَنْ خَزْيِكُمْ سَتَأْلُونَ ضِعْفَيْنِ،
 وَعَوْضًا عَنْ عَارِكُمْ سَتَفْرَحُونَ بِنَصِيبِكُمْ.
 لِذَلِكَ سَيَمْتَلِكُونَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا فِي أَرْضِهِمْ،
 وَسَيَدُومُ فَرَحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَحَبُّ الْعَدْلِ
 وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.

سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،
 وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْأُمَمِ،
 وَزَرْعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.

كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَهُمْ سَيَعْرِفُونَ
 أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةَ اللَّهِ.

خَلَاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحُ فَرَحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ.

نَفْسِي تَبْتَهِجُ يَا إِلَهِي.

لَأَنَّهُ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ،

وَعَطَّانِي بِثَوْبِ الْعَدْلِ،

مِثْلَ عَرِيْسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا،

وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزِينُ بِجَوْاهِرِهَا.

١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتَاتِ تَتَمَوُّ،
وَالْحَدِيقَةَ تُنْبِتُ بِذُورِهَا،
هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلَ يَنُمُو،
وَالتَّسْبِيحَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ.

٦٢

فَرَحُ الْقُدُسِ

١ لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتًا،
وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ لَنْ أَهْدَأَ،
إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،
وَخَلَاصُهَا كَالصَّبَاحِ الْمُتَقَدِّمِ.
٢ حِينَئِذٍ، سَتَرَى الْأُمَّمُ صِلَاحَكَ،
وَسَيَرَى الْمُلُوكُ مَجْدَكَ.
وَسَتُدْعِيَنَّ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُعْطِيهِ لَكَ اللَّهُ.
٣ سَتَكُونِينَ تَاجًا جَمِيلًا بِيَدِ اللَّهِ،
وَإِكْلِيلاً مُلْكِيًّا بِيَدِ الْإِلَهِكِ.
٤ لَنْ تُدْعَى فِيمَا بَعْدَ «مَهْجُورَةٌ»،
وَأَرْضُكَ لَنْ تُدْعَى «خَرِبَةٌ»،
بَلْ سَتُدْعَى «مَسْرَةٌ»،
وَأَرْضُكَ سَتُدْعَى «عَرْوَسًا».

لَأَنَّ اللَّهَ يُسَرِّبُكَ،
 وَسَتَكُونُ أَرْضُكَ عَرُوسًا.
 ٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فَتَاةٍ،
 هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ أَوْلَادُكَ.
 وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعَرُوسِهِ،
 هَكَذَا يَفْرَحُ إِمْلُكَ بِكَ.

حَفِظُ اللَّهِ لِعُودِهِ

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا قُدُّسُ،
 وَضَعْتَ حُرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ.

يَا مُدَكِّرِي اللَّهِ بِوَعْدِهِ لَا تَهْدَأُوا،
 ٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدَأُ،
 حَتَّى يَثْبُتَ مَدِينَةَ الْقُدُّسِ،
 وَيَجْعَلَهَا أُغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.

٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَبِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:
 «لَنْ أُعْطِيَ قَحْحَكَ ثَانِيَةً طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ.
 وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا.

٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصِدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،
 وَيَسْبَحُونَ اللَّهَ.

وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعِنَبَ هُمْ يَشْرِبُونَ النَّبِيذَ فِي سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اَعْبُرُوا، اَعْبُرُوا الْاَبْوَابَ،
هَبِئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.
أَزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي أَكْوَامٍ.

١١ فَاللَّهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:
«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،
هَا إِنَّ مَخْلَصَكَ * آتٍ إِلَيْكَ.
إِنَّهُ يَجْعَلُ جَزَاءَهُ مَعَهُ،
وَيَتَقَدَّمُهُ أَجْرَتَهُ.»

١٢ سَيَدْعِي شَعْبَهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ،»
«الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»
وَأَنْتَ يَا قُدُّسُ،
سَتَدْعِينِ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا،»
«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

٦٣

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ
١ مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

* ١١:٦٢ مَخْلَصَكَ. حَرْفِيًّا «خَلَاصِكَ.»

مِنْ مَدِينَةِ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟
 مَنْ ذَاكَ الْأَلَايسُ ثِيَابًا جَمِيلَةً،
 وَسِيرٌ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

«هَذَا أَنَا، الْمُعَلَّنُ النَّصْرَ،
 الْقَادِرُ عَلَى الْخَلَاصِ.»

٢ «فَلِمَاذَا ثِيَابُكَ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ
 كَثِيَابٍ مَنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مَعْصَرَةَ التَّمْرِ وَحَدِيدِي،
 وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.
 مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،
 وَدُسْتَهُمْ فِي سَخَطِي.
 رَشْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،
 فَتَلَطَخْتُ كُلُّ مَلَايسِي.»

٤ لِأَنِّي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَّمِ،
 وَسَنَةُ تَحْرِيرٍ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.
 ٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،
 وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيدٍ.
 فَنَصَرْتَنِي ذِرَاعِي،

وَسَدَدَنِي غَضَبِي،
 ٦ دَسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،
 وَحَطَّمْتَهُمْ فِي سَخَطِي،
 وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ نَحْوَ شَعْبِهِ

٧ سَأْخِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،
 بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي بِسَبَبِهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
 وَلَا جِلَّ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.
 لِأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
 الَّذِي أَجْزَلَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ
 وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،
 وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»
 وَلِذَلِكَ صَارَ مُخْلِصَهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ لِيُخْلِصَهُمْ،
 وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،
 وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهُمُ،
 وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.
 ١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا،

وَأَخْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ .
لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ ،
وَحَارِبَهُمْ .

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،

تَذَكَّرْ شَعْبَهُ مُوسَى .

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،
الَّذِي كَانَ يَرَعَى غَنَمَهُ؟

أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟

١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ

فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟

أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،

لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟

١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟

كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَّرُوا،

١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟

فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ .

هَكَذَا قَدَّتْ شَعْبَكَ

حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا .

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.
 أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
 تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتِكَ؟
 لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟
 ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا،
 حَتَّىٰ لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،
 وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مَنْ نَحْنُ.
 أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَبُوْنَا،
 وَاسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».
 ١٧ لِمَاذَا تَرَكْتَنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟
 وَمِلَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَقَسَّىٰ فَلَا نَخَافُكَ؟
 إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
 وَلِأَجْلِ الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.
 ١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلِكَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَأَسُوهُ.
 ١٩ كَمَا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكُمَهُمْ،
 وَكَالَّذِينَ لَمْ يُدْعُوا بِاسْمِكَ.

حِينْتُدْ، سَتَهْتَزُّ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.

٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشَّجَرَاتِ الْجَافَّةَ،

كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغِي،

انزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،

وَلِتَرْتَجِفَ الْأُمَمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.

٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،

نَزَلْتَ فَاهْتَزَّتْ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.

٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،

وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،

وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّاهَا غَيْرَكَ

يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّالِحِ،

الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.

حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،

حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَخْلُصَ.

٦ صِرْنَا كُلُّنَا كَثِيءٌ نَجَسٍ،

وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَسَجٌّ.

كُلُّنَا ذُبُلْنَا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةٍ،

وَخَطَايَانَا حَمَلْتَنَا كَالرَّيْحِ بَعِيدًا.

٧ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،
أَوْ يَتَمَسَّكَ بِكَ.

لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،
وَأَذَبْتَنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.

٨ لَكِنَّكَ أَبُونَا يَا اللَّهُ،

نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،
وَكُنَّا عَمَلُ يَدِكَ.

٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،

وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

إِنَّمَا كُنَّا شَعْبِكَ.

١٠ مُدُنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.

صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،

وَالْقُدْسُ مَكَانًا مَهْجُورًا.

١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ

حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا

احْتَرَقَ بِالنَّارِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي نَمْتَلِكُهَا خَرِبَتْ.

١٢ أَبْعَدَ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعُ عَنْ مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟

هَلْ سَتَلْزِمُ الصَّمْتَ وَتُعَاقِبُنَا بِقَسْوَةٍ؟

٦٥

جوابُ الله

- ١ «وَصَلَّيْتُ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،
وَوَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.
قُلْتُ: «هَآنَذَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ
لِنَحْوِ شَعْبِي الْمْتَمَرِّدِ
السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِّيرٍ تَابِعًا أَهْوَاءَهُ!
٣ شَعْبِي يُثِيرُ غَضَبِي دَائِمًا،
يُقَدِّمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَابِحَهُ
وَبُخُورَهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،
وَعَلَى مَذَابِحٍ مِنَ الطُّوبِ.
٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،
وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارَاتِ.
يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنزِيرِ،
وَفِي أَوْعِيَتِهِمْ مَرَقُ لَحْمِ نَجَسَةٍ.
٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:
«ابْقَ بَعِيدًا، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،
أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»

هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،
وَكَالنَّارِ تَشْتَعِلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»

وَجُوبٌ مُعَاقِبَةٌ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:

لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَازِي.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.

٧ سَأُجَازِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا،

لَأَنْهُمْ أَحْرَقُوا بَخُورًا عَلَى الْجِبَالِ،

وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَأَيُّوَجَدِ الْعَصِيرُ فِي عُنُقِودِ الْعِنَبِ،

فَيُقَالُ: <لَا تُتْلَفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةً>،

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَايِ

فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِالْكَامِلِ.

٩ سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلًا،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُوذَا مَنْ سِيرَتْ جِبَالِي.

وَسَمِّتَكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضَ،
 وَخُدَّامِي سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.
 ١٠ حِينْتُدُّ، يَصِيرُ سَهْلُ شَارُونَ مَرَعَى لِلْغَنَمِ،
 وَوَادِي عُخُورٍ مَرَبُضًا لِلْبَقَرِ،
 لِشَعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَنِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،
 النَّاسِينَ جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،
 الَّذِينَ تَهَيَّبُونَ مَائِدَةً لِإِلَهِ الْحِطِّ،
 وَتَمْلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالخَمْرِ لِإِلَهِ الْمَصِيرِ.
 ١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَ كُرِّ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ.
 كَلْمٌ سَتَنْحَنُونَ لِلدَّبْحِ،
 لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا.
 تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْتَمِعُوا.
 فَعَلِمْتُ الشَّرَّ أَمَامِي،
 وَأَخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسُرُّنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«خُدَّامِي سَيَاكُونُونَ،
 أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.»

سَيَكُونُ خُدَّامِي فَرِحِينَ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.

١٤ سِيرْنِمُ خُدَّامِي لِفَرَحِ قُلُوبِهِمْ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلْمِ قُلُوبِكُمْ،
وَلَا نَكْسَارَ أُرُوحِكُمْ سَتَنُوحُونَ.

١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشْتِيمَةٍ عِنْدَ مُخْتَارِيَّ.
سَمِّيتُكُمْ الرَّبَّ الْإِلَهَ،
وَسَيُعْطِي نَخْدَامَهُ اسْمًا جَدِيدًا.

١٦ فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ الْبَرَكَاتَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ.

وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِنَذْرٍ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينَ.

لَأَنَّ الضِّيقاتِ الْأُولَى سَتُنسى،
وَسَتُخْتَفِي مِنْ أَمَامِي.»

وَقْتُ جَدِيدِ آتٍ

١٧ «هَا إِنِّي سَأَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً،
وَالْأَشْيَاءَ الْأُولَى لَنْ تَذْكَرَ،
وَلَنْ تَخْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.
١٨ لَكِنْ ابْتَهَجُوا وَافْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا سَأَخْلُقُهُ،

لَأَنِّي سَأَخْلِقُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الْفَرَحِ،
وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبَ السُّرُورِ.

١٩ وَسَأَفْرَحُ بِالْقُدْسِ،

وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِشَعْبِي.

لَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الْبُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدُ،

وَكَذَلِكَ صَرَخَاتُ الضَّيِّقِ.

٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعِيشُ بِضَعَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ،

وَلَا شَيْخٌ لَا يَكِلُ أَيَّامَهُ.

الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةٍ سَيَعْتَبَرُ صَغِيرًا،

وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سَيَعْتَبَرُ مَلْعُونًا.

٢١ سَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،

وَسَيَزْرَعُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ ثَمْرَهَا.

٢٢ لَنْ يَبْنُوا بَيْوتًا لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ،

وَلَنْ يَزْرَعُوا كَرْوَمًا لِأَكْلِ ثَمْرَهَا آخَرُونَ.

سَيَعِيشُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ،

وَسَيَسْتَمْتَعُ مَخْتَارِي بِمَا صَنَعْتَهُ إِيْدِيهِمْ.

٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عَبَثًا،

وَلَنْ يَنْجُبُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ.

لَأَنَّهُمْ نَسَلُ بَارِكِهِ اللَّهُ،

وَبَارِكُ أَوْلَادِهِمْ مَعَهُمْ.

٢٤ سَأَجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،
 وَيَنِمَّا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ.
 ٢٥ سِيرَعَى الذَّبُّ وَالْحَمْلُ مَعًا،
 وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ،
 أَمَّا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتُّرَابِ.*
 لَنْ يُؤْذِيَ أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.
 يَقُولُ اللَّهُ.

٦٦

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «السَّمَاءُ عَرْشِي لِي،
 وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.
 فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟
 هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟
 ٢ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا،
 وَلِذَلِكَ هِيَ وَجِدَتْ، يَقُولُ اللَّهُ.

«لِكِنِّي أَنْظِرُ إِلَى الْمَسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،

* ٦٥:٢٥ تتعفّر بالتّراب. حرفياً «التّراب طعماً».

الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي.
 ٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذْبَحُ لِي ثُورًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا!
 أَوْ يَضْحِي لِي بِجَمَلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!
 أَوْ يُقَدِّمُ تَقْدِمَةً فَحِجَّ وَيَرْفُقُهَا بِدَمِ خَنْزِيرٍ!
 أَوْ يُحْرِقُ بِخُورًا تَقْدِمَةً لِي ثُمَّ يَبَارِكُ وَثْنًا!
 هُمْ اخْتَارُوا طَرَفَهُمْ،

وَيَسْرُونَ بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرِيهَةَ.
 ٤ وَأَنَا أَيْضًا سَأَعْمَلُهُمْ بِقَسْوَةٍ،
 وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ.
 لِأَنِّي دَعَوْتُ، وَلَمْ يَجِبْ أَحَدٌ،
 تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا،
 بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،
 وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسْرِنِي.»

٥ اسْتَعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،
 يَا مَنْ تُدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:
 «أَقْرَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ
 مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:
 «فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيَخْلِصَهُمْ،
 حَتَّى نَرَى فَرَحَكُمْ.»

لَكِنَّهُمْ سَيُخْزَوْنَ.»

عِقَابُ أُمَّةٍ جَدِيدَةٍ

٦ هَا صُجَّةٌ آتِيَةٌ مِنَ الْمَدِينِ،

وَمِنَ الْهَيْكَلِ.

إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وَلَدَّتْ صِهْيُونُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْآمُ الْمَخَاضِ.

قَبْلَ أَنْ تَشْعَرَ بِالْمِ الْوِلَادَةِ، أُنْجِبَتْ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِثْلِ هَذَا؟

وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُوَلَدُ بِلَدٍّ فِي يَوْمٍ؟

هَلْ تُوَلَدُ أُمَّةٌ فِي لَحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وَلَدَّتْ صِهْيُونُ بَنِيهَا فِي أَوَّلِ الْمَخَاضِ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ الْوِلَادَةَ؟

أَنَا سَأُعِينُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،

فَلِهَذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ الْهَلْكَ.

١٠ افْرَحُوا مَعَ الْقُدْسِ وَابْتَهَجُوا لِأَجْلِهَا،

يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا.

افْرَحُوا مَعَهَا فَرِحًا،

يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا.

١١ لِي تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرْبِجِ،
 وَتَشْرَبُوا بِسُرُورٍ فِي حِضْنِهَا الْمَجِيدِ.
 ١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَأُرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَثِيرًا،
 وَثَرَوَةً الْأُمَمِ كَجَدُولٍ مُتَدَفِّقٍ.
 سَتَرْضَعُونَ،
 وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ،
 وَعَلَى الرُّكَبِ تُدَلُّونَ.
 ١٣ وَكَمَا تَعَزِّي الْأُمُّ طِفْلَهَا،
 هَكَذَا سَاعَرِّيكُمْ.
 وَسَتَعَزَّوْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٤ سَتَرُونَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفْرَحُ،
 وَأَجْسَادُكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَزْهُوُ.
 وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَامِهِ،
 وَغَضَبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»
 ١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،
 وَمَرَكَبَاتِهِ مِثْلَ الْعَاصِفَةِ،
 لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،
 وَيُؤَيِّسُهُمْ بِلَهَبِ النَّارِ.
 ١٦ سَيَحَاكُمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،

وَسَيَنْفِذُ حُكْمَهُ بِالنَّارِ وَبِسَيْفِهِ.
كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ.

١٧ «سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ لِلذَّهَابِ إِلَى مَزَارَاتِ
الأوثانِ، وَاحِدًا بَعْدَ الآخَرِ، وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ
يَأْكُلُونَ لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجِرْدَانَ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «أَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ الشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ،
وَسَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي.

١٩ سَأُضَعُ فِيهِمْ عِلْمًا، وَسَأُرْسِلُ النَّاحِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَوَلَدَ
- المشهورَةِ بِرُمَاةِ السَّهَامِ - وَمَاشِكَ وَتُوبَالَ وَيَاوَانَ، وَإِلَى الْجَزْرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي
لَمْ تَسْمَعْ بِي وَلَمْ تَرَ مَجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الأُمَّمِ.

٢٠ وَسَيَأْتُونَ بِكُلِّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَّمِ كَتَقَدِمَةِ اللَّهِ. سَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِي
المُقَدَّسِ - مَدِينَةِ القُدْسِ - عَلَى الخَيْلِ وَفِي المَرْكَبَاتِ وَالعَرَبَاتِ المُغَطَّةِ وَعَلَى
البِغَالِ وَالجَمَالِ، كَمَا يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقَدِمَةِ فَهَجٍ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
٢١ وَسَأُعِينُ مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَا وَيِّينَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

السَّمَاوَاتُ الجَدِيدَةُ وَالأَرْضُ الجَدِيدَةُ

٢٢ «لأنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الجَدِيدَةَ وَالأَرْضَ الجَدِيدَةَ الَّتِي سَأُصْنَعُ
سَتُدُومُ فِي مُحَضَّرِي، هَكَذَا أَيْضًا سَيُدُومُ اسْمُهُمْ وَنَسْلُهُمْ.

٢٣ وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، سَيَأْتِي كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا
 أَمَامِي، « يَقُولُ اللَّهُ.
 ٢٤ « وَسَيُخْرِجُونَ وَيُرُونَ جِثَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلِيًّا. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ،
 وَنَارَهُمْ لَنْ تَطْفَأَ، بَلْ سَيَمُوتُهُمْ جَمِيعُ الْبَشَرِ.»

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9